



جمهورية مصر العربية
الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للمكتبات والمكتبات
والوسائل والمعامل

لطائف البيان في رسم القرآن

شرح

مورد الزمان

تأليف

الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار
المدرس بمعهد القراءات بالأزهر الشريف سابقاً
القسم الأول

المقرر على الصف الأول نخصص بمعاهد القراءات
(طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية)

١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ

٢٠١٦ - ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، رسم لعباده طريق الهداية. وأبان لهم معالم الشريعة - فوصل إليها من انقطع للعمل بها من غير زيادة عليها أو نقص فيها - والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أعلم الخلائق بالله، وأكملهم به إيماناً آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب - وهو مع ذلك أسمى لا يقرأ ولا يكتب - ولئن كان ذلك نقصاً في آحاد أمته فهو في المرتبة الأولى من معجزاته ﷺ حتى لا يرتاب فيما جاء به مرتاب، أو ينكر عليه منكر - وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبتلون - وعلى آله وصحبه الذين وعت صدورهم كتاب الله، وقامت أيماهم بتدوينه وألستهم بالتعبير عما وعت صدورهم، فوصل إلينا عن طريقهم كما أنزل علي نبينا لا لبس فيه ولا تحريف ولا إبهام (وبعد) فيقول أفقر العباد وأحوجهم إلى رحمة ربه الغفار: أحمد محمد أبو زيتحار هذا (كتاب لطائف البيان) في رسم القرآن بشرح مورد الظمآن للإمام محمد بن محمد الأموى الشريشى الشهير بالخراز، أقدمه في طبعته الأولى إلى كل من له تعلق بالقرآن الكريم وفنونه، وعلى الأخص طلاب - قسم التخصص بمعاهد القراءات - وقد راعيت فيه أن يكون موجز اللفظ سهل العبارة واضح الأسلوب - وقد قصدت شرح عبارة الناظم بأخصر الطرق وأيسرها فهما على الطلاب وغير متقيد غالباً بأخبر أو أمر كما في عبارة الشراح، وسأذكر غالباً عند ذكر الكلمات التى وردت بالحذف أو الإثبات أو غير ذلك، السور التى وقعت فيها. وقد أذكر خلاصة الكلام على حكم ما عقب الانتهاء منه، ليكون أدعى إلى جمع ذلك في ذهن الطالب - وحيث كان قصد ناظم المورد ذكر رسوم المصاحف على مقتضى قراءة نافع فقط، فقد رأيت تمييزاً للفائدة أن أضع عقب كل ربيع من المورد ما تضمنه نظم الإعلان للإمام ابن عاشر، مما اختلفت فيه رسوم المصاحف - ثم أتبعه بنظم الإعلان في ذلك الربع مع بيان ما في النظم بعبارة وجيزة حتى لا يذهب على الطالب وقته في البحث عن رسومها في غير هذا الكتاب - وإنى مع ما بذلت فيه من جهد المقلين، لا أقدمه بشرط البراءة من كل عيب، فقديماً قالوا: «من ألف فقد استهدف» وما شأنى

فيه إلا كشأن كل من حاول تدوين بحث أو تأليف كتاب، فقد يواتيه حظ الإجادة فيه وقد يتنكب به طريق الوصول إليه - وكفى بالمرء نبلاً أن تعد معاييه وهأنذا أقدم قبل الكلام على المقصود، والتعريف بناظم المورد والتعريف بناظم الإعلان.

أما ناظم المورد، فهو أبو عبدالله محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الشهير بالخرّاز، أصله من شريش مدينة بالعدوة الأندلسية، وكانت سكناه بمدينة فاس إلى أن توفي بها ودفن بمكان يعرف الآن بباب الحمراء، وكان إماماً في مقرأ نافع مقدماً فيه، كما كان إماماً في الضبط عارفاً بعلومه، وأصوله، قرأ على أئمة أجلة في فنون القراءات والضبط والعربية وغيرها، وعمدته في ذلك هو الشيخ المحقق أبو عبدالله بن القصاب - وله رحمة الله تأليف أجلبها «مورد الظمآن» وله نظم آخر قبله سماه «عمدة البيان» وفيه يقول:

سميته بعمدة البيان في رسم ما قد خط في القرآن

وفيه يقول عن الكلام على وجوب اتباع مرسوم القرآن:

فوجب على ذوى الأذهان أن يتبعوا المرسوم فى القرآن

ويقتدوا بما رآه نظراً إذ جعلوه للأنام وزراً

وكيف لا يجب الاقتداء لما أتى نصاً به الشفاء

إلى عياض أنه من غيرا حرفاً من القرآن عمداً كفراً

زيادة أو نقصاً أو إن أبداً شيئاً من الرسم الذى تأصلاً

وقد ذيل كتاب العمدة بنظم فن الضبط المتصل اليوم بمورد الظمآن - وله تأليف آخر في الرسم كمورد الظمآن منشور غير منظوم، وله شرح على منظومة ابن برى المسماة: «بالدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع» وله شرح على الحصرية في القراءات. وقيل: إن له شرحاً على العقيلة للإمام الشاطبي. وعلى الجملة فهو ممن فتح عليه في التأليف - وسهل عليه فيه النظم والنشر، وكان يعلم الصبيان بمدينة فاس - ولم يعرف على وجه التحديد سنة ولادته ولا وفاته، غير أنه أدرك آخر القرن السابع وأول الثامن - رحمه الله رحمة واسعة ونفعنا به.

وأما ناظم الإعلان: فهو الإمام عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري نسبا، الأندلسي أصلا، والفاسي منشأ ودارا، كان رحمه الله عاملا عابدا متفنا في علوم شتى، عارفا بالقراءات وتوجيهها، وبالتفسير والرسم والضبط وعلم الكلام والأصول والفقه والفرائض وعلوم العربية وغير ذلك قرأ على عدة شيوخ، وله تأليف مفيدة منها: «نظم الإعلان» الذي ذكر فيه خلاف رسوم المصاحف تكملة لمورد الظمان، ومن اطلع على كتابه «فتح المنان شرح مورد الظمان» يدرك ما كان عليه من سعة العلم، ودقة البحث. وقد توفي رحمه الله تعالى عشية يوم الخميس ثالث ذى الحجة سنة ١٠٤٠ من الهجرة. أسبغ الله عليه رحمته وعمنا ببركاته اللهم آمين.

وهذا أوان الشروع في شرح مورد الظمان. أسأل الله أن يعينني على إكماله وأن يحفظني فيه من الزلل في القول، والخطأ في الرأي، وهو حسبي ونعم الوكيل.

قال الناظم رحمه الله تعالى عليه:

الحمد لله العظيم المنن	ومرسل الرسل بأهدى سنن
ليبلغوا الدعوة للعباد	ويوضحوا مهاليع الإرشاد
وختم الدعوة والنبوءة	بخير مرسل إلى البريئة
محمد ذى الشرف الأصيل	صلى عليه الله من رسول
وآله وصحبه الأعلام	ما انصدع الفجر عن الإظلام

أقول: بدأ الناظم بالثناء على الله العظيم المنن - جمع منة - وهى العطية، ومرسل الرسل . باعثهم بأهدى الطرق وأكثرها دلالة لتوصيل دعوة الله إلى عباده وتوضيح طرق الإرشاد والهداية - وأتم الرسالة، والنبوءة من النبأ وهو الخبر بأفضل مرسل إلى البريئة - أى الموجودين - من قولهم برأ الله الخلق: أوجدهم - محمد صاحب الشرف الأصيل - ثم دعا طالبا من الله الصلاة على رسوله وعلى آله وهم كل مؤمن . وصحبه وهم كل مؤمن اجتمع به بعد بعثته، وانصدع: أى انشق ظلام الليل عن ضوء الفجر والصباح . ثم قال:

وبعد فاعلم أن أصل الرسم	ثبت عن ذوى النهى والعلم
جمعه في الصحف الصديق	كما أشار عمر الفاروق

وذاك حين قتلوا مسيلمة وانقلبست جيوشه منهزمة
وبعد جرده الإمام في مصحف ليقتدى الأنعام
ولا يكون بعده اضطراب وكان فيما قد رأى صواب
فقصة اختلافهم شهيرة كقصة اليمامة العسيرة

أقول: بعد ما تقدم من الثناء على الله والصلاة على رسوله، فاعلم واجزم بأن أصل الرسم ثبت وصح عن أصحاب رسول الله ذوى النهى والعلم - والنهى: جمع نهيته وهى العقل - والرسم فى اللغة: الأثر. والمراد به هنا مرسوم القرآن - وأصل الرسم ما يعتمد فى كفياته عليه ويرجع عند اختلاف المقارئ إليه - وقوله جمعه فى الصحف إلى آخره كالدليل على دعوى ثبوت الرسم عن الصحابة، أبان به أنهم لم يقصروا فى إثبات رسمه كما لم يقصروا فى جمعه - وقد جمعه⁽¹⁾ أولاً أبو بكر الصديق بإشارة عمر. وبأشر ذلك زيد بن ثابت رضوان الله عليهم (وسببه)، واقعة اليمامة، وقتال مسيلمة واستشهاد كثير من قراء المسلمين - وظلت الصحف بعد جمعه عند أبى بكر، ثم انتقلت إلى عمر، ثم إلى حفصة رضي الله عنها. ثم أمر عثمان رضي الله عنه بجمعه مرة أخرى، فنسخ فى المصاحف التى وجه بها إلى الأمصار - وهى أربع أو خمس أو ست أو سبع على الخلاف، والمشهور أنها ستة (وسبب) جمع عثمان له الاختلاف فى قراءته - وقد قال حذيفة بن اليمان حين قدم على عثمان: إني سمعت الناس يختلفوا فى القرآن حتى إن الرجل ليقوم فيقول: هذه قراءة فلان، فأمر عثمان زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام،

(1) وقيل: جمع أولاً فى عهد الرسول، والصحيح ما ذكرنا، وقد نظم بعضهم ذلك فقال:

لم يجمع القرآن فى مجلد به على الصحيح فى حياة أحمد
للأمن فيه من خلاف ينشأ وخيفة النسخ بوحي يطرأ
وكان يكتب على الأكتاف وقطع الأدم واللخاف
وبعد إغياض النبی فالأحق أن أبا بكر بجمعه سبق
جمعه غير مرتب السور بعد إشارة إليه من عمر
ثم تولى الجمع ذو النورين فضمه ما بين دفتين
مرتب السور والآيات خرجا بأفصح اللغات

بنسخ صحف أبى بكر فى مصحف واحد - وقال للقرشيين منهم: إذا اختلفتم فى شىء فاكتبوه بلغة قريش فإنما نزل أى (معظمه بلغة قريش) وتلخص من ذلك:

أولاً: أن القرآن كان فى عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه محفوظاً فى الصدور، مكتوباً فى الرقاع^(١) والعسب^(٢) واللخاف^(٣) غير مجموع ولا مرتب السور.

ثانياً: جمع القرآن فى عهد أبى بكر معناه ترتيب آيات كل سورة على حدة، وإن ظلت السور بعد ذلك مفرقة لم يرتب بعضها إثر بعض.

ثالثاً: جمع عثمان له: معناه ترتيب سوره ونسخه من الصحف فى مصحف واحد جامع لكل آياته وسوره على الترتيب الذى نقرأه به ونشاهده اليوم. فالفرق إذاً بين الصحف والمصاحف: أن الصحف هى ما جمع فيها أبو بكر سور القرآن بعد ترتيب آياتها من غير رعاية ترتيب السور. والمصحف: هو ما جمعت فيه تلك الصحف بعد ترتيب سورها، ثم قال:

فينبغى لأجل ذا أن نفتقى	مرسوم ما أصله فى الصحف
ونقتدى بفعله وما رأى	فى جعله لمن يخط ملجأ
وجاء آثار فى الاقتداء	بصحبة الغر ذوى العلاء
منهن ما ورد فى نص الخبر	لدى أبوبكر الرضى وعمر
وخبر جاء على العموم	وهو أصحابى كالنجوم

أقول: إذا علمت ما تقدم فينبغى ويطلب أن نتبع المرسوم الذى جعله عثمان رضي الله عنه أصلاً يرجع إليه عند كتابة المصاحب وأن نفتدى به وبالصحابة فيما فعلوا، خصوصاً أبى بكر وعمر والآثار التى منها أصحابى كالنجوم، بأهم اقتديتم اهتديتم، واقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر ثم قال:

(١) الرقاع: جمع رقعة بالضم وهى القطعة من الجلد.

(٢) العسب: جمع عسيب وهى جريدة من النخل مستقيمة دقيقة مزال خوصها.

(٣) اللخاف: ككتاب جمع لخرة بالكسر وهى حجارة بيض رقاق.

ومالك حض على الإتياع	لفعلهم وترك الابتداع
إذ منع السائل أن يحدثا	في الأمهات نقط ما قد أحدثا
وإنما رآه للصبين	في الصحف والألواح للبيان
والأمهات ملجأ للناس	فمنع النقط للالتباس

أقول: يشير بقوله: ومالك إلى آخره - للاستدلال على وجود اقتفاء ما فعله عثمان والصحابة برسوم المصاحف، وأن مالك بن أنس حث على اتباع رسومها ونهى عن الابتداع فيها، ومنع السائل الذى سأله من أن يحدث فى الأمهات وهى المصاحف الكاملة ذلك النقط الذى حدث فى عصر السائل، لأن الأمهات ملجأ ومقصد للناس يرجعون إليها، والنقط يحدث فيها اللبس والخفاء، وإنما جوزه مالك فى الصحف والألواح التى يكتبها الصبيان والمتعلمون ولو كبارا للتسهيل عليهم.

ثم قال:

ووضع الناس عليه كتبا	كل يبين عنه كيف كتبا
أجلها فاعلم كتاب المقنع	فقد أتى فيه نص مقنع
والشاطبي جاء فى العقيلة	به وزاد أحرفا قليلة
وذكر الشيخ أبو داودا	رسما بتنزيل له مزيدا
فجئت فى ذاك بهذا الرجز	لخصت منهن بلفظ موجز
وفوق قراءة أبى رويم	المدنى ابن أبى نعيم
حسبا اشتهر فى البلاد	بمغرب لحاضر وبباد
وربما ذكرت بعض أحرف	مما تضمن كتاب المنصف
لأن ما نقله مروى	عن ابن لب وهو القيسى
وشيوخه مؤتمن جليل	وهو الذى ضمن إذ يقول

حدثني عن شيخه المغام ذا العلم بالتنزيل والأحكام

أقول: في سياق هذه الأبيات دلالة على تعظيم فن الرسم وعناية المسلمين به. وقد ألف العلماء فيه كتباً بينوا فيها كيف كتبت تلك الرسوم من حذف وإثبات، ونقص وزيادة، وقطع ووصل، ونحو ذلك، أجلها وأعظمها كتاب المقنع للإمام أبي عمرو الداني^(١) وكتاب العقيلة الذي نظم فيه الشاطبي^(٢) كتاب المقنع وزاد عليه أحرفاً قليلة، وكتاب التنزيل لأبي داود^(٣) زاد فيه على ما في المقنع. وقد لخص الناظم ما جاء فيهن بلفظ وجيز على وفق قراءة أبي رويم نافع^(٤) بن أبي نعيم المدني - ولذا لم يذكر حذف الياء من يقضى الحق بالأنعام، لأنه يقرأها يقص الحق. وقد ذكر الناظم اثني عشر موضعاً من كتاب المنصف للبلنسي^(٥) وذلك إما لانفراد مؤلفه بها وإما لاشتهارها في زمنه دون بقية ما انفرد به، ثم قال:

جعلته مفصلاً مبوباً فجاء مع تحصيله مقرباً
وحذفه جئت به مرتباً لأن يكون البحث فيه أقرباً

(١) هو أبو عمرو الداني القرطبي المولود في سنة ٣٧١ هـ - - سكن دانية ونسب إليها وتوفي بها منتصف شوال سنة ٤٤٤ وكان حسن الخط جيد الضبط ليس في عصره من يضاهيه حفظاً وتحقيقاً قال عن نفسه ما رأيت شيئاً إلا كتبت ولا كتبت إلا حفظته ولا حفظته فنسيت. ألف مائة وثلاثة وثلاثين مؤلفاً في علم القرآن منها واحد عشر مؤلفاً في فن الرسم أصغرها كتاب المقنع.

(٢) هو الإمام أبو محمد قاسم بن فيره الشاطبي ولد سنة ٥٣٨ ودخل مصر سنة ٥٧٢ وتوفي بها سنة ٥٩٠ كان عالماً بكتاب الله قراءة وتفسيراً مبرزاً في الحديث إذا قرئ عليه البخاري ومسلم والموطأ صححت النسخ من حفظه، له تأليف كثيرة في القراءات والفواصل والرسم منها كتاب الشاطبية والعقيلة الذي نظم فيه كتاب المقنع للداني وزاد عليه أحرفاً قليلة. وناظمه الزهر في علم الفواصل.

(٣) هو الإمام أبو داود سليمان بن نجاح مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله سكن دانية، وأخذ عن أبي عمرو وأكثر من الأخذ عنه وكان عالماً بالقراءات ورواياتها ضابطاً لها ولد سنة ٤١٣ وتوفي ببلنسية في رمضان سنة ٤٩٦ وله تأليف كثيرة في فنون القرآن أشهرها كتاب التنزيل في الرسم وله كتاب التبيين أكبر من التنزيل.

(٤) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونة أحد القراء السبعة ولد سنة ٧٠ وتوفي بالمدينة سنة ١٦٩ كان إماماً في علم القرآن والعربية انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة بعد شيخه أبي جعفر. وأم الناس في الصلاة بالمسجد النبوي ستين سنة وقرأ على سبعين من التابعين وقرأ على مالك الموطأ وقرأ عليه مالك القرآن وهو غير نافع الذي في رواية مالك عن ابن عمر.

(٥) هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد المرادي الأندلسي البلنسي صاحب كتاب المتصف الذي نظم فيه ما أخذه عن أستاذه ابن لب القيسي وشيخه الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المغامي من طبقة أبي داود وقد روى عن أبي عمرو الداني وأبي محمد مكي.

أقول: من قوله جعلته مفصلاً مبوباً إلى قوله: لأجل ما خص من البيان شروع في بيان اصطلاح الناظم في هذا الرجز، وأنه جعل تراجمه ذات فصول وأبواب ليكون أقرب إلى الذهن عند التحصيل، ويذكر تراجمه إما صراحة كقوله: باب اتفاقهم والاضطراب.

وإما ضمناً كقوله: القول فيما سلبوه الياء، وكقوله: وهاك واوا سقطت في الرسم، وقوله: وحذفه جئت به مرتباً يحتمل أمرين (أحدهما) أن حذف الألفات جاء مرتباً من أول القرآن إلى آخره في ستة تراجم، ليكون أقرب إلى معرفتها (وثانيهما) أنه جاء بحذفه مرتباً. فذكر حذف الألفات أولاً ثم الياءات ثم الواوات ثم اللامات - ولم يراع ترتيب حذف النونات لقلتها. ثم قال:

وفي الذي كرر منه أكتفى بذكر ما جاء أولاً من أحرف

منوعاً يكون أو متحداً وغير ذا جئت به مقيداً

أقول: من جملة اصطلاح الناظم الاكتفاء بذكر الحرف الأول مما جاء مكرراً من الكلمات القرآنية متنوعاً كان أو متحداً، ويجيء بغير ذلك مقيداً (وإيضاح) ذلك أن الكلمات القرآنية إما أن تكون مضطردة الحذف أو غير مضطردة الحذف، فإن كانت مضطردة الحذف اقتصر على ذكر حذف ما وقع أولاً من الكلمات دون ما زاد على الموضع الأول من نظائره لاتحاد الحكم في الجميع.

وعلم من ذلك: أن الحذف في ترجمة يعم ما فيها وما بعدها دون ما قبلها إلا إن وجد ما يدل على تعميم الحكم، كأن يعلق الحكم على ضابط كقوله: وقبل تعريف وبعد لام. وكقوله: ووزن فعال وفاعل ثبت - والمراد بالمنوع ما زيد في أوله أو آخره على أصل الكلمة كأزواج وأزواجهم والأزواج - وأبصار وأبصارهم والأبصار والمراد بالمتحد، ما جاء على صورة واحدة في جميع القرآن من غير زيادة ولا نقص كبأخع وصلصال وغضبان ورمضان - وإن لم تكن مضطردة الحذف بأن حذفت في بعض المواضع دون بعض جاء بها مقيدة تميزها عن غيرها، والتقيد بأمور منها: (المجاورة) بكلمة أو حرف، فالأول كقوله: إلا الذي مع خلال قد ألف، فإنه استثنى من حذف ألف ديار ما جاور منها خلال في قوله تعالى: ﴿فجاسوا خلال الديار﴾ لثبوت ألفه. وكقوله في مبحث حذف الياء: فاللام يؤت الله - إشارة إلى أن الياء الواقعة موضع اللام من الكلمة تحذف من قوله تعالى: ﴿يؤت الله المؤمنين﴾ وهي مقيدة بمجاورتها لفظ الجلالة للإشارة إلى أن ما لم يجاور لفظ

الجلالة لا تحذف ياءه. والثاني كقوله لابن نجاح خاشعا والغفار فقيد الغفار بألا ليخرج غفارا في نوح لثبوت ألفه ومنها التقييد بالسورة كقوله: والحذف في الأنفال في الميعاد ليخرج نظيره في بواقي السور، وكقوله في مبحث حذف الياء: مع يائه يهود ليخرج ما في غيرها نحو: فإن الله يأتي بالشمس من المشرق لثبوت يائه، ومنها غير ذلك مما ستقف عليه إن شاء الله تعالى. ثم قال:

وكل ما قد ذكره أذكر من اتفاق أو خلاف أثروا

والحكم مطلقا به إليهم أشير في أحكام ما قد رسموا

أقول: ومن اصطلاح الناظم أن يذكر كل ما ذكره الداني والشاطبي وأبو داود من أحكام الرسم مما اتفقت عليه واختلفت فيه المصاحف على وفق قراءة نافع ولا يذكر ما ضعفه أو عللوا به غالبا. ومن اصطلاحه كذلك: أنه إذا أطلق الحكم دل على اتفاق هؤلاء الثلاثة في حكم الألفاظ على ذكروا رسمها، والمراد بإطلاق الحكم: أن لا يسند عن واحد فأكثر من شيوخ النقل المذكورين، وذلك قوله واحذف تفادوهم يتامى. وقوله: لا خلاف بين الأمة. وقوله، وللجميع الحذف في الرحمن لخلو نحو هذه الأمثلة من إسناد الحكم لواحد فأكثر من شيوخ النقل، وليس إطلاق الحكم عند الشيوخ مختصا بحذف الألفات بل يجري ذلك الإطلاق مرادا به شيوخ النقل في جميع الأبواب. وهذا بخلاف اصطلاحه في ذكر ما كرر من الحرف الأول، وأنه خاص بالحذف لتبادر عود ضمير منه على الحذف في قوله: (وفي الذي كرر منه أكتفى) وضمير ذكره يعود على شيوخ النقل الثلاثة دون البنسوى وإلا لزم ذكر جميع ما ذكره البنسوى في المنصف، وهو مناف لقوله: وربما ذكرت بعض أحرف، ويؤيد ذلك: أن الناظم أطلق الخلاف في قوله: (لكننا قل سبحان فيه اختلاف) وليس لصاحب المنصف حكم فيه.

ثم قال:

وكل ما جاء بلفظ عنهما فابن نجاح من دان رسما

وأذكر التي بهن انفردا لدى العقيله على ما وردا

أقول: من اصطلاح الناظم أيضا أن كل حكم ذكره مصاحبا للفظ عنهما ولم يتقدم ما يصح

عود ضمير عنهما إليه، فمراده به اتفاق الشيخين على ذلك الحكم كقوله: (والحذف عنهما بأكالونا) وقوله (وعنهما روضات قل والجنات) فإن تقدم ما يصح عود الضمير في عنهما إليه كقوله (والأولان عنهما قد سكتا) كان الضمير لما يعود عليه وهو الأولان - أما ضمير عنه فهو لأبى داود غالبا ولم ينه الناظم عليه لأنه لم يضممه لأبى داود إلا بعد ذكر مرجعه بخلاف ذكر ضمير عنهما، فإنه يضممه للشيخين من غير تقدم ما يعود عليه الضمير كما علمت ، واستلزم قوله (والشاطبي جاء في العقيلة به - البيت) أن كل حكم ذكر عن الداني وحده أو عنه مع أبى داود نسبة ذلك الحكم إلى الشاطبي، كما يستلزم إسناد حكم إلى العقيلة انفراد الشاطبي به إلا أن ينص على اندراج غيره معه كقوله (ومن عقيلة وتنزيل وعى) وقد زاد صاحب العقيلة على ما في المقنع أحرفا قليلة كما أشار إليه، وهى على ما قيل ستة مواضع، ثم قال:

وكل ما لواحد نسبت	فغيره سكت إن سكت
وأن أتى بعكسه ذكرته	على الذى من نصه وجدته
لأجل ما خص من البيان	سميته بمورد الظمان
ملتصا في كل ما أروم	عون الإله فهو الكريم

أقول: ومن اصطلاح الناظم أن كل حكم في أى باب نسبة لأحد الشيخين وسكت عن نسبته إلى الشيخ الآخر، فالشيخ الآخر ساكت عنه وليس له فيه حكم كقوله: (والحذف في المقنع في ضعافا - وعن أبى داود جاء أضعافا) فقد سكت عن حكم ضعافا لأبى داود لسكوت أبى داود وعدم ورود نص عنه فيه، فإن كان للشيخ الآخر حكم يخالف الحكم الذى ذكره الناظم عن الشيخ الأول ذكره الناظم بنصه الذى وجدته عنه سواء أكان ذلك الحكم مقابلا للحكم الأول بأى وجه كانت المقابلة أم لم يكن مقابلا له، فالأول: كحذف ألف نحسات لأبى عمرو، لدخوله في ضابط جمع المؤنث السالم وإثباته لأبى داود. والحكمان متقابلان بالحذف والإثبات، والثانى كقوله: (ومقنع قرآنا أولى يوسف - وزخرف ولسليمان الحذف) فليس بين الحكمين تقابل بالحذف والإثبات، وإنما التقابل بينهما بوجه ما وهو العموم والخصوص، فإن أبا داود يعمم الحذف في ألف قرآن حيث وقع،

والداني يخصصه بأولى يوسف والزخرف (وانظر) على هذا: إذا سكت أحد الشيخين عن الحكم في رسم كلمة وذكره الآخر وأريد رسمها عند من سكت عنه كرسم (ضعافا وفلانا) لأبى داود (وقرآن) بالحجر للداني، فهل يرجع في ذلك إلى الأصل وهو الإثبات الذى هو مقتضى القواعد والقياس؟ أو يصار إلى الحذف فيها لنص الداني على الحذف في ضعافا، والبلنسى في فلانا، وأبى داود في قرآن حيث وقع. الأولى في ذلك والأحوط اتباع ما نص عليه في رسمها، لأن زيادة العدل مقبولة، وغاية ما يؤدي إليه التلفيق بين مذهبين في الرسم لو كتب مصحف أو جزء منه وهو لا مانع منه فيما أظن، والله تعالى أعلم، وقوله: لأجل ما خص من البيان البيتين، تعليل لتسميته بمورد الظمان في حالة التماسه من الله العون، فهو الكريم الجواد بإتمام ما إليه قصد - هذا وأذكر قبل المقصود كلمة موجزة.

اعلم أن الرسم: بمعنى المرسوم في اللغة: الأثر، فهو مصدر أريد به اسم المفعول، ويرادفه الخط، وهو في اللغة: الطريقة المستطيلة في الشيء وجمعه: أخطاط وخطوط ويرادفه كذلك الكتب بالقلم، ومنه قول امرئ القيس:

لمن طلل أبصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمانى

وهو ثلاثة أنواع: قياسى، وهو الأصل. وعروضى. واصطلاحى. فالقياس على ما عرفه ابن الحاجب في الشافعية، والسيد في التعريفات هو تصوير اللفظ بحروف هجائه، وزاد بعضهم كالسيوطى^(١) غير أسماء الحروف مع تقدير الابتداء به والوقف عليه. وقد أشار إلى ذلك في ألفيته بقوله:

الخط لفظة بأحرف هجائه أن تبدئ أو تقف

ومعناه: أن الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات

(١) في الجمع، وما أشار به في ألفيته إنما يستفاد منه قيد الابتداء والوقف عليه دون تعرضه لأسماء الحروف الهجائية.

الحروف وعددها إلا أسماء الحروف، فإنه يقتصر فيها على أول الكلمة نحو: ن، ص، ق - والقياس أن تكتب هكذا: نون - صاد - قاف - ولكنهم اقتصروا على أوائلها فخالفت بذلك النطق، وكذا الحروف المفتحة بها في أوائل السور، لأنهم أرادوا

وضع أشكال لها تميزها لها، لأنها أسماء مدلولاتها أشكال خطية، فلفظ: قاف يدل على شكلها هكذا - ق - وعلى هذا رسم أنا زيد بألف وبه إن أولياؤه إلا بدون ياء أو واو.

وكذا لا ترسم نون ما نون غير منصوب بشرط ألا يكون المنصوب مقصورا ولا مختوما بتاء تأنيث نحو هدي ورحمة ولا آخره همزة قبلها ألف كياء ودعاء وغير نون إذا ونون التوكيد الخفيفة، كما لا تحذف همزة الوصل من نحو (محمد رسول الله) قلت: وهذه الزيادة جىء بها لمجرد البيان ولا يرد على التعريف رسم أل في نحو الصائمين والصائيات، لأنها وإن لم توجد لفظا فهي موجودة هجاء، وكذلك لا ينتقض بنحو: (أنبئهم)، لأنها تصور بحسب هجائها هكذا (أنبئهم) بألف ونون وباء، إلخ لا (أمبئهم) بحسب لفظها بألف وميم، وباء إلخ. وعلى هذا فالمراد بحروف هجائه: ذوات الحروف من حيث هي بغض النظر عما يعرض لها من صفة الإقلاب والإدغام والإخفاء. والعروضي: تصوير اللفظ بتقطيع عروضه - (والاصطلاحى) وهو المعروف بالعثمانى - علم يعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسى (وموضوعه) حروف المصاحف من حيث ما يعرض لها من الحذف، والإثبات، والزيادة، والنقص، والفصل، والوصل ونحو ذلك (وواضعه) الصحابة رضوان الله عليهم لحكم وأسرار تشهد لهم بالفضل والفخار في هذا المضمار، ولا التفات لما ذكره بعضهم كابن خلدون من رميه الصحابة بعدم معرفتهم وإجادتهم لفن الرسم (واستمداده) من إجماع الصحابة واتفاقهم على تلك الرسوم (ونسبته) إلى بقية العلوم: أنه من أشرفها لتعلقه بالقرآن الكريم (وحكمه) الوجوب الكفائى (وفائدته) أمور من أهمها: تمييز ما وافق رسم المصحف من القراءات فيقبل وما خالفه فيرد^(١) وتكاد تنحصر مخالفة الرسم الاصطلاحى

(١) قال الإمام أحمد: تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف. ونقله الجعبرى عن الأئمة. الأربعة - وعلى هذا فكل قراءة تخالف رسم

لقواعد الرسم القياسي في الحذف، والإثبات والزيادة، والبدل، والهمزة، والفصل، والوصل - وما فيه قراءتان فتكتب بإحدهما.

(واعلم) بأن جل من كتب في فن الرسم إنما يتعرضون لما جاء مخالفاً للرسم القياسي، أما ما جاء موافقاً له فلا يتعرضون له غالباً - وبعد أن بين اصطلاحه شرع يتكلم على المقصود من هذا الرجز فقال.

باب اتفاقهم والاضطراب في الحذف من فاتحة الكتاب

أقول: هذا باب في بيان اتفاق كتاب المصاحف واختلافهم في الحذف من فاتحة الكتاب بما في ذلك البسملة لدخولها في الترجمة^(١) - والحذف الإسقاط والإزالة - والذي يحذف من حروف الهجاء خمسة يكثر الحذف في ثلاثة منها وهي: الألف والواو والياء المديتان، ويقل في النون واللام والحذف الواقع في المصاحف على ثلاثة أقسام:

(الأول) حذف إشارة وهو ما أشير به لبعض القراءات كحذف ألف واعدنا إشارة لقراءة الحذف.

(الثاني) حذف اختصار - وهو ما لا يختص بكلمة دون نظائرها كحذف ألف العالمين. وذريات من جموع السلامة.

(الثالث) حذف اقتصار - وهو ما يختص بكلمة دون نظائرها كحذف ألف الميعاد في الأنفال والكافر في الرعد دون غيرها^(٢).

المصاحف العثمانية لا تقبل ولا يقرأ بها وإن جاءت ظاهرة الوجه في العربية لمخالفتها رسم المصاحف فإن كانت المخالفة من النوع المغتفر كقراءة الرياح بالجمع وهي مرسومة بالحذف فلا مانع منه وموافقة القراءة لخط المصحف ولو تقديرًا أحد أركان ثلاثة في قبول القراءات. الثاني موافقة وجه ما من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصيحاً الثالث التواتر وقد أجمعوا على تعلم مرسوم المصاحف فيما تدعوا الحاجة إليه وكل رسومها موافق للرسم القياسي إلا أشياء خرجت عن ذلك عرفت الحكمة في بعضها وغاب عنا بعضها.

(1) وعلى رأى المالكية والحنفية تدخل في الترجمة ملازمتها لها تلاوة.

(2) وقد يجامع أحد القسمين الآخر كحذف ألف واعدنا. فإنه كما يصدق عليه أنه حذف إشارة يصدق عليه أنه حذف اختصار. وعلى الجملة فالتسمية اصطلاحية إذ لا يعد في كون الكل اختصاراً.

(وضابط) ذلك أن ما وقع فيه الحذف إن اختلفت فيه القراءات ولو شاذة فحذف إشارة، وإن لم تختلف فيه القراءات، فإن وقع الحذف فيه وفي نظائره فحذف اختصار، وإن وقع فيه دون نظائره فحذف اقتصار. قال:

وللجميع الحذف في الرحمن	حيث أتى في جملة القرآن
كذلك لا خلاف بين الأمة	في الحذف في اسم الله واللهمه
لكثرة الدور والاستعمال	على لسان لافظ وتال

أقول: تحذف ألف الرحمن حيث وقع، وأنه لا خلاف بين كتاب المصاحف في حذف ألف لفظ الجلالة الواقع بين اللام والهاء وكذا ألف اللهم حيث وقعا في القرآن وهاءه بعد الميم للسكت. وذكره لدفع توهم خروجه من اسم الجلالة بزيادة الميم فيه.

أقول: والمراد باسم الله اسم هو الله^(١) لا كل اسم لله كالهادي والبارئ. وسيأتي حكم الألف الواقع بين لامى الجلالة بقوله (وقبل تعريف وبعد لام) البيت. وهذا الحذف لكثرة دورانها على لسان التالى لها قرآنا. واللافظ بها غير قرآن يستلزم كثرة كتابتها^(٢) قال:

وجاء أيضا عنهم في العالمين	وشبهه حيث أتى كالصادقين
ونحو ذريات مع آيات	ومسلمات وكيينات
من سالم الجمع الذى تكررا	ما لم يكن شدد أو إن نبرا
فثبت ما شدد مما ذكرنا	وفي الذى همز منه شهرا
والخلف في التانيث في كليهما	والحذف عن جل الرسوم فيهما

أقول: اتفق الشيوخ على حذف ألف العالمين وألف شبهه حيث أتى في جميع القرآن، وأريد

(١) فالإضافة بيانية.

(٢) هذا تعليل تبرع به الناظم.

بشبهه نحو الصادقين. ونحو ذريات، وآيات، ومسلمات وبيانات من كل جمع سالم مذكر أو مؤنث سواء جاء على حقيقته. كالأمثلة المتقدمة أم لا مما ألحق بالجمع نحو (بكل شىء عالين - نحن الوارثون - وإن له لحافظون) مما استعمل في جانب الله على جهة التعظيم ونحو (عرفات وأولات). شرطين (أولهما) أن يتكرر. أى يكثر وقوعه في القرآن ثلاث مرات فأكثر^(١) وقوله: (الذى تكرر) لا يفى بهذا. لصدق التكرار على ما وقع مرتين^(٢).

وقد جعل الناظم الحذف أصلا في العالمين وهو ملحق بالجمع وحمل الصادقين ونحوه وهو جمع عليه وجعله مشبها به في حذف ألفه - وسيأتى حكم ثلاثون وثمانين - كما سينص على باب آخذين وآمنين بقوله: وما يؤدى لاجتماع الصورتين (ثانيهما) ألا يقع بعد ألفه تشديد أو همز مباشران، إذ مراد الناظم بالمشدد والمهموز من قسمي الجمع مذكرا أو مؤنثا في قوله (مالم يكن شدد أو إن نبرا) ما كان الشد والهمز فيه مباشرا للألف على ما صرح به الشيوخ لا ما لم يباشر الألف أو تقدم عليها، وذلك نحو: الحواريون، وربانيون، وخاطئون ومالئون، مما لم يباشر التشديد أو الهمز فيه الألف وعدم دخول نحو: الحواريون في المشدد المثبت ألفه للنص على إثبات ألفه ثانيا بقوله (وفي الحواريين أثبتته^(٣) ويلزم مثله في الهمز، لأنها من باب واحد - ونحو: الصادقين، وذريات وآمنين مما تقدم التشديد والهمز فيه على الألف.

وعدم دخول ما تقدم فيه الشد في المشدد فمن تمثيله بالصادقين وذريات لغير المشدد في قوله (وجاء أيضا عنهم في العالمين) البيت ويلزم مثله في باب الهمز أيضا، لأنها من باب واحد. وعلى هذا، فحكم ما وقع بعد ألفه تشديد أو همز مباشر لا يخلو إما أن يقع في جمع مذكر أو في جمع مؤنث فإن وقع في جمع مذكر فإن باشر ألفه تشديد، فالإثبات اتفاقا نحو (وما هم بضارين) وإن باشر ألفه همز، فالإثبات أشهر نحو (إلا خائفين - أو هم قائلون) وذلك قوله (فثبت ما شدد ما ذكرا) البيت. أما

(١) على ما صححه اللبيب في حد الكثرة كالشيخين.

(٢) وأجيب بأنه شرط أغلبي كما سينص آخر الباب بقوله (وليس ما اشترط من تكرار) البيت.

(٣) ولو كان داخلا ما احتجج إلى النص عليه ثانيا.

التائبون والسائحون بالتوبة - وكذا والصائمين بالأحزاب. فقد اقتصر فيها أبو داود على الحذف حملا على نظائرها المجاورة^(١). لها ولم يستثنها الناظم على الحكم، أما ما لم يباشر ألفه تشديد كالحواريين، فبالإثبات لقوله الآتي (وفي الحواريين أثبتته) وليس بداخل في الترجمة إذ لو دخل لما احتيج إلى النص عليه ثانيا، ومثله: ماثون كما علمت. وإن وقع في جمع مؤنث باشر ألفه تشديد أو همز، فالخلاف بين حذف ألفه وإثباته، وأكثر المصاحف على الحذف نحو، والصفات^(٢) صفا - وذلك قوله (والخلف في التأنيث في كليهما) وليس منه مرضات، وتقاة، وأموات، وأصوات^(٣) وسينص على كلمات من هذا الجمع في بعضها خلاف، كما سينص على حكم بنات^(٤) وعلى حكم جمع المؤنث ذى الألفين قال:

وجاء في الحرفين نحو الصادقات والصالحات الصابرات القانتات

وبعضهم أثبت فيها الأولا وفيها الحذف كثيرا نقلا

أقول: جاء الحذف في ألفى جمع المؤنث ذى الحرفين نحو: والصادقات. والصالحات، والصابرات، والقانتات - وبعض كتاب المصاحف أثبت فيها الألف.

الأولى، ولكن الحذف هو الكثير المنقول فيهما - ويدخل فيه ما صاحب ألفه الثانية اللام نحو: رسالات، وجماليات، وما ألفه الأولى أصلية نحو خالات، ومغارات^(٥).

(١) اعلم أن للحذف والإثبات مرجحات فينفرد الإثبات بالترجيح لأصلته لكن حيث لا مرجح للحذف وينفرد الحذف بالترجيح إذا كان فيه إشارة إلى قراءة بالحذف لكن حيث لا نص على الإثبات أو أرجحيته، ويشتركان معا بالنص على رجحان أحدهما والحمل على النظائر والمجاور واقتصار أحد الشيوخ على أحدهما وحكاية الآخر الخلاف وكونه في المصاحف المدنية عند اختلاف غيرها وكونه في أكثر المصاحف وكون النقل عن نافع عند نقل غيره خلافه ونص شيخ على حكم في كلمة اقتضى ضابط غيره خلافه ونص أحد الشيخين على أحد الطرفين مع سكوت الآخر الذي يقتضى خلافه ولعل هذا والله أعلم كأن يختلفان في حكم ثم يختار أحدهما أحد وجهي الخلاف. وليحرر وقد تجرى هذه المرجحات في غير باب الحذف.

(٢) لم يقع في القرآن جمع مؤنث بألف واحدة همز أو شدد ما بعد ألفه.

(٣) لأن الأولين مفردان والآخرين جمعا تكسير.

(٤) دخل في الجمع ما ألفه مبدلة من همزة نحو مستأنسين ويلزمه حذف صورة الهمز ولذا لم يستثنه في باب الهمز.

(٥) والأصل: خولات بفتح الواو ومغورات بسكون الغين وفتح الواو وتحركت الواو وانفتح ما قبلها بحسب الأصل في خولات وبحسب حالتها

قال:

وأثبت التنزيل أولى يابسات	رسالة العقود قل وراسيات
رجح ثبته وباسقات	وفي الحواريين مع نحسات
أثبتته وجاء ربانيون	عنه بحذف مع ربانيين

أقول: بعد أن ذكر الناظم أنواعا من جمع السلامة مما تحذف ألفه بالاتفاق، وأنواعا مما تحذف ألفه بالخلاف. شرع في استثناء ما خرج عن ذلك الحكم، فأخبر أن أبا داود نقل في كتابه التنزيل إثبات الألف الأولى من يابسات في موضعي يوسف، والألف الأولى من رسالات في قوله تعالى ﴿فَمَا بَلَّغَتْ رَسُولَهُ﴾ بالعقود وقيده بالعقود لإخراج ما وقع في غيرها نحو (الله أعلم حيث يجعل رسالاته) بالأنعام، لحذف ألفه الأولى ونقل الخلاف في أولى راسيات في سبأ وأولى باسقات في: ق، والأرجح فيهما الإثبات عنده، وذلك قوله (رجح ثبته وباسقات).

ولا خلاف في حذف الألف الثانية من الكلمات الأربع، وجاء عنه إثبات ألف الحواريين نحو (قال الحواريون) بآل عمران والصف (وإذا أوحيت إلى الحواريين) بالعقود وألف ربانيين في (والربانيون والأحبار) بالعقود (كونوا ربانيين) بآل عمران، وكذا ألف نحسات في (أيام نحسات) بفصلت وقوله (رسالة) على قراءة من أفرد لضرورة النظم قال:

ثم بنات في ثلاث كلمات	في النحل والأنعام مع له البنات
وفي صراط خلفه وسوءات

أقول: جاء حذف ألف بنات عن أبي داود في ثلاث كلمات: الأولى (ويجعلون لله البنات) بالنحل. الثانية (وبنات بغير علم) بالأنعام. الثالثة (أم له البنات) بالطور، وقيد الأوليين بسورتيهما، والثالثة بمجاورة له لإخراج غيرها لثبوت ألفه نحو (ما لنا في بناتك في حق - هؤلاء

الآن في مغورات فقلبت ألفا.

بناتى - ألربك البنات) وقد أجروا ثبات فى (فانفروا ثبات) مجرى بنات الثابت الألف، فيكون مثله فى ثبوت الألف. وجاء عنه الخلاف فى ألف صراط^(١) وسوآت حيث وقعا وكيف جاء نحو (اهدنا الصراط المستقيم - صراط الله - من سوءاتها يوارى سوءاتكم) وذكر صراط فى الجموع لوقوعه فى الفاتحة، أو لمشاركته بعضها فى حكم ألفها قال:

وعنها روضات قل والجنات

وبينات منه ثم فاكهين كيف أتى وفى انقطاع كاتين

أقول: جاء الخلاف عن الشيخين أخذًا مما تقدم فى قوله (خلفه فى ألف روضات والجنات) المقترن به فى قوله تعالى (فى روضات الجنات) فى شورى وألف بينات فى (فهم على بينات منه). (بفاطر وألف فاكهين) كيف أتى بواو وهو (فى شغل فاكهون) فى يس أو ياء وهو (ونعمة كانوا فيها فاكهين) بالدخان فاكهين بما آتاهم ربهم بالطور (انقلبوا فاكهين)^(٢) بالمطففين، وألف كاتين فى (كراما كاتين) بالانقطاع، وقرنه الجنات بأل وبروضات دليل على تخصيص الخلاف به دون (فى جنات مكرمون) ونحوه وقيد بينات بمجاورة منه لإخراج بينات مقام إبراهيم ونحوه، وقيد كاتين بسورته لإخراج (وإننا له كاتبون) ونحوه، إذ لا خلاف فى حذف ألفهن قال:

ومقنع بآيات للسائلين وأثبت التنزيل أخرى داخرين

أقول: جاء عن الدانى فى المقنع الخلاف أخذًا من قوله السابق أيضا (خلفه) فى حذف، وإثبات الألف الثانية من آيات المجاور للسائلين فى يوسف. وجاء عن أبى داود فى الهزيل إثبات ألف كلمة داخرين الأخيرة فى (سيدخلون جهنم داخرين) بغافر وقيد بأخرى لإخراج غير الأخيرة

(١) لم يتعرض الناظم لصاد الصراط وأنها كتبت كذلك فى جميع المصاحف حتى عند من قرأها بالسين أو الإشمام وذلك لموافقتها قراءة نافع وقد ذكرها الشاطبى فى العقيلة بقوله: (بالصاد كل صراط والصراط وقل بالحذف مالك يوم الدين مقتصرًا) والعمل على الحذف فى صراط وسوآتكم حيث وقعا وكيف جاء.

(٢) عند من قرأ بالمد.

نحو سجدا لله وهم داخرون بالنحل (وكل أتوه داخرين) بالنمل، لحذف ألفه. وقوله: بآية على قراءة من أفرد^(١) لضرورة النظم قال:

وبعد واو عنهما قد أثبتت لدى سموات بحرف فصلت
وحذفت قبل بلا اضطراب في كل موضع من الكتاب

أقول: جاء عنهما إثبات الألف الواقعة بعد الواو في (فقضاهن سبع سموات). بفصلت أما التي قبل الواو، فحكمها الحذف في غير خلاف في كل القرآن بما في ذلك موضع فصلت، وسبق حكم ألف سموات الثانية في غير فصلت ضمن حكم جمع المؤنث ذلك الألفين، فأغنى عن إعادة ذكره، لأنه إنما يذكر هنا ما خرج عن الأحكام السابقة قال:

وأثبت آياتنا الحرفان في يونس ثالثها والثاني

أقول: اتفقوا على نقل إثبات ألف آياتنا الواقع بعد الياء في الموضع الثاني من سورة يونس وهو: ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون﴾ وفي الموضع الثالث وهو إذا لهم مكر في آياتنا وقيده بالإضافة إلى الضمير لإخراج ما أضيف إلى الظاهر فيها نحو: ﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾ وقيد بالسورة لإخراج الواقع في غيرها نحو ﴿والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا﴾ وقيد بالثاني والثالث لإخراج الأول فيها وهو ﴿والذين هم عن آياتنا غافلون﴾ والرابع وهو ﴿وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا﴾ والخامس وهو ﴿إلى فرعون وملائه بآياتنا﴾ والسادس وهو ﴿وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون﴾ لحذف ألفهن، ومراده «بالحرفان» الكلمتان مجازا من إطلاق الجزء وإرادة الكل قال:

والحذف عنهما بأكالون وعن أبى داود فعالون
كيف أتى ووزن فعالين كلا وعنه ثبت جبارين

(١) هو المكي.

أقول: اتفق الشيخان على حذف ألف أكالون في (أكالون للسحت) بالعقود، وأطلق أبو داود الحذف في ألف كل جمع مذكر على وزن (فعالون) حيث أتى نحو (قوامون على النساء - سماعون للكذب - طوافون عليكم) وكذا جميع ما كان على وزن (فعالين) نحو (كونوا قوامين لله - إنه كان للأوابين غفورًا - إن الله يحب التوابين) إلا ألف جبارين في (إن فيها قوما جبارين) بالمائدة و(بطشتم جبارين) بالشعراء فبالإثبات عنده وذلك قوله (وعنه ثبت جبارين) قال:

وعنه حذف خاطئون خاطئين بغير أولى يوسف وخاسئين

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف خاطئون في (لا يأكله إلا الخاطئون) بالحاقة وألف خاطئين في (وإن كنا لخاطئين - إنا كنا خاطئين) كلاهما في يوسف إلا أولى يوسف وهي (إنك كنت من الخاطئين) لسكوت أبي داود عنها وألف خاسئين في (كونوا قردة خاسئين) في البقرة والأعراف، وأغفلوا حكم ألف (فمالتون).^(١) كما قال في عمدة البيان (وأغفلوا فمالتون) قال:

ثم من المنقوص والصابونا ومثله الصابين مع طاغينا
فوق صاد قد أتت غاونا ومثله الحرفان من راعونا
وعنه والدانى فسى طاغونا ثبت

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف الجمع المنقوص^(٢) في الصابون والصابين من (والصابون والنصارى) بالمائدة (والنصارى والصابين) بالبقرة (والصابين والنصارى) بالحج. وفي طاغين من (بل كنتم قومًا طاغين) بالصفات (إنا كنا طاغين) في ن (هذا وإن للطاغين) في ص - وفي غاوين فيما فوق سورة ص في (فأغويناكم إنا كنا غاوين) بالصفات وهو المراد بقوله: فوق ص وتقييده غاوين بما فوق ص لإخراج ما تقدم عليها وهو (إلا من اتبعك من الغاوين) بالحجر

(١) والعمل فيه وفي الخاطئين أولى يوسف على الإثبات.

(٢) وهو ما آخر مفردة ياء لازمة قبلها كسرة.

(وبرزت الجحيم للغاوين - هم والغاوين - يتبعهم الغاوين) ثلاثتهما بالشعراء، وقد ذكر أبو داود الحذف في موضع الصفات وسكت عما سواه فلم تدرج فيه، وكذا ألف راعون في (أماناتهم وعهدهم راعون) بالمؤمنين والمعارض، وجاء الإثبات عنهما في ألف طاغون من (بل هم قوم طاغون) بالذاريات والطور وذلك قوله (وعنه والداني) البيت - وسكت أبو داود عن حكم ما خرج عن المنصوص عليه من هذه الكلمات.

كما سكت عن حكم ألف الجمع المنقوص في نحو الناهون. والعادون، والعافين، والقالين، وساهون. والعالين^(١) قال:

.... وما حذف منه النون

.....

وصالح التحريم أيضا يقتفيه

فعنه حذف بالغوه بالغيه

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف ثلاث كلمات من جمع المذكر محذوف النون للإضافة وهي بالغوه في (إلى أجل هم بالغوه) بالأعراف وبالغيه في (لم تكونوا بالغيه) بالنحل وصالح في (وصالح المؤمنين) بالتحريم، وإضافة صالح إلى التحريم للبيان وليست قيدا - وأفاد اقتصار الناظم على الحذف في هذه الكلمات أن نحو (حاضري المسجد، وظالمي أنفسهم، وبتاركى آهتنا، وجاعلوه من المرسلين، ولتاركوا آهتنا وكاشفوا العذاب) بالإثبات^(٢) إلا ما سيأتى له من حذف ملاقوا في قوله (وفي الملاقاة سوى التلاق) أما ما حذف نونه وكان مشددا نحو: برادى رزقهم، فحكمه الإثبات، وكذا المهموز نحو: لذائقوا العذاب^(٣) قال:

بألف إذا سلبوه الياء

وللجميع السيئات جاء

أقول: اتفقوا على نقل إثبات ألف السيئات حيث وقع كيف جاء نحو (والذين عملوا

(1) والعمل على الإثبات فيما سكت عنه أبو داود.

(2) وعليه العمل.

(3) إذ ليس واحد منهما من الثلاث كلمات التي جاء عنه فيها الحذف.

السيئات - فأصابتهم سيئات ما كسبوا - ونكفر عنكم من سيئاتكم) وعللوه بأنهم حذفوا منه الياء التي هي صورة الهمزة. لئلا يؤدي تركها إلى اجتماع صورتين. فلو حذفوا الألف لتوالى حذفان وهو إجحاف بالكلمة قال:

وليس ما اشترط من تكرار	حتما لحذفهم سوى المكرر
وإنما ذكرته اقتفاء	سننهم وبهم اقتداء
فقد أتى الحذف بلفظ الفاتحين	على انفرادهم ولفظ الغافرين
ومتشاكسون ثم الخالفين	والحامدون مثلها وسافلين
وحسرات غمرات قربات	وحرف مطويات مع معقبات
أوردها مولى المؤيد هشام	وهاهنا استوفيت في الجمع الكلام

أقول: ذكر هنا أن شرط التكرار المتقدم في قوله: (من سالم الجمع الذي تكرر) ليس متحتما بحيث إذا فقد تخلف الحكم، بل هو أغلبى فقد جاء الحذف في كلمات وقعت منفردة غير متكررة، ومن ذلك في المذكر: الفاتحين والغافرين بالأعراف، (ومتشاكسون) في الزمر والخالفين والحامدون بالتوبة (وسافلين) في التين. وفي المؤنث (حسرات) بالبقرة. وفاطر (وغمرات) بالأنعام (قربات) بالتوبة. (ومعقبات) بالرعد. (ومطويات) بالزمر. وقد أوردها أبو داود سليمان بن نجاح مولى المؤيد بالله هشام. وذكر كلما آخر نحو (واردون) بالأنبياء.. و(كالخون) بالمؤمنين.. (وخامدون) في يس (وصدقاتهن) بالنساء (ومتجاورات ومثلات) بالرعد (ومتبرجات) بالنور. وكذا: والذاريات. والمرسلات. والنازعات. والعاديات. وما عطف عليها^(١) وذكر الداني أيضا مما انفرد بالحذف عرفات^(٢) وثيبات. وإنما ذكرها الناظم اتباعا لطريقة من قبله^(٣) وأخر حكم ثلاثين وثمانين، ومن

(١) وهي: (فالحاملات وقرا، فالجاريات يسرا، فالمقسيات أمرا)، ومثلها في والمرسلات، والنازعات، والعاديات.

(٢) وفي بعض نسخه غرفات بالعين المعجمة.

(٣) والعمل في الكلمات المنفردة على الحذف.

المقوص المحذوف النون ملاقوا إلى ما يناسب كلا في ترجمته. قال:

القول فيما قد أتى في البقرة عن بعضهم وما الجميع ذكره

أقول: هذه الترجمة الثانية من تراجم الحذف الست ذكر فيها الحذف الواقع في سورة البقرة عن بعض كتاب المصاحف دون البعض الآخر لمجيئه بالإثبات عنده. والحذف الذى ذكره أى رسمه جميعهم. وذكر هذه الترجمة عقب ترجمة الفاتحة موافق لما اشترطه في ترتيب الحذف وهو ألا يذكر في ترجمة ما تقدم عليها أو تأخر عنها لا أن يذكر الألفاظ المحذوفة على نظام ترتيب القرآن قال:

وحذفوا ذلك ثم الأنهار وابن نجاح راعنا والأبصار

أقول: اتفقوا على حذف ألف ذلك حيث وقع وكيف جاء نحو (ذلك الكتاب - قال كذلك - ذلكما مما علمنى ربى - فذلكن الذى لمتنى فيه - ذلكم أزكى لكم) وألف الأنهار حيث وقع وكيف جاء نحو (تجرى فى تحتها الأنهار. رواسى وأنهارا) وحذف أبو داود ألف (راعنا من لا تقولوا راعنا) من البقرة (وراعنا ليا) بالنساء، وألف الأبصار حيث وقع وكيف جاء نحو (وعلى أبصارهم غشاوة - لعبرة لأولى الأبصار - سمعا وأبصارًا وأفئدة) ونص فى التنزيل على إثبات ألف النهار وألف الأنصار من غير خلاف بين المصاحف فيها وهذان اللفظان من عشرة ألفاظ نصوا على إثبات ألفها حيث وقعت وكيف جاءت وهى منظومة فى قول بعضهم:

وألف الساعة والعقاب وألف العذاب والحساب

وألف النهار والجبار وألف البيان والفجار

وألف النار مع الأنصار ثبت فى الخط لدا الأخيـار

ولفظ (ذلك) مفرد فلا يندرج فيه. فذانك برهانان، ولا هذان خصمان، وسيأتى حكمهما.

قال:

وعنها الكتاب غير الحجر والكهف فى ثانيهما عن خبر
ومع لفظ أجل فى الرعد وأول النمل تمام العدد
أقول: أخبر عن الشيخين^(١) بحذف ألف كتاب حيث وقع وكيف جاء نحوك (كتاب أنزلناه
إليك - اقرأ كتابك - تلك آيات الكتاب) واستثنى^(٢) لهما أربعة ألفاظ جاءت بالإثبات، «أولها» ثانى
الحجر وهو (ولها كتاب معلوم) خرج أولهما وهو (تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) «ثانيهما» ثانى
الكهف وهو (واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك) خرج أولهما وهو (أنزل على عبده الكتاب)
وثالثها وهو (ووضع الكتاب) ورابعها وهو (مال هذا الكتاب) «ثالثها» ما اقترن بلفظ أجل فى
الرعد وهو (لكل أجل كتاب) خرج ما لم يقترن به فيها وهو (المر تلك آيات الكتاب - والذين
آتيناهم الكتاب - وعنده أم الكتاب - ومن عنده علم الكتاب).

وخرج كذلك ما اقترن بلفظ أجل فى غير الرعد وهو (حتى يبلغ الكتاب أجله) «رابعها»
أول النمل وهو (تلك آيات القرآن وكتاب مبين) خرجت الأربعة التى بعده وهى (أذهب بكتابتى
هذا - ألقى إلى كتاب كريم - عنده علم من الكتاب - وما من غائبة فى السماء والأرض إلا فى كتاب
مبين) قال:

واحذف تفادوهم يتامى ودفاع كذا بتنزيل فراشا ومستاع

أقول: اتفق الشيوخ على حذف ألف تفادوهم فى (وإن يأتوكم أسارى تفادوهم) بالبقرة
لا غير. وألف يتامى الأولى حيث وقع وكيف جاء نحو (وذى القربى واليتامى - فى يتامى النساء)

(١) نسب هذا الحكم إلى الشيخين، وأن ذكره الشاطبى وصاحب المنصف لاستلزام نسبة الحكم إلى المدنى فى المقنع نسبه إلى الشاطبى حيث قال :
(والشاطبى جاء فى العقيلة به) ، والنسبة إلى المنصف تكون فيما انفرد به، وإذا فلا حاجة إلى تكلف نسبة الحكم إلى الشيوخ الأربعة، وهكذا يقال فى كل
حكم ذكره الأربعة، ونسب إلى الشيخين.

(٢) إذا استثنى الناظم من حكم أسنده لشيخ أو أكثر. فتارة يستثنيه لنص الشيخ فيه على خلاف ذلك الحكم كما فى هذين البيتين، وتارة يستثنيه
لسكوت ذلك الشيخ عنه كقوله فيما تقدم (بغير أولى يوسف) حيث استثنى لأبى داود حذف ألف خاطئين الموضع الأول من يوسف لسكوته عنها.

وسياتى حكم ألفه الثانية فى ترجمة «وهاك ما بألف قد جاء» وألف دفاع فى (ولولا دفاع الله) بالبقرة والحج، ومثل ذلك ألف فراشا مكسور الفاء عن أبى داود فى التنزيل وهو (جعل لكم الأرض فراشا) لا غير وليس منه كالفراش المبثوث، وكذا تحذف ألف متاع حيث وقع نحو (ومتاع إلى حين) قال:

وعنها الصاعقة الأولى أتت وعن أبى داود حيثما بدت

أقول: جاء عن الشيخين حذف ألف الصاعقة الموضع الأول فى البقرة وهو (فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون) وعمم أبو داود الحذف فى ألفها حيث وقعت وكيف جاءت نحو (فأخذتهم الصاعقة بظلمهم - فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون - صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) قال:

مع الصواعق استطاعوا الألباب ثم الشياطين ديار أبواب

إلا الذى مع خلال قد ألف فرسمه قد استحب بالألف

أقول: جاء عن أبى داود أيضا حذف ألف الصواعق فى (من الصواعق حذر الموت) بالبقرة (ويرسل الصواعق) بالرعد. وألف استطاعوا حيث وقع نحو (يردوكم عن دينكم إن استطاعوا) - وألف الألباب حيث وقع نحو (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب) - وألف الشياطين حيث وقع وكيف جاء نحو (واتبعوا ما تتلوا الشياطين - خلوا إلى شياطينهم - شياطين الإنس والجن) وألف ديار المضاف حيث وقع نحو (ولا تخرجون أنفسكم من دياركم) أما ما اقترن بأل ووقع مضافا إلى غيره وعهد اقترانه بخلال فى قوله تعالى (فجاسوا خلال الديار) بالإسراء، فقد استثناه أبو داود وجوز فيه الإثبات والحذف واستحب فيه إثبات الألف ولا سند له فى هذا الإثبات عن المصاحف^(١). وألف أبواب حيث وقع وكيف جاء نحو «وأثوا البيوت من أبوابها - مفتحة لهم

(١) والعمل على الحذف. فيما ذكر من هذه الألفاظ سوى الديار المقترن بخلال فى الإثبات. وقد فصل بين المستثنى والمستثنى منه بأبواب لضرورة النظم ولظهور أن المختص بمجاورة خلال هو الديار لا أبواب.

الأبواب - وليوتهم أبواباً» قال:

والحذف عنهم في المساكين أتى والخلف في ثاني العقود ثبتا

أقول: اتفقوا على نقل حذف ألف المساكين عن كتاب المصاحف حيث وقع وكيف جاء سوى ثاني العقود نحو (وذى القربى واليتامى والمساكين - فدية طعام مساكين)^(١). واختلفوا في ألف مساكين ثاني العقود وهو (أو كفارة طعام مساكين) أما الأولى في العقود وهو (فكفارته إطعام عشرة مساكين) فبالحذف من غير خلاف^(٢) قال:

وحذف اذارأتم رهان حيث يخادعون والـشيطان

أقول: اتفقوا على حذف الألف الأولى في (فادارأتم)، وسيذكر حكم الثانية في باب الهمز - وألف رهان في (فرهان مقبوضة) وألف يخادعون في (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم) بالبقرة و(يخادعون الله وهو خادعهم) بالنساء. وسكت الناظم عن ألف وهو خادعهم - ولا يدخل في يخادعون. والراجع حذفه^(٣) - وألف الشيطان حيث وقع وكيف جاء نحو (فأزلهما الشيطان - وإن يدعون إلا شيطانا) قال:

كذا الشياطين بمقنع أثير في سالم الجمع وفي ذاك نظر

أقول: ذكر أبو عمرو في المقنع لفظ الشياطين مع ما حذف من جموع السلامة نحو: الفاسقين، والمنافقين، والكافرين، ويقتضى ذلك حذف ألف وذكره في جموع السلامة فيه نظر، إذ هو جمع تكسير، وقد ذكر مع جموع السلامة سهوا وعلى هذا لا تحذف ألفه لعدم دخوله في قاعدة الجمع السالم. وقد ذكر الناظم فيما تقدم حذفه عن أبي داود. وذكر هنا مأخذ حذفه من كلام أبي عمرو في المقنع بقوله (كذا الشياطين) البيت واسم الإشارة يعود على لفظ الشيطان في البيت قبله. قال:

(١) والعمل على الحذف حملا على النظائر ولكونه كذلك في المصاحف المدنية.

(٢) مرادهم بمساكين هنا جمع مذكر أما مساكن جمع تكسير فسيأتى في ترجمة (ما جاء من أعرافها لمريا).

(٣) وعليه العمل.

وعنها أصحاب مع أسارى^(١) ثم القيامة مع النصارى

أقول: جاء عن الشيخين حذف ألف أصحاب حيث وقع وكيف جاء نحو (أولئك أصحاب النار - مثل ذنوب أصحابهم) وألف أسارى في (وإن يأتوكم أسارى تفاودهم) لا غيرها، وألف القيامة حيث وقع نحو (ويوم القيامة يردون - لا أقسم بيوم القيامة) - وألف النصارى حيث وقع وكيف جاء نحو (والنصارى والصابئين - وقالوا كونوا هودا أو نصارى) وسيأتى حكم ألف أسارى والنصارى الثانية قال:

وبعد نون مضمراً أتاك حشوا كزذناهم وآتيناك

أقول: ذكر هنا قاعدة جليلة عن الشيخين وهى: يحذف كل ألف وقع وسطاً بعد نون ضمير اتفاقاً نحو (وزدناهم هدى - ولقد آتيناك سبعاً من المثاني - وآتيناهم لدنا علماً) وقوله حشوا - أى، وسطاً خرج ما وقع طرفاً لثبوته نحو (آمناً بالله - أطعنا الله وأطعنا الرسول) قال:

والأعجمية كنحو لقمان ونحو إسحاق ونحو عمران

ونحو إبراهيم مع إسماعيل تمت هارون وفي إسرائيل

ثبت على المشهور لما سلباً من صورة الهمز به إذ كتباً

أقول: جاء عن الشيخين حذف ألف الأسماء الأعجمية الواقعة في القرآن بشروط أربعة (الأول) أن كان الاسم علماً خرج نحو نهارق (الثانى) أن يزيد على ثلاثة أحرف خرج نحو عاد (الثالث) أن تكون ألفه وسطاً خرج ما كانت ألفه طرفاً نحو موسى وعيسى^(٢) (الرابع) أن يكثر

(1) قرئ أسارى وأسرى والحذف هنا حذف إشارة ومثله كل ما كان فيه قراءتان بالحذف والإثبات كرهان مقبوضة ورهن وتفاودهم وتفدوهم فلا تغفل عن الضابط في ذلك.

(2) ونحو آدم وزكرياء لعدم وجود الهمز رسماً في المصاحف فليست ألفها حشواً.

استعماله بأن يقع في القرآن في غير موضع، ويكثر دورانه على ألسنة العرب^(١) خرج نحو جالوت وطالوت - وقد ذكر في هذه الأبيات السبعة أسماء أعجمية، اتفق على حذف ألفها سوى إسرائيل، فقد جاء عنها الخلاف في حذف ألفها والأشهر الإثبات - وعلل بأنه وإن توافرت فيه شروط الحذف لكنه لما جرد من الياء التي هي صورة الهمزة فرارا من اجتماع صورتين أثبت ألفه على المشهور، وذلك قوله (لما سلبا من صورة الهمز) البيت، وتشهير الإثبات خاص بأبي عمرو، واختار أبو داود فيه الحذف بل اقتصر عليه في (ألم تر إلى الملاء من بنى إسرائيل)^(٢) قال:

وباتفق أق أثبتوا داودا إذا كان أيضا واوه مفقودا

وما أتى وهو لا يستعمل فالف فيه جميعا يجعل

كقوله سبحانه طالوتا يأجوج مأجوج وفي جالوتا

أقول: اتفق شيخ النقل على إثبات ألف داود مع توفر شروط الحذف، وعلل بأنه لما حذفت منه إحدى واويه أثبتت ألفه حتى لا يجتمع فيه حذفان، وذلك قوله - إذا كان أيضا واوه مفقودا - وإنما اتفقوا على إثبات ألف داود، واختلفوا في ألف إسرائيل مع اتحاد علة الإثبات فيهما لثقل لفظ إسرائيل ولتركيبه من إسرا بمعنى عبد وإيل بمعنى الله، ثم أخبر في البيت الثاني بإثبات ألف ما قل استعماله منها نحو: طالوت، وجالوت، ويأجوج، ومأجوج، وسكت الناظم عن إلياس وإلياسين لعدم ذكر الشيخين لهما، ورجح في العمدة الإثبات في إلياس حيث قال:

والنص في إلياس فيه نظر وثبته فيما رأيت أجدر

وقطع بعضهم بالحذف وتردد فيهما آخرون^(٣). وذكر بعضهم بابل وحكمه الإثبات قال:

(١) أفاد قوله بعد (وما أتى وهو لا يستعمل) البيت، الشرط الرابع نصا والأول استلزاما، إذ لا وجود لاسم أعجمي في القرآن كثير الاستعمال غير علم، وأفاد بالأمثلة الشرط الثاني والثالث.

(٢) والعمل على إثبات ألفه حيث وقع.

(٣) والعمل فيها على الإثبات.

وعن خلاف قل في هاروتا هامان قارون وفي ماروتا
لكن بميكال اتفاقا حذفت مع أنها كلمة ما استعملت
ولا خلاف بعد حرف الميم في الحذف من هامان في المرسوم

أقول: اتفق شيوخ النقل على إثبات ألف هاروت وماروت وقارون وألف هامان الأولى ولا خلاف في حذف الثانية وذلك قوله (ولا خلاف بعد حرف الميم) البيت، وفيه تقييد للإطلاق المتقدم في هامان - وخلاف بعض المصاحف في حذف ألف هذه الأسماء الأربعة قليل، وتقليل الحذف فيها خاص بأبي عمرو، وذكر أبو داود الخلاف فيها واختار الحذف^(١). ولما كانت القاعدة فيما تقدم تقتضي إثبات ألف ما قل استعماله من الأسماء الأعجمية، وكان ميكال محذوف الألف اتفاقاً مع أنه كلمة أعجمية قل استعمالها، ولم تأت إلا في موضع واحد من القرآن استدرك الناظم على ذلك بقوله (لكن بميكال اتفاقا حذفت) البيت - وعلل ذلك بأنها استثقلت بكثرة حروفها وبتركيبها من ميكا بمعنى عبد وايل بمعنى الله فخففت ألفها وقوله (وهي كلمة ما استعملت) ليس نفياً لمطلق استعمالها بل لكثرة استعمالها. قال:

وصالح وخالد ومالك وفي سليمان أتت كذلك

أقول: لا خلاف أيضاً في حذف ألف صالح حيث وقع وكيف جاء نحو (من عمل صالحا فلنفسه - وإلى ثمود أخاهم صالحا - والعمل الصالح يرفعه) وألف خالدنا نحو (ندخله نارا خالدنا فيها) وألف مالك حيث وقع وكيف جاء نحو (مالك يوم الدين - ونادوا يا مالك - قل اللهم مالك الملك) وأطلق الناظم الحذف فشمّل ما وقع علماً وصفة، كصالح ومالك وما وقع صفة كخالد، وكذلك تحذف ألف سليمان حيث وقع من غير خلاف^(٢). وسكت الناظم كالشيخين عن

(١) والعمل فيها على الإثبات.

(٢) وفي ذكره مع صالح وخالد ومالك وهي عربية متابعة لأبي عمرو ووجهه مشاركتها في كثرة الاستعمال.

حكم صالحين وخالدين، مثني صالح وخالد، فيقيان على الأصل وهو الإثبات^(١). (أقول) قوله، ومالك يفيد حذف ألفها كيف وقعت عند الشاطبي أيضاً، وهو مناف لظاهر العقيلة حيث اقتصر الحذف على الموضع الأول وهو مالك يوم الدين وليحرر.

وخلاصة ما ذكر في الأسماء الأعجمية: أنه ورد منها في القرآن واحد وعشرون اسماً كثر استعمال تسعة منها وهى: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وهارون، ولقمان، وداود وسليمان وإسرائيل وعمران، وقل استعمال اثني عشر اسماً وهى: طالوت وجالوت ويأجوج ومأجوج وهاروت وماروت وقارون وهامان وميكائيل وإلياس وإلياسين وبابل - وهى بالنسبة لحذف الألف وإثباتها على ثلاثة أقسام - قسم اتفق على حذف ألفه وهو تسعة أسماء: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وهارون ولقمان وسليمان وعمران وميكائيل^(٢). وهامان بالنسبة لألفه الثانية التى بعد الميم، أما الأولى التى قبلها، فالحذف فيها قليل عند أبى عمرو ومختار عند أبى داود - وقسم اتفق على إثبات ألف وخمسة أسماء: داود وطالوت وجالوت ويأجوج ومأجوج - وقسم اختلفت المصاحف فى ألفه بين الإثبات والحذف وهو سبعة أسماء: إسرائيل وهاروت وماروت وقارون، واختار أبو داود فيهن الحذف والأشهر عند الدانى الإثبات فيها - وألحق بهن إلياس وإلياسين وبابل^(٣). قال:

طغيان أموات كذا لابن نجاح

أقول: جاء الحذف أخذاً من الترجمة السابقة عند أبى داود فى ألف طغيان حيث وقع وكيف جاء نحو (طغياناً وكفراً - ونذرهم فى طغيانهم يعمهون) وألفه ثابتة عند الدانى لاندراجها فى قول الناظم (وذكر الدانى وزن فعلان) وألف أموات حيث وقع وكيف جاء نحو (وكنتم أمواتاً فأحياكم - وما يستوى الأحياء ولا الأموات). قال:

وعنهما فى الحجر خلف فى الرياح

(1) وعليه العمل وإن نص بعضهم على الحذف فيها.

(2) وقد رسموا فى مكان الألف ياء ليحتمل القراءات.

(3) والعمل على الحذف فى إسرائيل وما عطف عليه وعلى الإثبات فى إلياس وما عطف عليه.

وسورة الكهف ونص الفرقان
 كذا بإبراهيم عن سليمان
 والبكر والشورى ونص المقنع
 بالحذف في الثلاث عن تتبع
 وجاء أولى الروم بالتخيير
 لابن نجاح ليس بالمأثور
 وكل ما بقى منه فاحذف

أقول: وقع لفظ الرياح في القرآن في اثني عشر موضعا اتفق^(١) الشيخان على نقل اختلاف المصاحف في ألف ثلاثة منها وهي (وأرسلنا الرياح لواقح) بالحجر (تذروه الرياح) بالكهف (وهو الذي أرسل الرياح بشرا) بالفرقان. واختلفا في ثلاثة منها وهي (اشتدت به الرياح في يوم عاصف) بإبراهيم (وتصريف الرياح والسحاب المسخر) بالبقرة المعبر عنها بالبكر لذكره فيها - (إن يشأ يسكن الرياح) في الشورى، فنقل أبو داود خلف المصاحف في حذف ألفها ونقل الداني الحذف فيها من غير خلاف - وخير أبو داود بين الإثبات والحذف في (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) موضع الروم الأول ولم يؤثر فيه شيء عن المصاحف، وانفرد أبو داود بالحذف في الخمسة الباقية وهي (يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) بالأعراف والنمل - (الله الذي يرسل الرياح) في ثاني الروم (والله الذي أرسل الرياح) بفاطر (وتصريف الرياح) بالجاثية.

وخلاصة ما ذكر عنهما - الخلاف للداني في الثلاثة الأولى، والحذف في الثلاثة بعدها - والخلف لأبي داود في السبعة الأولى بما في ذلك موضع الروم الأول والحذف في الخمسة بعدها^(٢) وقوله (وكل ما بقى فاحذف) أي عن أبي داود. قال:

ولفظ إحسان أتى في المنصف

مع شعائر رجاء حذف ذين في نص تنزيل بغير الأولين

(1) توهم عبارة الناظم اختلافها في هذه الثلاثة بمعنى أن الداني يشبها وأبو داود يحذفها أو العكس وليس مرادا وإنما المراد أنها نقلت اختلاف المصاحف واتفقا على نقل هذا الخلاف فيها.

(2) والعمل على الحذف فيها حيث وقعت إلا موضع الروم الأول فعلى الإثبات إذ لم يؤثر فيه الحذف. وللإجماع على قراءته بالجمع.

أقول: جاء عن البلنسى فى المنصف حذف ألف إحسان حيث وقع وكيف جاء نحو (وبالوالدين إحسانا وذى القربى) الموضع الأول فى البقرة ونحو (وأداء إليه بإحسان - إن الله يأمر بالعدل والإحسان) وألف شعائر حيث وقع نحو (إن الصفا والمروة من شعائر الله) الموضع الأول فى البقرة ونحو (لا تحلوا شعائر الله) ونص أبو داود فى التنزيل على الحذف فىهما سوى موضعيهما الأولين فقد سكت عنهما^(١).

ولما كان تعميم صاحب المنصف يفيد انفراذه بالحذف فى الموضعين الأولين ذكر ما انفرد به جريا على اصطلاحه من أنه لا يذكر عن صاحب المنصف إلا ما انفرد به. قال:

حيث أصابعهم والبرهان نكالا الطاغوت ثم الإخوان

أقول: جاء عن أبى داود حذف ألف أصابعهم فى (يجعلون أصابعهم فى آذانهم) وألف برهان حيث وقع وكيف جاء نحو (هاتوا برهانكم) - لا برهان له به) وسكت عن الألف الأولى فى مثنى برهان من (فذانك برهانان) والعمل على الحذف. وسيأتى حكم الثانية فى المثنى - وألف نكالا المنون من (فجعلناها نكالا) بالبقرة (نكالا من الله) بالمائدة - ولا يدخل فيه - أنكالا وجحيما ولا نكال المضاف وهو (نكال الآخرة والأولى) وألفهما ثابتة - وألف الطاغوت حيث وقع نحو (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت) وألف إخوان حيث وقع وكيف جاء نحو (وإن تحالطوهم فإخوانكم - فأصبحتم بنعمته إخوانا). قال:

إياى حافظوا وتباشروهن ثم تراضوا وتباشروهن

أقول: جاء عن أبى داود حذف ألف إياى حيث وقع نحو (وإياى فارهبون) وألف حافظوا وتباشروهن وتراضوا وتباشروهن فى (حافظوا على الصلوات - فالآن تباشروهن - إذا تراضوا بينهم بالمعروف - ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد) وسينص على تراضيتهم بقوله (كذا تراضيتهم).

(١) والعمل فىهما على الحذف حلا على النظائر.

قال:

كذا أصابتهم أصابتكم وما أصابكم لدى الثلاث كيفما

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف أصابتهم وأصابتكم وأصابكم حيث وقعن نحو (الذين إذا أصابتهم مصيبة - أو لما أصابتكم مصيبة - وما أصابكم يوم التقى الجمعان - ولئن أصابكم فضل من الله) بشرط أن يتصل بأصاب تاء التأنيث مع ضمير جماعة الغائبين أو المخاطبين أو ضمير جماعة المخاطبين مع تجرده من تاء التأنيث، فإن خلا من ذلك أثبت ألفه نحو (ما أصابك من حسنة - فأصابه وابل - ما أصاب من مصيبة - أصابت حرث قوم) - وظاهر قوله (وما أصابكم) أن (ما) قيد في أصابكم وليس كذلك^(١) وظاهر قوله (كيفما) أن الحذف واقع في هذه الثلاثة سواء اتصل بهن تاء التأنيث وضمير المخاطبين والغائبين أم لا، وليس كذلك وأجيب^(٢). برجوعه إلى الأخير وهو أصابكم.

قال:

ميثاق الإيمان والأموال أي إيمان العدوان والأعمال

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف ميثاق حيث وقع وكيف جاء نحو (وإذ أخذنا ميثاقكم - وأخذن منكم ميثاقا غليظا - ولا ينقضون الميثاق) وألف الإيمان حيث وقع وكيف جاء نحو (بئسما يأمركم به إيمانكم - ومن يتبدل الكفر بالإيمان - زادتهم إيانا) وألف أموال حيث وقع وكيف جاء نحو (ونقص من الأموال - ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل - كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا) وألف أيمان حيث وقع وكيف جاء نحو (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم - ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان - أن ترد أيمان بعد أيمانهم) وألف عدوان. حيث وقع وكيف جاء

(١) وأصلح بعضهم شطر البيت الأخير فقال: (وليس قيدا لفظ ما).

(٢) وهذا جواب الناظم حيث سئل عن كيفما في البيت وفيه بعد وقد أصلح بعضهم الشطر الأخير فقال: (وذا الأخير كيفما) أي سواء اقترن بها أو لن.

نحو(تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان - ومن يفعل ذلك عدوانا) وسيأتى إثبات ألفه لأبى عمر في وزن فعلان - وألف أعمال حيث وقع كيف جاء نحو(بالأخسرين أعمالا - لنا اعمالنا ولكم أعمالكم).

قال:

ثم مواقيت أحاطت والده ولأبى عمرو من المعاهدة
عاهد فى الفتح وأولى عاهدوا وكلها لابن نجاح وارد

أقول: جاء عن أبى داود حذف ألف مواقيت فى (قل هى مواقيت للناس والحج) وألف أحاطت فى (وأحاطت به خطيئته) كلاهما بالبقرة لا غير، وألف والده حيث وقع وكيف جاء نحو (لا تضار والده بولدها - وبرأ بوالدتي) ولا يدخل أحاط فى أحاطت ولا والد المذكر فى والده المؤنثة لثبوت ألفهما - وعن أبى عمرو حذف ألف ما تصرف من المعاهدة فى كلمتين أولهما (بما عاهد عليه الله) فى الفتح وثانيتها (أو كلما عاهدوا عهدا) الأولى وهى فى البقرة وعن أبى داود الحذف فى ألف كل الأفعال المتصرفة من المعاهدة زيادة على هاتين الكلمتين نحو (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا - براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم)^(١).

قال:

تجارة أمانته منافع غشاوة^(٢) شفاعه وواسع

أقول: جاء عن أبى داود حذف ألف تجارة حيث وقع وكيف جاء نحو (فما ربحتم تجارتهم - إلا أن تكون تجارة حاضرة - قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة) وألف أمانته المضاف فى (فليؤد الذى أوتمن أمانته) بالبقرة، ولا يدخل فيه غير المضاف نحو (إنا عرضنا الأمانة) لثبوت ألفه - وألف منافع حيث وقع نحو (ومنافع للناس) وألف غشاوة فى (وعلى أبصارهم غشاوة) بالبقرة

(١) والعمل على الحذف فى جميعها.

(٢) قرأها حمزة والكسائى فى الجاثية غشوة فيكون الحذف فيها وقع فى غيرها حملا عليها.

(وجعل على بصره غشاوة) بالجائية - وألف شفاعه حيث وقع وكيف جاء نحو (ولا تنفعها شفاعه - ولا تنفع الشفاعه عنده - لا تغن عنى شفاعتهم شيئاً) وألف واسع حيث وقع نحو (إن الله واسع عليم) ولا تندرج فيه واسعه وسيأتى النص عليه^(١) قال:

شهادة فعل الجهاد غافل ثم مناسككم والباطل

وضمن الدانى منه المقنعا وباطل من قبل ما كانوا معا

أقول: جاء عن أبى داود حذف ألف شهادة حيث وقع وكيف جاء نحو (ومن أظلم ممن كتم شهادة - ولا تكتموا الشهادة - لشهادتنا أحق من شهادتها) وألف ما تصرف من الجهاد حيث وقع وكيف جاء ماضياً أو مضارعاً أو أمراً تجرد من الضمير أو اتصل به نحو (والذين هاجروا^(٢) وجاهدوا فى سبيل الله - يجاهدون فى سبيل الله - جاهد الكفار والمنافقين - وجاهدوا فى الله حق جهاده) وظاهر قوله فعل الجهاد ألا تحذف ألف الاسم منه فى (خرجتم جهاداً فى سبيل). بالمتحنة، وقد نص فى التنزيل على حذف ألفه وأطلق الناظم فى عمدة البيان الحذف فى جهادا المنسوب فشمل جهادا كبيراً^(٣) «بالفرقان»، أيضاً - وألف غافل حيث وقع وكيف جاء نحو (وما الله بغافل عما تعملون - ولا تحسبن الله غافلاً) - وألف مناسككم فى (فإذا قضيت مناسككم) ولا يندرج فيه (مناسكنا) لثبوت ألفه - وألف باطل حيث وقع وكيف جاء نحو (ولا تلبسوا الحق بالباطل - وباطل ما كانوا يعملون) - ولم يذكر الدانى فى المقنع الحذف فى باطل إلا ما وقع منه قبل «ما كانوا» وهو (وباطل ما كانوا يعملون) بالأعراف، وهود، وذلك قوله (وضمن الدانى منه المقنعا) البيت وما عداهما مما لم يذكره فثبت عنده بمقتضى قاعدته فى قول الناظم «ووزن فعال وفاعل ثبت»^(٤).

(١) والعمل على الحذف فى الألفاظ الستة حيث وقعت.

(٢) ذكر فى التنزيل إثباتهم ألف هاجروا.

(٣) فى إطلاق الناظم الحذف دخول جهاداً كبيراً بالفرقان فى هذا الحكم ولانص فيه وسيأتى أن العمل فيه على الإثبات والله أعلم.

(٤) والعمل على الحذف فى هذه الكلمات حيث وقعت وكذا جهادا بالمتحنة دون موضع الفرقان .

قال:

مع المثنى وهو في غير الطرف كرجلان يحكمان واختلف
لابن نجاح فيه ثم الداني قد جاء عنه في تكذبان

أقول: أخبر عن أبي عمرو بحذف ألف المثنى وهى ما دلت على الثنية في الاسم، وكانت علامة على رفعه، أو كانت ضمير اثنين بشرط أن تقع وسطا كرجلين يحكمان - وفي تعدد المثال وتغايره إشارة إلى أن المثنى نوعان: اسم كرجلين، وفتيان، ويداك، وكذا فذانك وهاذان واللذان، وفعل: كيحكمان وما يعلمان ويأتياها منكم وتكذبان^(١). وقوله في غير الطرف احتراز عما تطرقت في المثنى لثبوتها اتفاقا نحو (إنا رسولا ربك - تبت يدا أبي لهب - وكلا منها رغدا - وقال الحمد لله) وقل نقل أبو داود خلاف المصاحف في ألف المثنى مطلقا ولم ينقل أبو عمرو الخلاف إلا في ألف تكذبان فقط ذلك قوله (واختلف لابن نجاح فيه ثم الداني) البيت - ويندرج في المثنى الألف الثانية من مدهامتان، ونضاختان، وبرهانان، أما أولى مدهامتان، ونضاختان فلم يتعرض لهما الناظم والعمل على إثباتها، وقد مر حذف أولى برهانان عند قوله «حيث أصابعهم والبرهان» والظاهر اندراج ألف اثنان من (اثنان ذوا عدل) لأنه ملحق بالمثنى^(٢). وخرج منه كلاهما وجاءنا لنصه على كل واحد منهما بعينه - وحكى في التنزيل إجماع المصاحف على حذف ألف الأوليان فكان الأولى للناظم استثناءه من خلاف أبي داود^(٣) قال:

وفي الأخير الحذف فى نداء رجح عنهما ونحو ماء

أقول: إذا وقع في آخر الاسم ألف مبدلة من تنوين النصب وكان قبلها همزة وقبل الهمزة

(١) وفي إطلاق المثنى على الفعل مجاز باعتبار الصورة وخلاصة ما وقعت وسطا اختلاف المصاحف فيها واختار أبو داود الإثبات ونص الداني على الحذف فيها سوى تكذبان بالرحمن واختار ابن عاشر الحذف في يأتياها بالنساء وهذا لساحران وفذانك بالقصص وافقت المصاحف على الحذف في الأوليان أن بالمائدة لتحتمل القراءتين.

(٢) وقد مر في باب الجمع تساوى الجمع وما ألحق به فليكن المثنى كذلك.

(٣) والعمل على حذف ألف المثنى حيث وقع وما ألحق به كآلف اثنان إلا لفظ تكذبان جميع ما وقع في الرحمن فالإثبات.

ألف نحو: نداء، وماء، وحياء، ومرء، وافترء، وغشاء، حذفت إحدى الألفين، وقد كتب هذا النوع في المصاحف بألف واحدة، لثلا يجتمع ألفان ولم تصور همزته، فاحتمل أن تكون المحذوفة الأولى فتكون المرسومة ألف النصب وأن تكون الثانية هي المحذوفة، واختلف في رجحان حذف إحداهما، فرجح الشيخان حذف الثانية^(١) وذلك قوله «وفي الأخير الحذف من نداء» البيت^(٢).

قال:

واحذف بواعدنا مع المساجد وعن أبى داود أيضا واحد
وكيف أزواج وكيف الوالدين

أقول: اتفق الشيوخ على حذف ألف واعدنا حيث وقع وكيف جاء نحو (وواعدنا موسى - وواعدناكم جانب الطور الأيمن) وألف مساجد حيث وقع وكيف جاء نحو (وأنتم عاكفون في المساجد - ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا) وجاء عن أبى داود حذف ألف واحد حيث وقع وكيف جاء نحو (وللهكم إله واحد - وهو الواحد القهار) ونص على حذف ألف واحدة حيث وقع نحو (إن هذه أمتكم أمة واحدة - نفخة واحدة) ولم يذكره الناظم وقد قيل في إصلاح البيت «وابن نجاح واحدة وواحد» وألف أزواج جمعا لزوج أو بمعنى الأصناف حيث وقع وكيف جاء نحو (ولهم فيها أزواج مطهرة - وصية لأزواجهم - ثمانية أزواج) وألف والدين حيث وقع وكيف جاء نحو (وبالوالدين إحسانا - ووصينا الإنسان بوالديه حسنا - أن اشكر لى ولوالديك - رب اغفر لى ولوالدى)^(٣).

قال:

وفي العظام عـنـها في المؤمن
وفي العظام عـنـها في المؤمن

(1) ووجهه أن الأولى وقعت وسطا وألف النصب وقعت طرفا فكانت أولى بالحذف لأن الطرف موضع الحذف والتغير لا الوسط.

(2) وخرج بتمثيله بنداء وماء المنصوب غير المنون والمنون غير المنصوب نحو: (والسما بنيناها - وفي ذلكم بلاء - من ماء دافق)

(3) والعمل على ما نقل عن أبى داود في كل هذه الألفاظ.

وغير أول بتنزيل أتين كلا والأعنا بغير الأولين

لكن عظامه له بالألف وكل ذلك بحذف المنصف

أقول: وقع لفظ عظم في غير موضع من القرآن وفي المؤمنين منه أربعة مواضع اتفق الشيخان على حذف ألف الموضعين الأولين منها وهما (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) وظاهر النظم يفيد أن أبا عمرو حذف ألف الموضعين الآخرين منها كأبي داود وهما (أعدهم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما) - أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما وليس كذلك وأحسن ما أصلح به البيت (والداني أولى عظام المؤمنين).

وجاء عن أبي داود حذف ألف عظام حيث وقع وكيف جاء إلا الموضع الأول وهو (وانظر إلى العظام كيف ننشها) بالبقرة. وذلك قوله «وغير أول بتنزيل أتين» وإلا ما استدركه الناظم على هذا التعميم وهو (ألن نجتمع عظامه) بالقيامة فبالإثبات وذلك قوله «لكن عظامه له بالألف» «وأفاد قوله والأعنا بغير الأولين» أن أبا داود يحذف لفظ أعنا ب حيث وقع وكيف جاء سوى الموضعين الأولين وهما (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعنا ب) بالبقرة (قنوان دانية وجنات من أعنا ب) بالأنعام.

وعمم صاحب المنصف الحذف في ألف عظام وأعنا ب حيث وقعا وكيف جاء، فشمّل ما ذكره الشيخان وما سكتا عنه وما أثبتّه أبو داود مما سبق ذكره ونحو (أئذا كنا عظاما ورفاتا) بالإسراء، (قال من يحيى العظام) في يس (وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعنا ب) بالرعد (والزيتون والنخيل والأعنا ب) بالنحل.

وخلاصة ما ذكر: حذف ألف عظام حيث وقع وكيف جاء عن صاحبي التنزيل والمنصف، إلا الموضع الأول بالبقرة، فقد سكت عنه صاحب التنزيل وإلا موضع القيامة فبالإثبات عنده ووافقهما الداني في أولى المؤمنين. وحذف ألف أعنا ب حيث وقع وكيف جاء عن صاحبي التنزيل والمنصف سوى الموضعين الأولين، فقد سكت عنهما

صاحب التنزيل. والعمل على حذف ألف عظام وأعنان حيث وقعا إلا عظامه بالقيامة
فبالإثبات.

قال:

والحذف عنهما بهمز الوصل إذا أتى من قبل همز الأصل
من نحو وأتوا فأت قل وفسألوا وشبهه كنحو واسأل واسألوا

أقول: الكلام في هذين البيتين إلى تمام سبعة أبيات على حذف همزة الوصل^(١) رسماً، وهى ما
تثبت ابتداء وتسقط وصلاً - وتحذف عند الشيخين في سبعة مواضع ذكر هنا موضعين (أولهما) أن
تحذف بشرط أن تقع قبل همزة قطع واقعة بعد ما لا يمكن استقلاله والوقف عليه، كالواو والفاء^(٢)
نحو (وأتوا البيوت من أبوابها - فأت بها من المغرب - فأذنوا بحرب من الله ورسوله - وائتمروا
بينكم بمعروف)^(٣) فإن لم يقع بعدها همزة قطع نحو (واتقوا الله) أو وقعت لكن اتصل بهمزة الوصل
ما يستقل ويصح الوقف عليه أثبتت همزة الوصل رسماً لثبوتها لفظاً عند الوقف على ما قبلها
والابتداء بها نحو (الذى أوّمن - وقال الملك اتّونى - ثم اتّوا صفاً) - (ثانيهما) تحذف بشرط أن
تقع بعد واو أو فاء في فعل أمر من السؤال نحو (فسألوا أهل الذكر - واسألوا الله من فضله)^(٤).
قال:

وقبل تعريف وبعده لام كالذى للدار للإسلام

(١) الأنسب ذكرها في حكم الهمز وقد ذكرت هنا تبعاً للشيخين.

(٢) وهذان الشرطان أشار للأول بقوله (إذا أتى من قبل همز الأصل) وللثاني بالمثال في قوله (من نحو وأتوا فأت).

(٣) هذه الأمثلة أفعال أمر ثلاثية وخاسية فاؤها همزة ويلزم ابتداؤها بهمزة وصل والقياس تصويرها ألفاً لكنه لما اتصل به ما لا يستقل ولا يمكن
الوقف عليه كالواو والفاء وقام مقام همزة الوصل سقطت همزة الوصل لفظاً وجاء الرسم موافقاً لذلك تفادياً من اجتماع صورتين وهما صورة همزة
القطع الأصلية وصورة همزة الوصل.

(٤) وحذفت هنا مراعاة لقراءة من نقل حركة الهمز إلى السين كابن كثير وهذا أولى من التعليل بتنزيل الواو والفاء بسبب عدم صحة استقلالهما
والوقف عليهما منزلة ما هو من نفس الكلمة ونياتهما عن همزة الوصل بحيث لا ينطق بها لأنه ينتقض بنحو - فاعفوا واصفحوا - ولم تحذف فيهما.

أقول: الثالث تحذف همزة الوصل إذا وقعت قبل أداة شأنها^(١) التعريف وبعد لام ابتداء أوجر متصلة رسماً^(٢) ومثالها (وللدار الآخرة خير للذين يتقون) ونحو (للذي ببكة مباركا - أفمن شرح الله صدره للإسلام - الحمد لله - هدي للمتقين)^(٣) قال:

وبعد الاستفهام إن كسرتا كقولـه يـدى أـسـتـكـبرـتا

أقول: ذكر في هذا البيت الرابع من مواضع حذف الهمزة فتحذف عنه الشيخين إذا وقعت مكسورة بعد همزة استفهام نحو (أستكبرت - أستغفرت لهم - أتخذتم عند الله عهدا - أطلع الغيب) وخرج عن المكسورة المفتوحة نحو (الله - الذاكرين - الآن) في يونس، فالمختار فيها أن الألف الموجودة صورة همزة الوصل وهمزة الاستفهام لا صورة لها^(٤) قال:

ولا تخذت وبخلف يرسم لابن نجاح في أفاتخذتم

أقول: ذكر في هذا البيت الخامس والسادس من مواضع حذف الهمزة فتحذف عن الشيخين في (لتخذت عليه أجرا)^(٥). بالكهف وقيد اتخذت باللام لإخراج ما خلا عنها نحو (لئن اتخذت) وانفرد أبو داود بنقل خلاف المصاحف في حذف همزة (أفاتخذتم من دونه أولياء) بالرعد واختار فيها الإثبات^(٦). قال:

-
- (1) سواء عرف ما دخلت عليه بها كالأمثلة المذكورة أم لم يعرف بها كالذي فإنه معرف بالصلة بها علي الصحيح.
 - (2) احترازاً عن (فمال الذين) وقد يؤخذ هذا القيد من المثال كما احترز بقوله وقبل تعريف عما لم تقع قبل تعريف نحو (لانفضوا) ويقولوه وبعد لام عما لم تقع بعد اللام نحو (والذين يؤمنون).
 - (3) حذفت هنا لسقوطها لفظاً بسبب عدم استقلال اللام وعدم صحة الوقف عليها والابتداء بها بعدها كراهة توالى الأمثال وهي اللامان والألف التي بينهما.
 - (4) وعلّة حذفها هنا هو علّة حذفها قبل لام التعريف وقد تقدم.
 - (5) وحذفت لأنه فعل خماسي على وزن افتعل والقياس افتتاحه بهمزة وصل لكنه لما دخلت عليه اللام حذفت الهمزة لفظاً استغناء عنها اللام وكان قياس الرسم المبني على رعاية الابتداء بالكلمة والوقف عليها ثبوتها كما في (لا تخذوك) ولكنها حذفت إشارة لقراءة من فتح التاء وكسر الخاء فهي عنده ثلاثي ولا وجود لهمزة الوصل عنده والعلّة هنا هي العلّة في أفاتخذتم على القول بالحذف.
 - (6) وعليه العمل.

وحذف باسم الله عنهم واضح فى هود والنمل وفى الفواتح

وأغفل الدانى ما فى النمل فرسمه كهذه عن كل

أقول: ذكر فى هذين البيتين السابع من مواضع حذف همزة الوصل، فتحذف إذا وقعت بين الباء والسين من (بسم الله مجريها) فى هود. وفى (وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) بالنمل. وفى (بسم الله الرحمن الرحيم) الواقعة فى فواتح السور وسكت الدانى عن حكم الواقع فى النمل ورسمه عن جميع شيوخ النقل سوى الدانى كرسم المذكورات وعليه العمل. وأفاد قوله «فى هود، واسم الله والفواتح» أن الواقعة فى غير هذه المواضع ترسم من غير خلاف ولا تحذف نحو (فسبح باسم ربك العظيم - اقرأ باسم ربك) - ويبقى موضع ثامن تحذف فيه همزة الوصل وهو: يا بنؤم، وسيأتى فى الهمز (وخلاصة) ما ذكر: أن همزة الوصل تحذف اتفاقا إذا وقعت قبل همزة قطع واقعة بعد ما لا يستقل ولا يوقف عليه. أو أن تقع بعد واو أو فاء فى فعل أمر من السؤال. أو قبل أداة تعريف وقبلها لام ابتداء أو جر متصل رسماً - أو مكسورة بعد همزة استفهام. وفى (بسم الله) فى هود، والنمل، وفواتح السور، وفى لتخذت عليه بالكهف. وفى (أفانخذتم) بالرعد بخلف عن أبى داود وفى يا بنؤم وسيأتى حكمه. قال:

كذا وقاتلوهم فى البقرة وقبله ثلاثة مقتفرة

آل عمران بهما الأخير وفلقا تلوكم مأثور

وموضع فى الحج والقتال ثمان أحرف على التوال

أولى تشابه وإن تظاهرا تظاهرون وكذا تظاهرا

وأطلق الجميع فى التنزيل بأى ما لفظ على التكميل

أقول: جاء عن الشيخين حذف ألف ثمانية أفعال اشتقت من مادة قتل وهى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) بالبقرة، وثلاثة أفعال قبله مقتفرة - أى متبوعة بلفظ وقاتلوهم وهى (ولا

تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم) ، والأخير من آل عمران وهو (وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم) و (فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم) بالنساء و (أذن للذين يقاتلون) بالحج، وثامنها (والذين قاتلوا في سبيل الله) بالقتال، وقد ذكرت على ترتيب السور، وجاء عنها أيضا: حذف ألف كلمة تشابه الأولى وهى (إن البقر تشابه علينا) بالبقرة وألف (وإن تظاهرا عليه) بالتحريم وألف (تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان) بالبقرة وألف (قالوا سحران تظاهرا) بالقصص وليس للدانى حذف فيما اشتق من أفعال القتال سوى هذه الثمانية، ولا فيما اشتق من مادة شبه وظهر سوى أولى تشابه، وإن تظاهرا - تظاهرون عليهم - سحران تظاهرا - وأطلق^(١). أبو داود الحذف في كل ما اشتق من مادة قتل وشبه وظهر مماثلا للألفاظ السابقة في وقوع ألفه بعد القاف أو الشين أو الظاء نحو ما تقدم من الأمثلة ونحو (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم - قاتلوهم يعذبهم الله - قاتلهم الله - تشابهت قلوبهم - متشابهها وغير متشابه - ولم يظاهروا عليكم أحدا - وذروا ظاهر الإثم - إلا مراء ظاهرا - هو الأول والآخر والظاهر والباطن).

قال:

لمنصف الأسباب والغمام قل وابن نجاح ماسوى البكر نقل

أقول: وقع لفظ الأسباب والغمام في غير موضع من القرآن، وقد أطلق صاحب المنصف الحذف في ألفيهما نحو (وتقطعت بهم الأسباب - وظللنا عليكم الغمام - هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام) بالبقرة ونحو (فليرتقوا في الأسباب - لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات - وظللنا عليكم الغمام - ويوم تشقق السماء بالغمام)

(١) شمل الإطلاق ما وجد فيه الألف بعد الشين أو الظاء في مادتي شبه وظهر من اسم أو فعل أما في مادة قتل فلم يأت في القرآن منها اسم بعد قافه ألف حتى يحتاج لإخراجه وإنما وجد منه ما جاءت ألفه بعد التاء وهو (لو نعلم قتالا) وهو بالإثبات والعمل على ما لأبى داود في كل هذه الألفاظ . وقد قرأ حمزة والكسائي ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم بحذف الألف في الأفعال الثلاثة وقرأ وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم بآل عمران وقتلوا وقتلوا بتقديم قتلوا . وقرأ البصرى وحفص والذين قاتلوا في سبيل الله بالقتال . والذين قتلوا مبنيا للمجهول ووجه الحذف في هذه الألفاظ احتمال القراءتين ثم جعلت نظائر لغيرها فحمل الحذف فيها عليها.

وقد نقل أبو داود حذف ألفها سوى ما وقع منها في البقرة، فوافق البلنسى في غير ما وقع
منها في البقرة^(١).
قال:

ومع لام ذكره تتبعان نجل نجاح موضعاً فموضعاً
كنحو الإصلاح ونحو علام

أقول: من هنا إلى تمام أربعة عشر بيتاً شروع في حكم الألف المعانق للام، وتحجى على قسمين،
ما عانق لاما مفردة كالسلام وما وقع بين لامين كخلال. وبدأ بالأول فأخبر أن أبا داود تتبعها في
مواضعها لفظاً: لفظاً فنقل حذف ما وقع منها بعد لام مفردة نحو الإصلاح في (إن أريد إلا
الإصلاح) جهود ونحو علام في (إنك أنت علام الغيوب) بالمائدة وفي (وأن الله علام الغيوب)
بالتوبة وفي يقذف بالحق علام الغيوب في سبأ ومثلها (أولئك على هدى من ربهم) وذلك بشرط أن
تقع الألف وسطاً باللام بحيث يكونان معاً من كلمة تحقيقاً أو تقديرًا. فخرج ما وقع طرفاً كإلا
وكلا وعلا. ومثلها: أولاء لتطرف الألف رسماً بعدم تصوير همزته الأخيرة. وخرج نحو
الآخرة^(٢) والآيات لانفصال الألف عن اللام في كلمة أخرى ودخل بقولنا تقديرًا الآن، لأنه لما لزمته
آل نزل منها منزلة الكلمة الواحدة^(٣).

قال:

سوى قل إصلاح وأولى ظلام

(١) والعمل على ما في المنصف.

(٢) وتظهر ألفه وألف أمثاله عند النقل.

(٣) ويؤخذ الشرط الأول من التمثيل والثاني من المعية في قوله ومع لام وشرط بعضهم أن لا تكون الألف صورة للمهمزة وبني عليه ثبوت الألف في
نحو الأرض والإيمان ولا حاجة إليه لأن الكلام في الألف الهوائى أما ما صورته همزة فسيجيء، في باب الهمز حيث ذكر امتلأت واطمأنوا ونظائرهما
-أما ألف رجلان وأصلانا واللاعنون واللاعبين وعلامات ورسالات وجماليات فغير مندوحة هما لدخولها في قاعدة المثني والجمع بخلاف ألف
ملاقو الله فإنه مندرج هنا وإن كان جمعاً منقوصاً محذوف النون لا في ضابط الجمع على ما تقدم.

تلاوته وسبل السلام ومثلها الأول من غلام
 وكل حلاف غلاظ ولاهية ومثلها التلاق مع علانية
 ثم فلانا لائم ولازب وأطلقت في منصف فالكاتب
 مخير ففى رسمها

أقول: بعد أن ذكر لأبى داود حذف الألف الواقع بعد اللام المفردة استثنى، له ثلاثة عشر لفظاً لم يتعرض لها بحذف ولا إثبات وهى إصلاح فى (قل إصلاح لهم) بالبقرة، وقيده بقل لإخراج نحو - أو إصلاح بين الناس - وأولى ظلام فى (وأن الله ليس بظلام للعبيد) بآل عمران، واحترز بالأولى عن نحو ما فى الأنفال والحج وتلاوته فى (يتلون حق تلاوته) بالبقرة والسلام فى (من اتبع رضوانه سبيل السلام) بالمائدة، وقيده بمجاورة سبيل لإخراج نحو: (لهم دار السلام) - والأول من غلام فى (قال رب أنى يكون لى غلام) بآل عمران: واحترز بالأول لإخراج نحو ما وقع فى مريم وحلاف فى (ولا تطع كل حلاف) وليس غيره - وغلاظ فى (عليها ملائكة غلاظ) بالتحريم ولاهية فى (لا هية قلوبهم) بالأنبياء والتلاق فى (يوم التلاق) بغافر وعلانية حيث وقعت نحو (سرا وعلانية) وفلانا فى (لم أتخذ فلانا خليلاً) بالفرقان - ولائم فى (ولا يخافون لومة لائم) بالمائدة ولازب فى (من طين لازب) بالصافات - وأطلق صاحب المنصف الحذف فيها، فشمّل ما ذكره أبو داود وما سكت عنه من هذه الألفاظ الثلاثة عشر. وخير الناظم من عنده الكاتب فى رسمها، وهو معارض بنص الدانى وصاحب المنصف على الحذف فى الأول من غلام، وحذف ألف سبل السلام، ولا يصح هذا التخيير خصوصاً بعد نقل اللبيب إجماع المصاحف على الحذف فى سبل السلام - قال:

..... وحذفت فى مقنع خلائف حيث أتت
 كيف ثلاثون ثلاثة ثلاث سلاسل وفى النساء وثلاث

ثم خلاف بعد مقعدهم لكن أولئك وقل لامستم
 وفي الملاقاة سوى التلاق وفي غلامين وفي الخلاق
 وفي الملائكة حيث تأتي واللات ثم اللاتى ثم اللاتى
 كذا إله وبلاغ و غلام والآن إيلاف معاشم سلام
 وكلهم فى الجن الآن ذكروا بألف حسبما قد أثروا

أقول: نقل أبو عمرو في المقنع حذف الألف المعانق للام المفردة في ثلاث وعشرين كلمة، وهى خلائف حيث وقع نحو (جعلكم خلائف الأرض) بالأنعام وثلاثون كيف وقعت مرفوعة أو منصوبة نحو (وحمله وفصاله ثلاثون شهرًا - وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) وثلاثة حيث وقعت وكيف جاءت نحو (فصيام ثلاثة أيام في الحج - ثلاثة قروء - وعلى الثلاثة الذين خلفوا) وثلاث حيث وقع نحو (ثلاث ليال سويا) وسلاسل كيف وقع نحو (إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل) بغافر (أعتدنا للكافرين سلاسل) بالدهر وثلاث بضم الثاء في (مثنى وثلاث ورباع) بالنساء وقيدته بالسورة لإخراج مثله بفاطر وخلاف الواقع بعد مقعدهم في (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) بالتوبة. وقوله بعد مقعدهم لإخراج نحو (أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف) بالمائدة. ولكن حيث وقع نحو (ولكن لا يشعرون) ومثله (لكننا⁽¹⁾ هو الله ربى) - وأفاد قول الناظم: لكن مخففة النون عدم اندراج لكن المشددة مع أن ألفها محذوفة عند أبى عمرو⁽²⁾ وأولئك حيث وقعت وكيف جاءت نحو (أولئك على هدى من ربهم - وأولئك جعلنا لكم) ولا يدخل فيه أولاء⁽³⁾ - ولا مستم في (أو لامستم النساء) بالنساء والمائدة. وألف كل لفظ اشتق من مادة الملاقاة حيث وقعت وكيفما تصرفت نحو (ملاقوا الله وملاقوه وملاقيه ويلاقوا) سوى التلاق. واستثناء

(1) أصلها لكن أنا حذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى نون لكن ثم سكنت النون الأولى وأدغمت في الثانية.

(2) قلت يمكن أن يجاب بأن مراد الناظم صورة لفظ لكن بقطع النظر عن تخفيف النون وتشديدها فتندرج المشددة في الحكم. أو أنه خفف النون لتدخل المشددة لأنها الأصل ولو شدد النون لخرجت المخففة.

(3) لأن شرط الحذف أن تقع الألف وسطا وسبقت علته.

الناظم له لعدم ذكره في المقنع. وينبغي استثناء لاقية في (فهو لاقية) لعدم ذكره أيضا. وغلامين في (فكان لغلامين يتيمين)^(١) بالكهف. والخلاق في (هو الخلاق العليم) بالحجر، ويس. وهذا اللفظ مما استثنى لأبى عمرو من قول الناظم «ووزن فعال وفاعل ثبت» - البيت والملائكة حيث وقع وكيف جاء نحو (وإذ قال ربك للملائكة - من كان عدوا لله وملائكته - عليها ملائكة) - واللات (أفرأيتم اللات والعزى) بالنجم - واللاتى - حيث وقع نحو (وما جعل أزواجكم اللاتى تظاهرون منهن أمهاتكم) بالأحزاب - واللاتى حيث وقع نحو (واللاتى يأتين الفاحشة) بالنساء - وإله حيث وقع كيف جاء نحو (وإلهكم إله واحد) وترك الناظم إلهين في (لا تتخذوا إلهين اثنين) ولا يدخل في كلامه لعدم اندراج المثني في المفرد^(٢). وكان ينبغي ذكره لوجوده في المقنع - وبلاغ حيث وقع وكيف جاء نحو (هذا بلاغ للناس - فإنما عليك البلاغ) وغلाम حيث وقع وكيف جاء نحو (قال رب أنى يكون لى غلام - وأما الغلام) - والآن حيث وقع وكيف جاء سوى موضع الجن نحو (قالوا الآن جئت بالحق - الآن وقد كنتم) وإيلاف موضعى قريش في (إيلاف قريش إيلافهم) - وسلام حيث وقع وكيف جاء نحو (قالوا سلاما - قال سلام - سبل السلام - الملك القدوس السلام - وسيأتى لأبى عمرو زيادة على هذه الكلمات حذف ألف البلاء بالصفات، وبلاء بالدخان، وتقدم له حذف ألف الجلالة واللهم - وقد اتفق كل الشيوخ على نقل إثبات ألف الآن في (فمن يستمع الآن) بالجن وذلك قوله: «وكلهم في الجن الآن ذكروا»^(٣)، البيت وهو كاستثناء. من قوله: «ومع لام ذكره تتبعا» البيت قال:

أو كلاهما بخلف جاء وليس يرسمون فيه ياء

(١) لا يقال لا داعى لذكر غلامين هنا لاندراجهم في حكم المثني السابق لأن المراد بألف المثني التى لا توجد إلا في الثنية وألف غلامين موجودة في المفرد فنقول غلامين وغلامين.

(٢) وإلا لاستغنى عن غلامين بـ غلام وقد ذكرهما معا.

(٣) ولعل علة اتفاق المصاحف على إثبات ألفه هنا الإشارة إلى أصله وكونه كلمتين آل وأن فلم يوجد الاتصال الذى هو شرط الحذف وحذف في غير هذا الموضع باعتبار كون الاتصال فيها تقديريا والعمل على ما في النصف من تعميم حذف الألف الواقع بعد اللام المفردة سوى الآن بالجن.

أقول: اتفق الشيوخ على نقل خلاف المصاحف في حذف وإثبات ألف كلاهما في (أحدهما أو كلاهما) بالإسراء. وأنهم لم يرسموا ياء في موضع الألف المحذوفة واختار في التنزيل إثبات الألف وعليه العمل^(١) قال:

فإن يكن ما بين لامين فقد حذف عن جميعهم حيث ورد

أقول: شرع يتكلم على القسم الثاني من قسمي الألف المعانق للام، وهو ما وقع بين لامين، فأخبر أن شيوخ النقل اتفقوا على حذف ألفه حيث وقع في القرآن نحو (في الكلاله - لا خلال - من خلال - خلالكم - في ظلال - وظلالهم - أغلالا - من سلالة) بشرط أن تكون الألف وسطا - خرج نحو (ألاله الخلق والأمر).

وخلاصة ما ذكر في الألف المعانق للام: أنه إما أن يقع بين لامين، وإما أن يقع بعد لام فقط، فإن وقع بين لامين فالحذف اتفاقا، وإن وقع بعد لام مفردة اختلف فيه على ثلاثة مذاهب (الأول) مذهب البلسي الحذف مطلقا (الثاني) مذهب أبي داود الحذف مطلقا في غير ثلاث عشرة كلمة استثنائها له الناظم بقوله: «سوى قل إصلاح إلى قوله لائم ولازب» (الثالث) مذهب الداني الحذف في ثلاث وعشرين كلمة في قوله: «وحذفت في مقنع - إلى قوله: ثم سلام» وذلك غير الآن موضع الجن، فقد اتفقت مصاحف الأمصار على إثبات ألفه وغير أو كلاهما فقد اختلفت فيه المصاحف بين الإثبات والحذف - وعلم مما تقدم موافقة أبي داود للداني في غير الأول من غلام قال:

وما أتى تنبيهها أو نداء كقوله هاتين يا نساء

وليس هاؤم وهاتوا منها لعدم التنبيه فاعلم من ها

أقول: اتفق شيوخ النقل على حذف ألف كل لفظ دل على تنبيه أو نداء، فالأول نحو: هاتين، وهذا، وهذه، وهذان، وهؤلاء بشرط ألا تكون طرفا فلا تحذف في نحو (يا أيها) إلا ما

(١) مذهب البصريين أن كلا مفرد وعليه فهل أصل ألفه واو أو ياء قولان ذهب البصريون إلى أنها واو وجرى الكوفيون على أنها ياء وجرى الناظم هنا على مذهب البصريين ولو جرى على مذهب الكوفيين لذكرها في ترجمة. وهاك ما بألف قد جاء.

سيذكره الناظم بعد في قوله « وأيه الزخرف » البيت الثاني نحو (يا نساء النبي، يا أيها الناس، يا آدم، يا إبراهيم، يا بنوؤم^(١)) ولئلا يتوهم أن هاء هاؤم في (هاؤم اقرءوا كتابيه)، وهاء هاتوا في قوله (قل هاتوا برهانكم) للتنبيه نفى ذلك بقوله: « وليس هاؤم وهاتوا منها » لعدم دلالة الهاء فيهما على التنبيه، وإنما هي جزء كلمة منهما كالزاي من زيد فهي ثابتة.

قال:

ولفظ سبحان جميعا حذفاً لكن قل سبحان فيه اختلفاً

أقول: اتفق شيوخ النقل سوى الداني على حذف ألف سبحان حيث وقع نحو (سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا - سبحان ربنا - فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) كما اتفقوا على نقل خلاف المصاحف بين الحذف والإثبات في ألف (سبحان ربي) الواقع بعد قل بالإسراء، وشهر اللبب فيها الحذف وشهر غيره الإثبات^(٢) - ولفظ سبحان على وزن «فعلان» فهو من مستثنيات الداني من قول الناظم «وذكر الداني وزن وفعلان» البيت.

قال:

وكاتباً وهو الأخير عنهما ومقنع لدى الثلاث مثل ما
وابن نجاح ثالثاً قد أثبتا والأولان عنهما قد سكتا

أقول: ورد لفظ (كاتب) في القرآن في أربعة مواضع كلها في البقرة نقل الشيخان اختلاف المصاحف في حذف وإثبات ألف الأخير منها وهو (ولم تجدوا كاتباً) واختلف عن أبي عمرو في الثلاثة الباقية وهي (وليكتب بينكم كاتب بالعدل - ولا ياب كاتب - ولا يضار كاتب ولا شهيد) وذلك قوله: «ومقنع لدى الثلاث مثل ما» أي مثل الحكم الذي تقدم، وهو الخلاف المستفاد من

(1) وعلة الحذف فيها أن أصل هاتين وأخواته تين وذا وذان وأولاء فلما اتصل بهن هاء التنبيه وهي حرف ثنائي حذفوا: ثانيه وهو الألف اختصاراً في الرسم وكذلك أصل يا نساء وأخواته نساء. آدم فلما اتصلت بهن يا الدالة على النداء وهي حرف ثنائي حذفوا ثانيه وهو الألف. اختصاراً في الرسم.

(2) والعمل على الحذف عند المغاربة.

شطر البيت الأخير قبل هذين البيتين - وأثبت أبو داود ألف الثالث منها وهو (ولا يضار كاتب) وسكت عن الأولين.

وخلاصة ما فيها: أن الألفاظ الأربعة مختلف فيها عن الداني، وهي عند أبي داود على ثلاثة أقسام: مسكوت عنه وهو الأولان. ومثبت وهو الثالث ومختلف فيه وهو الرابع واختار الداني في المقنع إثبات الألف في جميعها^(١).
قال:

واحذف يضاعفها لدى النساء	ومعه للبدان سواء جاء ^(٢)
وذكر الخلف بأولى البقرة	ثم بحر في الحديد ذكره
ولأبي داود جاء حيثما	إلا يضاعفها كما تقدما
وفى العقيلة على الإطلاق	فليس لفظ مه باتفاق

أقول: اتفق الشيوخ على حذف ألف يضاعف في (وإن تك حسنة يضاعفها) بالنساء، وجاء سوى موضع النساء معه، أي مع موضع النساء بالحذف عند الداني نحو (والله يضاعف لمن يشاء) بالبقرة (يضاعف لهم العذاب) يهود (يضاعف له العذاب يوم القيامة) بالفرقان (يضاعف لها العذاب ضعفين، بالأحزاب يضاعفه لكم ويغفر لكم بالتغابن، واختلف عنه في ثلاثة مواضع الأول: أولى البقرة وهي فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) خرج ثانيها وهو: (والله يضاعف لمن يشاء)، فبالحذف عنده من غير خلاف، الثاني والثالث (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له - يضاعف لهم ولهم أجر كريم) كلاهما بالحديد - ولا يدخل الاسم من المضاعفة في قوله سواء^(٣) إذ المراد بسواء:

(١) وعليه العمل.

(٢) اسم فاعل من جاء أثبت همزته للضرورة وقوله ومعه للبدان إلخ فيه تنصيص على إدخال موضع النساء في الحكم للداني وإن سبق دخوله في عموم (واحذف يضاعفها) البيت ولولا ذلك لتوهم عدم دخوله عنده.

(٣) وإلا لما ذكره الناظم في الترجمة الآتية بعد هذا بقوله «في لفظ باركنا وفي مضاعفه».

خصوص أفعال المضاعفة، كما لا يدخل أضعافاً أيضاً^(١) وجاء الخلاف عن أبي داود في حذف ألف يضاعفها حيث وقع إلا يضاعفها الذي تقدم اتفاق الشيوخ على حذف ألفه وهو (وإن تك حسنة يضاعفها) بالنساء كما تقدم، ونسب الناظم الخلاف لأبي داود بقوله «ولأبي داود جاء حيثما» أي الخلاف ليس على ما ينبغي، فقد حكى في التنزيل إجماع المصاحف على حذف ألف جميع أفعال المضاعفة. وأطلق الشاطبي الخلاف في العقيلة، فلم يأت عنده لفظ منها متفق على حذف ألفه^(٢). وهذا الإطلاق من زيادة العقيلة على المقنع، والخلاصة أن في ألف يضاعف ثلاثة مذاهب (الأول) مذهب أبي داود الحذف مطلقاً على ما في التنزيل (الثاني) مذهب الشاطبي الخلاف مطلقاً على ما في العقيلة (الثالث) مذهب الداني الحذف مطلقاً في غير أولى البقرة وحر في الحديد فبالخلاف عنده في الثلاثة.

(١) لأن ألفه بعد العين لا بعد الضاد كما هنا.

(٢) والعمل على الحذف في جميعها.

تمريعات

على ما تقدم فى ترجمة الحذف

الأولى والثانية من الخطبة إلى آل عمران

١ - عرف الرسم لغة واذكر أنواعه وعرف كل نوع منها، هل ىرد على التعريف الاصطلاحى رسم (أل) فى نحو: والصائمين والصائيات؟ علل لما تقول، كيف يرسم ما قلب أو أخفى أو أدغم بعض حروفه؟ اذكر السبب فى جمع أبى بكر وعثمان رضى الله عنهما للقرآن، وما هو الفرق بين جمعيهما؟ لم لم يجمع القرآن فى عهد رسول الله ﷺ؟ متى يجوز النقط فى الرسم العثمانى ومتى يمتنع؟ أذكر موضوع علم الرسم وأهم فوائده. اذكر اصطلاح الناظم إذا جاءت الكلمات القرآنية مضطردة الحذف أو غير مضطردة الحذف. وبين متى يكون الحذف فى الترجمة عاما فيها وفيما قبلها؟ بم يكون التقييد فى الكلمات التى وقعت غير مضطردة الحذف؟ اشرح قول الناظم (وكل ما قد ذكره أذكر) البيتين وبين المراد من إطلاق الحكم - وعلام يعود ضمير (ذكره)؟ مع التعليل لما تذكر - علام يعود ضمير (عنهما) إذا صاحب حكما ما - وهل يستلزم ذكر حكم عن الشيخين أو عن الدانى وحده نسبة ذلك الحكم للشاطبى؟ ومتى ينفرد به الشاطبى؟ اشرح قول الناظم (وكل ما لواحد نسبت) البيتين.

٢ - ما الحذف؟ وما الذى يكثر حذفه من الحروف فى المصاحف وما الذى يقل حذفه؟ قسم الحذف الواقع فى المصاحف، وعرف كل قسم، واذكر ضابط ذلك - اذكر حكم ألف (الله واللهم) وبين لم نص الناظم على (اللهم) مع أنه داخل فى اسم الله؟ وما المراد باسم الله؟ وهى يدخل فى حكمه ألف كل اسم لله كالهادى ونحوه؟ كم شرطا لحذف ألف جمع المذكر وشبهه؟ ما المراد من قول الناظم (ما لم يكن شدد أو إن نبرا) ومن قوله (وشبهه حيث أتى كالصادقين)؟ لم كان قول الناظم (الذى تكررا) لا يتفق ومذهب الشيخين؟ وبم يجاب عن الناظم؟ متى تحذف ألف جمع المذكر اتفاقا، ومتى يكون حذفها أشهر؟ اذكر حكم ألف جمع المؤنث السالم ذى الألف الواحدة وذى الألفين مع التمثيل لما تذكر. وبين هل منه مرضات وتقاة وأصوات أم لا؟ اذكر حكم ألفى باسقات وراسيات،

وألف الحواريون والربانيون ثم اذكر حكم ألف بنات حيث وقع في القرآن، اكتب الرسم العثماني ما تحته خط مما يأتي: (في روضات الجنات. في جنات مكرمون. فهم على بينات منه. فيه آيات بينات مقام إبراهيم. آيات للسائلين. سيدخلون جهنم داخرين. وكل أتوه داخرين) اذكر حكم ألف سموات الواقع بعد الواو وقبلها في جميع القرآن. اذكر حكم ألف ما جاء على وزن (فعالون وفعالين) وألف الجمع المنقوص، ومخذوف النون مع التمثيل لما تذكر، بين مراد الناظم بقوله (وفوق صاد قد أتت غاويناً)؟ البيت. اذكر ثلاث كلمات من جمع المذكر ومثلها من جم المؤنث جاءت بالحذف وهي غير مكررة في القرآن الكريم.

٣- اذكر خمسة ألفاظ من العشرة التي نصوا على إثبات الألف فيها. هل يندرج (فذانك) برهانان (وهذان) خصمان في ذلك علل لما تقول.

اذكر ما اتفق عليه الشيخان في ألف (الكتاب) - اذكر حكم ألف (ديار) ما الذي اختص به أبو داود في ألف (الصاعقة) وما الذي وافق فيه الداني؟ ما حكم ألف (مساكين الأول والثاني) في المائة؟ - ما الذي عليه العمل في (وهو خادعهم)؟ ما معنى قول الناظم (كذا الشياطين بمقنع أثر) البيت؟ وعلام يعود اسم الإشارة؟ اذكر حكم الألف في نون الضمير.

٤- اذكر شروط حذف الألف في الأسماء الأعجمية - واذكر منها ما اتفق على حذف ألفه وما اتفق على إثباته وما اختلف فيه - ما معنى قول الناظم (لكن بميكال اتفاقاً حذفت) البيت؟ ما وجه دخول (صالح وخالد ومالك) في الأسماء الأعجمية مع أنها أسماء عربية؟ ما حكم مثني صالح وخالد؟ اذكر مذهب الشاطبي في ألف (مالك) وهل قول الناظم (ومالك) يتفق ومذهب الشاطبي؟ في كم موضع وقع لفظ الرياح في القرآن؟ اذكر حكم ألفها على التفصيل - اذكر شروط حذف ألف (أصاب) وبين هل يؤخذ من قول الناظم (وما أصابكم) أن (ما) قيد في أصابكم وهل قوله (لدى الثلاث كيفما) يفيد أن الحذف واقع في ألف أصاب الثلاثة أم لا؟

٥- ما الذي اختص به أبو داود من الحكم في ألف ما تصرف من المعاهدة؟ وما الذي وافق الداني

فيها؟ هل يدخل (والد) المذكر في (والدة) ؟ اذكر حكم ألف (خرجتم جهادا في سبيل) بالمتحنة
(جهادا كبيرا) بالفرقان - وهل يدخلان فيما تصرف من الجهاد أم لا؟
ما الذى وافق فيه أبو داود الدانى من لفظ (باطل) وما الذى اختص به؟ اذكر مذاهب الرسام في
ألف المثنى - والعظام - والأعقاب. اذكر المواضع التى تحذف فيها همزة الوصل - اذكر حكم
الألف المعانق للام - وبين منها ما اتفق الشيخان عليه وما اختص به أحدهما - متى تحذف ألفا
النداء والتنبيه؟ اذكر حكم ألف (كتاب) فصل الحكم في ألف يضاعفها - ما معنى قول الناظم
(ومعه الدانى سواء جئى) ؟ وهل قوله:

(ولأبى داود جاء حيثما

إلا يضاعفها كما تقدما)

يتفق مع مذهب أبى داود أم لا؟

قال الناظم:

من آل عمران إلى الأعراف على وفاق جاء أو خلاف
أقول: شرع الناظم في الترجمة الثالثة من تراجم حذف الألفات الست مبينا وفاق المصاحف
وخلافها ابتداء من سورة آل عمران إلى نهاية الأعراف وألفاظ هذه الترجمة والتراجم الثلاثة التى
بعدها متعددة. والمتعددة وقوعه في القرآن منها قليل بخلاف الترجمتين السابقتين، فإن ألفاظها أكثر
تعددًا واضطرادا للحذف وأكثر وقوعا. قال:

والحذف في المقنع في ضعافا وعن أبى داود جاء أضعافا
أقول: جاء عن أبى عمرو في المقنع حذف ألف ضعافا في (ذرية ضعافا خافوا عليهم) بالنساء -
وجاء عن أبى داود حذف ألف أضعافاً في (لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة) بآل عمران - وإذا كان
ما قبل الترجمة لا يدخل في الترجمة علمت أنه يدخل هنا - أضعافاً كثيرة بالبقرة: وقد نص أبو داود

على إثبات ألفه^(١).

قال:

يـصـالـحـا أفـواهـم ورضـوان وعـنـهـا مـراغـمـا وسـلـطـان

أقول: جاء عن أبي داود أيضا إلحاقا بالترجمة: حذف ألف يصلحا في (فلا جناح عليهما أن يصلحا) بالنساء^(٢). وألف أفواههم مضاعفا إلى ضمير الغيبة حيث وقع نحو (يقولون بأفواههم) خرج ما أضيف إلى غيره نحو (وتقولون بأفواهكم) لثبوت ألفه - وألف رضوان حيث وقع وكيف جاء نحو (من اتبع رضوانه سبيل السلام - ورضوان من الله أكبر)^(٣). وجاء عن الشيخين حذف ألف مراغما في (يجد في الأرض مراغما كثيرا) بالنساء. وألف سلطان حيث وقع كيف جاء نحو (ما لم ينزل به سلطانا - إنما سلطانه على الذين يتولونه - هلك عنى سلطانيه) قال:

مباركة ومقنع تباركا مبارك وابن نجاح باركا

وعنه من صاد أتى مبارك ثم من الرحمن قل تبارك

وجاء عنهما بلا مخالفة في لفظ باركنا وفي مضاعفة

أقول: في هذه الأبيات ستة ألفاظ، منها خمسة اشتقت من البركة وحكمها كالاتي:

تحذف ألف مباركة عند الشيخين حيث وقعت وكيف جاءت نحو (يوقد من شجرة مباركة - في البقعة المباركة من الشجرة) وعن أبي عمرو في المقنع: حذف ألف (تبارك حيث وقع نحو تبارك الله رب العالمين - فتبارك الله أحسن الخالقين) بالأعراف والمؤمنين^(٤) وحذفها أبو داود فيما وقع منه

(1) والعمل على الحذف في ضعافا وأضعافا المذكورين وعلى الإثبات في أضعافا بالبقرة.

(2) قرأه الكوفيون يصلحا بينها، ووجه الحذف احتمال القراءتين والله أعلم.

(3) والعمل في الثلاثة على الحذف.

(4) وجلتها تسعة مواضع في سبع سور أولها وثانيها موضع الأعراف والمؤمنين. وقد ذكر ثالثها فتبارك الله رب العالمين بغافر رابعها وتبارك الذي له ملك السموات والأرض بالزخرف خامسها وسادسها وسابعها تبارك الذي نزل الفرقان، تبارك الذي إن شاء جعل لك، تبارك الذي جعل في الساء بروجاً ثلاثها بالفرقان ثامنها تبارك اسم ربك بالرحمن تاسعها تبارك الذي بيده الملك.

ابتداء من الرحمن إلى آخر القرآن وهما موضعا الرحمن والملك. وذلك قوله ثم من الرحمن قل تبارك، وحذف أبو عمرو كذلك ألف مبارك حيث وقع نحو (للذى بركة مباركا - كتاب أنزلناه إليك مبارك) وحذفها أبو داود فيما وقع منه ابتداء من سورة ص إلى آخر القرآن وهما موضعان (كتاب أنزلناه إليك مبارك) في ص (ونزلنا من السماء ماء مباركا) في ق وهو قوله «وعنه من صاد أتى مبارك» البيت - أى أتى حذف ألف مبارك ابتداء من ص وألف مبارك ابتداء من الرحمن عند أبى أبى داود إلى آخر القرآن، كما يفيد لفظ من ومعناه في قوله «من صاد» وانفرد أبو داود بحذف ألف بارك في (وبارك فيها) بفصلت وذلك قوله: «وابن نجاح تاركا» وجاء عن الشيخين من غير مخالفة بينهما حذف ألف باركنا حيث وقع نحو (إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله) وألف مضاعفة في (لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة) بآل عمران.

والخلاصة: أن الدانى حذف ألف جميع ما اشتق من البركة إلا (بارك) وحذف أبو داود ألف ثلاثة منها إطلاقاً وهى (مباركة وبارك وباركنا) وحذف ألف اثنين وهما (مبارك) بقيد ابتدائها من صاد (وتبارك) بقيد ابتدائها من الرحمن^(١). قال:

وفي ثمانين ثمانى معا وفي ثمانية أيضا جمعا^(٢)

أقول: جاء عن الشيخين حذف ألف ثمانين^(٣) في (فاجلدوهم ثمانين جلدة) «بالنور» وألف ثمانى في «ثمانى حجج» بالقصص. وألف ثمانية حيث وقع نحو (ثمانية أزواج) بالأنعام، والزمر. (فوقهم يومئذ ثمانية) بالحقاق.

قال:

ولأبى داود والقناطر أعقابكم بالغلة أساطير

(١) والعمل على الحذف في جميعها.

(٢) معا حال من ثمانين وثمانى أى مجتمعين وجمعا بضم الجيم وفتح الميم توكيد لثمانية وألفه للإطلاق.

(٣) هو ملحق بجمع المذكر السالم وقد سبق وجه تأخيره.

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف (والقناطير المقنطرة) بآل عمران. لا غير وألف أعقابكم مضافاً إلى ضمير المخاطبين. في (أفائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم - إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم) بآل عمران خرج غيره (ونرد على أعقابنا لثبوت ألفه - وألف بالغة حيث وقع وكيف) جاء نحو (فلله الحجة البالغة - حكمة بالغة) وألف أساطير حيث وقع نحو (يقول الذين كفروا إن هذا أساطير الأولين) ^(١).

قال:

والفعل من نزاع أو تنازع أو الجدل قل بلا منازع

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف كل فعل اشتق من النزاع أو التنازع أو الجدل حيث وقع، فالأول نحو ((فلا ينازعنك في الأمر) بالحج. والثاني نحو (فإن تنازعتم في شئ - ولا تنازعوا فتفشلوا - يتنازعون فيها كأساً) والثالث نحو (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم - جادلتم عنهم في الحياة الدنيا - فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة - وجادلهم بالتى هي أحسن) ^(٢). قال:

فاحشة وعنهما أكابرا	ومثله في الموضعين طائرا
كذا ولا طائر أيضا جاء	وإنما طائرهم سواء
وقال طائرهم في النمل	وقبل في الإسراء الكمل
إلا إنائنا ورباعا الاولا	كذا قياما في العقود نقلا
وبالغ الكعبة قل والأنبيا	فيها يسارعون أيضا روي

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف فاحشة حيث وقع وكيف جاء نحو (إنه كان فاحشة - إنكم لتأتون الفاحشة) وجاء عن الشيخين حذف ألف أكابر في (أكابر مجرميها) بالأنعام لا غير - وألف

(١) والعمل على الحذف في هذه الألفاظ.

(٢) والعمل على الحذف في جميع هذه الأفعال.

طائرا المنون المنسوب في موضعي آل عمران والمائدة وهما (فيكون طائرا بإذن الله - فتكون طائرا بإذني) وكذلك جاء عنهما حذف ألف طائر في أربعة مواضع أخرى وهي (ولا طائر يطير بجناحيه) في الأنعام (ألا إنها طائرهم عند الله) بالأعراف (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) بالإسراء (قال طائرهم عند الله) بالنمل، واحترز بالقيود الأربعة المذكورة^(١) لإخراج الواقع في يس، لأنه ليس موضع اتفاق بينهما وإنما هو محذوف عند أبي داود كما سيأتي. ومعنى «وقبل في الإسراء تمام الكل» أن موضع الإسراء الواقع قبل موضع النمل متمم للفظ طائر كلها^(٢) باعتبار ما اتفق عليه الشيخان، وإن كان قد بقي منها ألفاظ سيأتي حكمها عن أبي داود وحده - وحذف الشيخان أيضا ألف إناثا المقترن بإلا في (إن يدعون من دونه إلا إناثا) بالنساء خرج ما لم يقترن بها نحو (واتخذ من الملائكة إناثا) - وألف رباع الأول في (مثنى وثلاث ورباع) بالنساء - وألف قياما الأول في (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) بالمائدة. وقيدهما بالأول لإخراج رباع بفاطر وقيام - في آل عمران والنساء فليسا مما اتفقا عليهما^(٣) وحذف الشيخان كذلك ألف بالغ مضافا إلى الكعبة في (هديا بالغ الكعبة) خرج ما أضيف لغيرها أو جرد عن الإضافة نحو (وما هو ببالغ - إن الله بالغ أمره) وألف يسارعون الواقع في الأنبياء وهو (أولئك يسارعون في الخيرات) وقيده بالأنبياء لإخراج ما وقع في غيرها نحو (ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين. ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر).

قال:

وستة الألفاظ في التنزيل محذوفة من غير ما تفصيل

أقول: عمم أبو داود الحذف في الألفاظ الستة في التنزيل.

وأولها لفظ طائر من قوله «ومثله في الموضعين طائرا» الآيات وقوله «من غير ما تفصيل» أي من

(1) وهي ولا في الأول وإنما في الثاني وكونه في النمل والإسراء في الثالث والرابع.

(2) فهو ثالث المواضع وإن ذكره الناظم رابعا لضرورة النظم.

(3) وسيأتي انفراد أبي داود بالحذف فيها عند قوله (وستة الألفاظ في التنزيل) البيت.

غير تفرقة بين طائر المنسوب وغيره وقع في يس أو غيرها ولا بين إناثا ورباعا الواقعين في السور المتقدمة أو غيرها، ولا بين قياما الواقع في المائدة أو غيرها بقيد كونه منصوبا^(١) إذ المرفوع والمخفوض في نحو: (فإذا هم قيام ينظرون - فما استطاعوا من قيام) لا حذف فيها عند أبي داود - ولا بين بالغ مضافا أو غير مضاف^(٢) ولا بين يسارعون الواقع في الأنبياء وغيره. ولا يدخل فيه (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) لأنه غير سارعون وهو ثابت الألف.

وخلاصة الألفاظ الستة: الحذف من غير تفصيل عند أبي داود، وعند الداني الحذف في طائر^(٣). بآل عمران والمائدة وطائر في الأنعام والأعراف والإسراء والنمل وفي إناثا بالنساء وفي رباعا وقياما الأولين وفي بالغ الكعبة بالمائدة ويسارعون في الأنبياء^(٤). قال:

وعنه قاسية وفي الزمر وفي فرادى عن سليمان أثر

أقول: جاء عن الشيخين كما في الشطر الأول حذف ألف قاسية في موضعين: في المائدة والزمر وهما (وجعلنا قلوبهم قاسية^(٥) فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) ولفظ بالأول منصوبا منونا، وقيد الثاني بكونه في الزمر لإخراج ما خلا عن هذين القيدين وهو (والقاسية قلوبهم) بالحج - وجاء عن أبي داود حذف الألف الأولى من فرادى في (ولقد جئتمونا فرادى - أن تقوموا الله مثنى وفرادى) بالأنعام وسبأ لا غير. قال.

ربائب كفارة يوارى ميراث الأنعام مع أوارى

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف (وربائبكم اللاتى في حجوركم) بالنساء لا غير، وألف كفارة حيث وقع نحو (فكفارته إطعام عشرة مساكين - ذلك كفارة أيمانكم - أو كفارة

(1) هذا القيد لا يتفق مع عموم قوله (من غير ما تفصيل) ولعل نقل عدم الحذف في المرفوع والمجورور خصص هذا العموم عند أبي داود.

(2) ولما كان مراد الناظم بغير المضاف إلى الكعبة غير خاصا لم يكتف بهذا البيت عن حكم المؤنث والمجموع بل نص على كل واحد منهم وهو تخصيص لعموم قوله من غير ما تفصيل.

(3) ولعل وجه الحذف في طائرا احتمال القراءة ثم جعل غيره نظائر وهل عليه وفي بقية الألفاظ الستة للاختصار. والله أعلم.

(4) والعمل في هذه الألفاظ الستة وفي فاحشة على الحذف.

(5) وجه الحذف احتمال القراءة وموضع الزمر نظير حمل عليه والحذف في فرادى. اختصار. والله أعلم.

طعام مساكين) بالمائدة سوى الموضع الأول منها وهو (فهو كفارة له) لسكوت أبى داود عنه، ولم يستثنه الناظم له بل أطلق الحذف هنا، وفي العمدة كصاحب المنصف فشمل الحذف عندهما كل ألفاظها دون أبى داود وألف يوارى في (يوارى سوأة أخيه) بالمائدة (يوارى سوأتكم) بالأعراف وألف ميراث في (ولله ميراث السموات والأرض) بآل عمران والحديد - وألف الأنعام حيث وقع وكيف جاء نحو (فليبتكن آذان الأنعام - وقالوا هذه أنعام، متاعا لكم ولأنعامكم) وألف أوارى في فأوارى سوأة أخى بالمائدة.

(تنبيه) ضعف أبو داود الحذف في ألف أرحام في موضعين (أرحام الأنثيين) بالأنعام (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض) بالأنفال، واختار فيهما الإثبات، ولذا سكت الناظم عنهما. أما غير هذين الموضعين. فألفه ثابتة اتساقاً نحو (واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام - ويعلم ما فى الأرحام) ^(١).

قال:

أثابكم أثابهم وواسعة وكذا الموالى كيف جاءت ^(٢) تابعة

أقول: جاء عن أبى داود حذف ألف أثابكم في (فأثابكم غما بغم) بآل عمران وألف أثابهم في (فأثابهم الله بما قالوا - وأثابهم فتحاً قريباً) بالمائدة والفتح وألف واسعة حيث وقع نحو (ألم تكن أرض الله واسعة) بالنساء وألف الموالى حيث وقع وكيف جاء نحو (ولكل جعلنا موالى - وإنى خفت الموالى - فإخوانكم فى الدين ومواليكم) قال:

ثم أحباؤه ثم عاقبه وأتخاجونى كذا وصاحبه

أقول: جاء عن أبى داود حذف ألف أحباؤه في (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه) بالمائدة لا غير، وألف عاقبة حيث وقع وكيف جاء نحو (من تكون له عاقبة الدار) بالأنعام

(١) والعمل على الحذف فى الألفاظ الواردة فى هذا البيت سوى كفارة أولى المائدة والحذف كذلك فى ألف أرحام على ما اختاره أبو داود.

(٢) الضمير المستتر فى جاءت يعود على الموالى دون بقية الألفاظ فى البيت فأفاد التنوع فيه والعمل على الحذف فى هذه الألفاظ.

(والعاقبة للتقوى) في طه وألف (أتحاجوني في الله وقد هذان) بالأنعام لا غير - وترك الناظم من هذه المادة (ها أنتم هؤلاء حاججتم) بآل عمران مع نص أبي داود على حذف ألفه - وألف صاحبة حيث وقع وكيف جاء نحو (ولم تكن له صاحبة - وصاحبتة وبنيه) ^(١) قال:

جهالة مع الفواحش وفي حرفي الأبكار وقل في المتصف
عداوة وغير الأولى وارد لابن نجاح ومعا مقاعد

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف جهالة في (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) بالنساء (أنه من عمل منكم سوءا بجهالة) بالأنعام، وترك الناظم من هذه المادة -الجاهلية - في (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) بآل عمران وكذا بالمائدة والأحزاب والفتح، وذكر في التنزيل الحذف في الأول والثالث وسكت عن الثاني والرابع، وأطلق الناظم الحذف في العمدة في جميعها كصاحب المنصف، وألف الفواحش حيث وقع نحو (ولا تقربوا الفواحش) بالأنعام (إنما حرم ربي الفواحش) بالأعراف، وألف الإبكار موضعي آل عمران وغافر، وهما (وسبح بالعشى والإبكار) - وسبح بحمد ربك بالعشى والإبكار وأطلق البنسني صاحب المنصف الحذف في ألف عداوة حيث وقع وكيف جاء نحو (وألقينا بينهم العداوة - لتجدن أشد الناس عداوة) ووافقه أبو داود في غير الأول منها وهو «فأغرينا بينهم العداوة» بالمائدة، فقد انفرد بالحذف فيه صاحب المنصف وذلك قوله «وقل في المنصف - عداوة وغير الأولى وارد لابن نجاح» وحذف أبو داود ألف مقاعد موضعي آل عمران والجن وهما (تبوء المؤمنين مقاعد للقتال - نقعد منها مقاعد للسمع) ^(٢). قال:

ثم تراضيتهم وآثارهم وهم على آثارهم كلهم

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف تراضيتهم في (ولا جناح عليكم فيما تراضيتهم به) بالنساء. وانفرد أبو داود بحذف ألف آثارهم الأول والثاني وهما (وقفينا على آثارهم) بالمائدة (ونكتب ما

(١) والعمل على الحذف في هذه الألفاظ وفي حاججتم.

(٢) والعمل على الحذف له في هذه الكلمات مطلقاً بها في ذلك الجاهلية وعداوة.

قدموا وآثارهم) في يس، واتفق كل الشيوخ على حذف ألفه إذا اقترن بكلمتي (هم على) في (فهم)^(١)
 على آثارهم يهرعون) بالصفات^(٢) ولو قال الناظم (فهم على آثارهم) لحافظ على لفظ القرآن. قال:
 كذا تعالى عاقدت والخلف لدى أريت وأريتم عرف^(٣)

أقول: كذلك اتفق شيوخ النقل أخذاً من الترجمة السابقة على حذف الألف الأولى من لفظ تعالى
 حيث وقعت نحو (سبحانه وتعالى عما يصفون) بالأنعام (سبحانه وتعالى عما يشركون) بالنحل ولا
 يندرج فيه (تعالوا وتعالين) وألفهما ثابتة - وألف عاقدت^(٤) في (والذين عاقدت أيانكم) بالنساء،
 واتفقوا على نقل خلاف المصاحف في حذف وإثبات ألف أريت وأريتم مسبوقين بهمزة استفهام
 حيث وقعا وكيف جاء نحو (أريت الذي ينهى عبداً إذا صلى - قل أريتم إن أخذ الله سمعكم)
 واندرج في أريت - أفرأيت وأرأيتك وأرأيتكم - كما اندرج في أريتم أفرأيتكم^(٥) ولا يدخل نحو -
 وإذا أريت - ثم أريت - مما خلا من همزة الاستفهام قال:

وجاعل الليل وأولى فالق وحذف حسبانا ولفظ خالق

بمنصف.....

أقول: اتفق الشيخ على نقل خلاف المصاحف في حذف وإثبات ألف جاعل المجاور
 للفظ الليل في (وجاعل^(٦) الليل سكنا) بالأنعام خرج (وجاعل الذين اتبعوك) بآل عمران، جاعل
 الملائكة رسلاً في فاطر مما لم يجاور لفظ الليل لثبوت ألفهما من غير خلاف - أما (إنى جاعل في

(١) حذف الناظم الفاء من فهم ضيق النظم.

(٢) والعمل على الحذف في هذه الكلمات.

(٣) مصدر بمعنى معروف خبر عن الخلف.

(٤) قرأه الكوفيون بحذف الألف ورسم كذلك لاحتمال القراءتين.

(٥) وذكر أريتم مع أريت لتغايرهما فتحا وضمها وقد قرأهما الكسائي وما اندرج فيها بحذف الألف وقرأهما نافع بتسهيل المتوسطة بين بين وعن

ورش إبدالها ألفا عنه وكلام الناظم من حذف الألف على قراءتها بألف بين الراء والياء ووجه الحذف احتمال القراءتين.

(٦) قرأه الكوفيون وجعل الليل ووجه الحذف احتمال القراءتين والحذف في بقية ألفاظ البيت اختصاراً واستحب أبو داود حذف ألف جاعل والعمل

عليه وعلى حذف ألف فالق وحسبانا وخالق حيث وقع

الأرض خليفة) بالبقرة فلا يدخل في هذه الترجمة لتقدم ترجمته عليها وهو ثابت الألف - وألف فالتق الأولى في (إن الله فالتق الحب والنوى) بالأنعام. واحترز بالأولى عن الثانية فيها وهى (فالتق الإصباح) والخلاف فيها خاص بأبى داود في قوله الآتى «وجاء خلف فالتق الإصباح» البيت - وحذف صاحب المنصف ألف حسبنا المنصوب المنون في (والشمس والقمر حسبنا) بالأنعام (ويرسل عليها حسبنا من السماء) بالكهف خرج (الشمس والقمر بحسبان) بالرحمن لثبوت ألفه وألف خالق حيث وقع وكيف جاء نحو (لا إله إلا هو خالق كل شىء) بالأنعام (هل من خالق غير الله) بفاطر (الخالق البارئ) بالحشر - وترك الناظم لأبى داود حذف ألف خالق بالحشر مع نصه في التنزيل عليه - ووزن حسبنا وخالق فعلاان وفاعل وألفهما ثابتة عند أبى عمرو كما سيأتى^(١). قال:

..... وعامل والإنسان قد ضمنا التنزيل قل والبهتان

أقول: جاء عن أبى داود حذف ألف عامل في (أنى لا أضيع عمل عامل منكم) بآل عمران (إنى عامل سوف تعلمون) في هود، وظاهر إطلاق الناظم يفيد حذف ألف عامل عند أبى داود حيث وقع وليس كذلك - فقد نص في التنزيل على إثبات الألف في (إنى عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار) بالأنعام وألف إنسان حيث وقع وكيف جاء نحو (وخلق الإنسان ضعيفا) بالنساء (وكل إنسان أئزمناه طائرته فى عنقه) فى الإسراء - وألف بهتان حيث وقع وكيف جاء نحو (أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا - ولا يأتين ببهتان)^(٢) قال:

وجاء خلف فالتق الإصباح عن الذى يعزى إلى نجاح
واحذف سكارى عنه قل والولدان وعنهما فى الحج جاء الحرفان

(١) فى قوله (وذكر الدانى وزن فعلاان) البيت وكذا قوله (وزن فعال وفاعل ثبت، البيت).

(٢) والعمل على الحذف فى عامل سوى موضع الأنعام وعلى الحذف فى الإنسان والبهتان ولا ينفى أن عامل على وزن فاعل فهو ثابت الألف عند الدانى.

أقول: نقل أبو داود خلاف المصاحف في حذف وإثبات ألف فالحق في (فالحق الإصباح) بالأنعام، وقيده بمجاورته الإصباح لإخراج (فالحق الحب) وتقدم حكمه - وحذف أبو داود ألف سكارى حيث وقع وهو ثلاثة مواضع (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) بالنساء - (وترى الناس سكارى^(١)) وما هم بسكارى) كلاهما بالحج - وقد وافقه أبو عمرو في حذف ألف موضعي الحج وذلك قوله «وعنه في الحج جاء الحرفان» - وحذف أبو داود ألف الولدان حيث وقع وكيف جاء نحو: (والمستضعفين من الولدان - يطوف عليهم ولدان) بالنساء والواقعة^(٢) قال:

وعنه في رضاعة النساء ومنصف في الموضعين جائئ

وعالم الغيب لكل بسبا ولسوى الداني سواء نسباً

أقول: جاء لفظ الرضاعة في موضعين من القرآن وهي (لمن أراد أن يتم الرضاعة) بالبقرة (وأخواتكم من الرضاعة) بالنساء، حذف أبو داود ألف موضع النساء، وحذف صاحب المنصف ألف الموضعين - وجاء لفظ عالم في غير موضع من القرآن - اتفق عامة الشيوخ على حذف ألف الواقع منه في سبأ وهو (عالم^(٣)) الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة) وجاء عنهم سوى الداني الحذف في ألف عالم في سوى أى في غير موضع سبأ^(٤) نحو (عالم الغيب والشهادة) بالأنعام والرعد والسجدة والحشر والجن وكذا (إن الله عالم غيب السموات والأرض) بفاطر قلت: قوله «وعالم الغيب لكل بسباً» يتعين كونه تخصيصاً لعموم قوله الآتي «ووزن فعال وفاعل ثبت» البيت - وعلى هذا يثبت الداني ألف ما كان على وزن فاعل كفالحق وعالم، سوى عالم بسباً، فبالحذف عنده وسوى ما تقدم له من ألفاظ نص على الحذف فيها^(٥).

«تكميل» سبق لك أن صاحب المورد لم يذكر من رسوم المصاحف إلا ما وافق قراءة نافع - أما ما

(1) وجه الحذف في موضعي الحج احتمال القراءتين فقد قرأها حمزة والكسائي والبخاري وما في النساء نظيرهما فحمل عليها.

(2) والعمل على الإثبات في فالحق الإصباح وعلى الحذف في سكارى والولدان.

(3) قرأه حمزة والكسائي علام - فوجه الحذف احتمال القراءتين وغيره نظير له حمل عليه والحذف في الرضاعة اختصار.

(4) أما في موضع سبأ فالحذف متفق عليه.

(5) والعمل على الحذف في الرضاعة مطلقاً وفي عالم حيث وقع.

اختلفت فيه كإثبات الواو وحذفها في (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) بآل عمران فلم يتعرض له، وقد تكفل الإمام ابن عاشر بإثبات ذلك في نظمه «الإعلان» الذي ذكر فيه ما زيد على المورد من خلاف رسوم مصاحف الأمصار، وقسمه كصاحب المورد إلى أربعة أرباع: الأول: من سورة الحمد إلى الأعراف. والثاني: من الأعراف إلى مريم.. وهكذا إلى آخر القرآن يذكر في كل ربع ما اختلفت فيه تلك المصاحف زيادة على ما في المورد (وتتميمًا) للفائدة رأيت أن أذكر عقب كل ربع من المورد نظيره مما تضمنه الإعلان من خلاف المصاحف ثم أتبعه بنظم الإعلان جميعًا للفائدة، فأقول وبالله التوفيق..

وجملة ما اختلفت فيه رسوم المصاحف في الربع الأول على ما في الإعلان أربعة عشر موضعًا (الأول) إبراهيم أثبتت ياؤه في مصاحف المدنيين والمكيين^(١) وحذفت في غيرها. الثاني: (وقالوا اتخذ الله ولدا) بالبقرة حذفت الواو الواقعة قبل قالوا في الرسم من مصحف الشاميين^(٢) وأثبتت في غيره - الثالث (ووصى بها إبراهيم بنيه) رسمت في مصاحف المدنيين والشاميين (وأوصى) بألف بين الواوين كقراءتهم^(٣) وفي غيره بدون ألف - الرابع (ويقتلون) الواقع بعد حق في (بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط) بآل عمران - اختلفت في رسمه مصاحف الأمصار فبعضها بألف بعد القاف وبعضها بدون ألف^(٤) - الخامس (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم)

(١) قال أبو عمرو في المتن بسنده إلى نصير قال كتبوا إبراهيم بغير ياء في سورة البقرة في بعض المصاحف قال أبو عمرو وجدت ذلك في مصحف العراقيين في البقرة خاصة وكذلك رسم في مصحف الشاميين ومن روايته عن عاصم الجحدري أن إبراهيم في البقرة بغير ياء وكذلك وجد في الإمام ولم يذكر صاحب الإعلان ما في المتن عن عاصم حذف ياء إبراهيم في البقرة تبعًا للشاطبي في العقيلة قال الجعبري وإسقاطه من العقيلة نقص وقد قال أبو داود بعد نقله عن أبي عمرو أنه وجد إبراهيم بغير ياء في مصاحف العراقيين في البقرة خاصة وأنه كذلك في مصحف الشاميين ما نصه ورسم ذلك كله يعني والله أعلم في جميع القرآن لقراءتهم ذلك بالألف بين الهاء والميم وقد علل الجعبري الإثبات والحذف باحتيال القراءتين وعلى رسمه بغير ياء كون المحذوف الألف على قاعدة الأساء الأعجمية لا الباء إذا لم يعهد حذف الباء في الوسط اختصارًا إلا في إيلافهم وعلى بدل من همزة، وأصلها إئلافهم.

(٢) ذكر في المتن في باب ما اختلفت فيه مصاحف الحجاز والعراق والشام بالزيادة والنقص المنتسخة من الإمام سمعنا من غير واحد من شيوخنا في البقرة في مصاحف الشام قالوا اتخذ الله ولدا «بغير واو قبل قالوا وفي سائر المصاحف (وقالوا) بالواو.

(٣) قال أبو عبيد وكذلك رأيتها في مصحف الإمام وفي سائر المصاحف (ووصى) بغير ألف.

(٤) قال أبو داود وكتبوا في مصحف المدينة والشام (ويقتلون الذين يأمرون) بغير ألف بعد القاف من القتل، واختلفت مصاحف سائر الأمصار فيه ففي بعضها يقتلون بغير ألف وفي بعضها يقتلون بألف من القتال وقد ذكره صاحب المتن فيما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف.

بآل عمران. رسم بغير واو قبل السين في مصاحف المدينة والشام^(١) وفي غيرها بالواو - السادس والسابع (جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير) بآل عمران رسم في مصحف الشاميين بزيادة باء في كلمتي (والزبر والكتاب) بلا خلاف في الأولى وبخلاف في الثانية عن الناقلين من المصحف الشامي^(٢) وفي غيره بدونها فيهما - الثامن (ما فعلوه إلا قليل منهم) بالنساء رسم في مصاحف الشام (إلا قليلا) بالنصب وفي غيرها (قليل) بالرفع - التاسع (ويقول الذين آمنوا بالمائدة) رسم في مصاحف المدينة ومكة والشام (ويقول) بغير واو، وفي غيرها بواو قبل يقول - العاشر (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه) بالمائدة رسم في مصاحف المدينة والشام (من يرتدد) بدالين^(٣) وفي غيرها بدال واحدة - الحادي عشر (وللدار الآخرة خير) بالأنعام رسمت في مصاحف الشاميين (ولدار الآخرة) بلام واحدة وفي غيرها بلامين - الثاني عشرة (لئن أنجيتنا من هذه) بالأنعام رسمت في مصاحف الكوفة (لئن أنجانا) من غير تاء وفي غيرها بياء وتاء - وليس في شيء منها ألف بعد الجيم كما في المقنع - الثالث عشر (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) بالأنعام، رسمت في مصاحف الشاميين (شركائهم) بالياء وفي غيرها شركاؤهم بالواو - الرابع عشر (ساحر) وفي ثلاثة مواضع (إن هذا إلا سحر مبين) بالمائدة وهود، و(إن هذا لساحر مبين) الموضع الأول من يونس، اختلفت في رسمها مصاحف الأمصار، ففي بعضها بالألف على صيغة اسم الفاعل وفي بعضها بحذف الألف على صيغة المصدر^(٤) أقول: وبقي موضع رابع لم

(١) قال في المقنع واعلم أن تعيين الزيادة والنقصان في هذه المواضع وتعيين عمله اعتمد فيه على أوجه الخلاف للقراء في هذه المواضع فلا يظن أن المراد من حذف واو سارعوا عند المدنيين والشاميين أنها الواو التي بعد العين ولا أن حذف ألف وأوصى عند غيرهم مراد به الألف التي بعد الصاد بل المراد ما هو معروف للقراء في هذه المواضع.

(٢) قال في المقنع وفيها - أي آل عمران - في مصاحف الشام (وبالزبر وبالكتاب) بزيادة باء في الكلمتين من رواية خلف بن إبراهيم بسنده إلى ابن عامر ومن رواية هشام بسنده إلى أبي الدرداء رضي الله عنه عن مصاحف أهل الشام - وحكى أبو حاتم أنها مرسومتان بالياء في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى الشام - وقال هارون بن موسى الأخفش إن الباء زيدت في الذي وجه إلى الشام في (وبالزبر) وحدها وروى الكسائي نحوه عن شريح بن يزيد والأول على إسناد - وهما في سائر المصاحف بغير باء انتهى باختصار - من المقنع.

(٣) قال في المقنع في مصاحف المدينة والشام (من يرتدد منكم) بدالين وقال أبو عبيد وكذلك رأيتها في الإمام بدالين.

(٤) وقرئ بكل وعلة الحذف احتيال القراءتين، وذكر أبو عمرو خلاف المصاحف في الثلاثة ولم يتعرض كالجعبري للواقع في الصف - وجملة ما ورد في القرآن من مادة ساحر على ما ذكره ابن عاشر خمسة أقسام.

أولاً: ما اتفق على قراءته بصيغة المصدر نحو يعلمون الناس السحر.

يتعرضوا له وهو (قالوا هذا سحر مبین) بالصف. وإلى ما تقدم أشار ابن عاشر بقوله:

من سورة الحمد للأعراف اعرفا	فياء إبراهيم في البكر احذفا
لغير حرمى وقالوا اتخذا	بحذف شام واوه أوصى خذا
للمدنيين وشام بالألف	يقاتلون تلوح حق مختلف
والملك والعراق واوا سارعوا	بالزير الشامى بياء شائع
كذا الكتاب بخلاف عنهم	والشام ينصب قليلا منهم
واو يقول للعراقى فزد	والمدنيان وشام يرتدد
للدار للشام بلام وهنا	قد حذف الكوفى تا أنجيتنا
وشركاؤهم ليردوهم بيا	للشام فى محل همز أبديا
فى ساحر العقود مع هود اختلف	وأول بيونس كذا ألف

ولم يذكر الغداة موضعى الأنعام والكهف، لأنها مرسومة بالواو فى جميع المصاحف وستأتى عند قوله «الواو فى مناة والنجاة» البيت.

ثانياً: ما اتفق على قراءته بصيغة اسم الفاعل نحو قالوا ساحر كذاب.

ثالثاً: ما اتفق على قراءته بصيغة فعال وهو يأتوك بكل ساحر عليهم (بالشعراء).

رابعاً: ما اختلف فى قراءته بين صيغة المصدر واسم الفاعل نحو إن هذا إلا سحر مبین (بالمائدة) قالوا هذا سحر مبین (بالصف).

خامساً: ما اختلف فى قراءته بين صيغة اسم الفاعل وصيغة فعال يأتوك بكل ساحر عليهم بالأعراف وقال فرعون أئتوني بكل ساحر عليهم (ثانى

يونس) وحكم القسم الأول حذف ألفه اتفاقاً والثالث ثبوت ألفه اتفاقاً. واختلف فى القسم الثانى بين الحذف والإثبات وكذا القسم الخامس

بناء على قراءة نافع له بصيغة اسم الفاعل وهما مراد صاحب المورد بقوله: (وعننا فى ساحر) البيتين. أما على قراءته ساحر بصيغة فعال ففيه الخلاف

أيضاً من قول صاحب الإعلان (وفى ساحر العقود مع هود اختلف) البيت ولم يتعرضوا لموضع الصف - والظاهر والله أعلم أن حكمه كحكم

موضع المائدة وهود وأول يونس للحمل على النظائر.

وحيث انتهى الكلام نعود إلى شرح المورد مستعينين بالله وحده.

قال الناظم:

ما جاء من أعرافها لمربيا عن الجميع أو لبعض رسما

أقول هذه هي الترجمة الرابعة من التراجم الست لحذف الألفات التي وردت عن جميع كتاب المصاحف أو رسمت عن بعضهم مع مخالفة البعض الآخر ابتداء من سورة الأعراف إلى سورة مريم.. قال:

والحذف في التنزيل في بياتا وفي تشاقون وفي رفاتا
وفي تخاطبني وفي دراهاهم وفي استقاموا باخع وعاصم^(١)

(١) وقبل هذه الأبيات سبعة أبيات نذكرها مع الإيجاز بما يتعلق بشرحها تنميا للفائدة وها هي ذي:

بمحمد ربه ابتدا ابن عاشر	رمصليا على النبي الحاشر
هناك زائدا لمسورد تفسى	بالسبع معه من خلاف المصحف
المدنى والمك والإمام	والكوف والبصرى معا والشام
فأرسم لكل قارئ منها بما	وافقه إن كان مما لزما
أو بمخالف خلافا اغتفر	وكن في الإجماع من الخلف حذر
وما خلا عن خلفها فمفرد	كنافع لكن يراعى المورود
ووقفن بالرسم ممكن الوفاق	كيسسوءا ورءوف لا شقاق
من سورة الحمد للأعراف اعرفا	الأبيات.....

المعنى: بدأ ابن عاشر بحمد ربه والصلاة على نبيه في نظم زوائد تنفى معرفتها مع المورد برسوم القراءات السبع على اختلاف المصاحف وأول هذه المصاحف الإمام وعنه ينقل أبو عبيد القاسم بن سلام وهو ما احتسبه عثمان لنفسه الثاني: المدنى الذى بأيدي أهل المدينة وعنه ينقل نافع الثالث: المكى وهو والاثنان قبله المرادة بالمصاحف الحجازية أو الحرمية عند الإطلاق الرابع: الشامى الخامس الكوفى السادس: البصرى والأخيران هما المرادان بمصاحف العراق عند الإطلاق وقد كتبها زيد بن ثابت ومن معه بأمر عثمان على العرضة الأخيرة التى عرضها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه على جبريل في العام الذى قبض فيه. وقوله: (فارسم) أي يتعين أن يرسم لكل قارئ برسم مصحف وافق قراءته لا يرسم ما يخالفها فيتعين رسم الواو في وقالوا اتخذنا الله ولدا (بالبقرة لمن أثبتها في القراءة لفظا كما يتعين ترك رسمها لمن أسقطها لفظا وعلى هذا لا يجوز إسقاطها رسما لمن ثابتها لفظا ولا عكسه لأن هذا النوع من المخالفة لم يقرر الإجماع على اغتفار فرد منه وقوله (إن كان مما لزما) احترز به عما لا يلزم فيه ضريح الموافقة

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف ثمانية ألفاظ مذكورة في هذين البيتين وهى بيانا حيث وقع نحو (فجاءها بأسنا بيانا) بالأعراف^(١) وتشاقون في (أين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم) بالنحل.

نحو (الرياح) اختلفت المصاحف في حذف ألفه وإثباتها فرسمه بالألف وعند من أثبتها لفظا كنافع هو صريح الموافقة ويجوز عنده رسمها بحذف الألف وهو وإن كان فيه مخالفة قراءته لكن هذا النوع من المخالفة مغتفر لتقرر الإجماع على إفراء منه (كالرحمن والعالمين) وهذا معنى قوله: (أو بمخالف خلافا اغتفر) ثم حذر من مخالفة رسم المصاحف فيما أجمعت عليه لكونها ممتعة بقوله: (وكن في الإجماع من الخلف حذر) ويؤخذ منه أن المخالفة المغتفر نوعها يجوز ارتكابها إذا ورد بها مصحف عثمانى (كالرياح) الذى اختلفت المصاحف في حذف ألفه وإثباته. فإن لم ترد عن مصحف عثمانى لم تجز كحذف ألف (قال) وإذا كان صريح الموافقة ممتعا فيما أجمعت المصاحف فيه على المخالفة كحذف ألف (الرحمن والعالمين) فلا تمتنع المخالفة فيما أجمعت فيه على الموافقة كإثبات ألف (قال) من باب أولى.

(وعلم) مما تقدم أنها يغتفر من أنواع المخالفة هو ما ثبت الاغتفار في فرد منه فأكثر اتفاقا وما لا يغتفر منها هو ما لم يثبت فيه ذلك. وقد ذكر هنا ضابطا لمعرفة كيفية الرسم في جميع المصاحف بالنسبة لسائر المقارئ في المواضع التى لم يذكر فيها اختلاف المصاحف في نظم الإعلان ولا في المورد وذلك أن ما لم يذكر من خلاف المصاحف فيها فهو في المصاحف مفرد بوجه واحد وهو ما قرأ به نافع لكن مع مراعاة ما ذكر في المورد من مخالفته نحو (الصراط ونسها وبضنين) فإنها لما لم يتعرض للخلاف فيها بين المصاحف علم أنها كتبت بوجه واحد في جميع المصاحف وذلك الوجه هو ما قرأ به نافع وهو الصادق الصراط وعدم صورة الهمة في نسها والضاد في بضنين وإن قرأ غيره بالسين والهمز. والظاء - ولا بد في إحالة مواضع الإجماع على قراءة نافع من مراعاة ما نص في المورد على مخالفته للرسم من حروف نافع ومثاله (الرحمن والعالمين) فإن رسمها في جميع المصاحف مطابق لقراءة نافع، ولكن الألف فيها ليست ثابتة كما قرأتها نافع وغيره لنص المورد على حذف ألفيها. وهذا من المخالفة التى لا يصح إحالة الرسم فيها على قراءة نافع ومثله (كلمات) بالأنعام فإن إحالتها على قراءة نافع يقتضى ثبوت ألفها وكتبتها بالتاء ولكن نصه في المورد على حذف ألف باب ذريات يوجب حذف الألف ويبقى رسمها بالتاء على أصل مقتضى الإحالة - ثم إن إحالة الرسم على قراءة نافع إنما هى مجرد الصورة الرسمية للحروف لا في أعيانها فنحو تعلمون مما قرأه نافع بالخطاب وغيره بالغيبة أو عكسه إحالة الرسم فيه على قراءة نافع بحسب صورة الحرف لا بحسب كون الحرف تاء أو ياء ونحو ليسوا نص صاحب المورد على حذف إحدى واويه واستحسن كونها التى بين السين والهمزة ولا يلزم من إحالته على قراءة نافع أن تكون الواو في قراءة الكسائي له بالنون منصوبا دون واو بعده كذلك بل الإحالة في مجرد الصورة وتلك الصورة مطابقة لقراءته لكن على أن الواو الموجودة هى التى بين السين والهمزة - ومعلوم أن الهمزة لا تستحق صورة على قاعدة المتطرفة بعد ساكن لكنها صورت ألفا كتبوا وهذا مخالف لتقرير المطابقة على قراءة نافع. وكذا رءوف فإن إحالة الرسم فيه على قراءة نافع إنما هى في مجرد الصورة ولا شك أن تلك صورته عند من قرأه بقصر الهمزة لكن تقرير المطابقة مختلف ففي قراءة نافع لا صورة للهمز الاجتماع صورتها مع الواو الناشئة عن ضمها وفي قراءة البصريين والكوفيين غير حفص الواو صورة الهمزة على قاعدة المتحركة وسطا بعد متحرك ولذا تجعل الهمزة على قراءتهم فوق الواو (واستفيد) من كلامه أن من المواضع ما اختلفت قراءته ولكل قراءة مصحف يوافقها وإليه الإشارة بقوله (فارسم لكل قارئ منها بها وافقه) ومنها ما اختلفت قراءته واتفقت المصاحف فيه على موافقة مقرر ومخالفة آخر وإليه الإشارة بقوله (وما خلا عن خلفها فمفرد) ومنها ما اختلفت قراءته واحتمل رسم المصاحف كلا من جوه قراءته وإليه الإشارة بقوله (ووفقن بالرسم ممكن الوفاق) ومنها ما اختلفت قراءته واجتمعت المصاحف على مخالفته كالرحمن وهذا القسم مندرج في قوله (لكن يراعى المورد) ومن تقرير هذه الأقسام الأربعة تعلم أنه لا تصح دعوى أن كل مقرر له مصحف يوافقه صريحا، وكيف ذلك وكثير من المواضع اختلفت فيها المصاحف واختلفت فيها المقارئ (كالصراط ونسها وبضنين).

(١) ومثلها في يونس.

ورفاتا في (أثذا كنا عظاما ورفاتا) موضعي الإسراء - وتخطبني حيث وقع نحو (ولا تخطبني في الذين ظلموا) يهود^(١) - ودراهم في (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) يوسف - واستقاموا حيث وقع نحو (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) بالتوبة. وباخع حيث وقع نحو (فلعلك باخع نفسك) بالكهف^(٢) - وعاصم حيث وقع نحو (مالكم من الله من عاصم) في غافر - وظاهر كلام الناظم أنه لا خلاف لأبي داود في ألف عاصم، وليس كذلك، فقد قال في التنزيل في سورة يونس - (عاصم) رسمه الغازي ابن قيس بغير ألف ولم أروه عن غيره ولا أمنع من الألف وهو اختياري. قال:

ويتوارى وكذا أواه بضاعة وصاحبي حرفاه^(٣)

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف يتوارى في (يتوارى من القوم) بالنحل لا غير - وألف أواه حيث وقع (إن إبراهيم لأواه حلیم) بالتوبة^(٤) - وألف بضاعة نحو (وأسروه بضاعة) وهي خمسة ألفاظ كلها في يوسف - وألف صاحبي في موضعي يوسف وهما (يا صاحبي السجن) وأرباب - يا صاحبي السجن أما أحدكم^(٥) وهما مراده بقوله «وصاحبي حرفاه» أي كلتاه قال:

أسمائه رهبانهم موازين ومنصف بصاحب يضاهون

ولم يحى في سور التنزيل إلا بلام الجر في التنزيل

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف أسمائه المضاف إلى الضمير في (وذروا الذين يلحدون في أسمائه) بالأعراف خرج ما خلا عنه نحو (ما تعبدون من دونه إلا أسماء - له الأسماء الحسنی) - وألف رهبانهم المضاف في (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا) بالتوبة خرج ما خلا عن الإضافة نحو

(١) ومثله في المؤمنين.

(٢) ومثله بالشعراء.

(٣) والعمل على الحذف في الألفاظ السبعة وعلى إثبات الألف في عاصم موضع يونس وعلى الحذف في موضعي هود وغافر

(٤) ومثله يهود .

(٥) والعمل على الحذف في هذه الألفاظ.

(إن كثيراً من الأخبار والرهبان) فإن ألفه ثابتة - ولم يدخل المنكر في (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) لوقوعه في سورة العقود، وهي خارجة عن هذه الترجمة لنقدمها وألفه ثابتة - وألف موازين حيث وقع وكيف جاء نحو (فمن ثقلت موازينه - ونضع الموازين القسط) بالأعراف والأنبياء - وجاء عن صاحب المنصف حذف ألف صاحب حيث وقع وكيف جاء نحو (إذ يقول لصاحبه - ولا تكن كصاحب الحوت - والصاحب بالجنب) وألف (يضاهون قول الذين كفروا) بالتوبة لا غير، وقد وافق أبو داود صاحب المنصف في حذف ألف صاحب إذا اقترن بلام الجر، وقد وقع في موضعين: «إذ يقول لصاحبه لا تحزن» بالتوبة (فقال لصاحبه) بالكهف، وذلك قوله ولم يجيء^(١) في سور التنزيل البيت: وقول الناظم (بصاحب) محرّكاً بالتثنية لا يشمل (وصاحبها في الدنيا معروفاً) في لقمان، لأنه أمر وهو لا يقبل الحركة والتثنية ولفظ الناظم كالقيد في إخراج^(٢)ه.

قال:

وفيه أيضاً جاء لفظ كاذب ميقات مع مشارق مغارب
كلا وقد جاء كذا في فيها لدى المعارج ولكن عنهما
وكاذب في زمر والكافر في الرعد مع مساكن تزاور

أقول جاء عن أبي داود حذف ألف سبعة ألفاظ مذكورة في هذه الآيات.

وهي كاذب حيث وقع نحو (ومن هو كاذب - وإن يك كاذباً - لا يهدي من هو كاذب كفار) بهود. وغافر. والزمر. وميقات وقع وكيف جاء نحو (فتم ميقات ربه ولما جاء موسى لميقاتنا) كلاهما بالأعراف. ويندرج في إطلاق الناظم - ميقاتا في (إن يوم الفصل كان ميقاتا) بالنبأ - وألف هذا الوزن ثابتة عند أبي عمرو^(٣) ومشارق ومغارب حيث وقعا وكيف جاء نحو (وأورثنا القوم الذين

(١) فاعل يجيء ضمير يعود على صاحب لأنه الذي يقترن بلام الجر لا على يضاؤون، وإن كان أقرب.

(٢) والعلم على ما لأبي داود في الألفاظ الثلاثة وعلى الحذف في يضاؤون وصاحب حيث وقع وعلى الإثبات في وصاحبها.

(٣) وهو على وزن أحد أوزان سبعة جاءت ألفها بالإثبات عند أبي عمرو وهي (فعالان) كصنوان. (وفاعل) كسارب وظالم وفعال كصبار وخوان

(وفعال) ككواب ومتاع (وفعال) كحساب وعقاب (ومفعال) كميقات وميزان ولم يذكر الناظم منها إلا ثلاثة أوزان وهي (فعال) وفاعل وفعالان.

كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها - ورب المشارق - فلا أقسم برب المشارق والمغارب) بالأعراف والصفات والمعارج. وذلك أخذاً من قوله (كلا) والكافر في (وسيعلم الكافر^(١) لمن عقبى الدار) بالرعد وقيدته بالسورة لإخراج نحو (ويقول الكافر يا ليتنى كنت تراباً) لثبوت ألفه - ومساكن حيث وقع وكيف جاء نحو: (ومساكن ترضونها - فتلك مساكنهم - لقد كان لسبأ في مساكنهم^(٢)) بالتوبة والقصص وسبأ - وتزاور في تزاور^(٣) عن كهفهم) وقد اتفق الشيخان على الحذف في كلمات من هذه السبعة وهى: مشارق ومغارب بالمعارج، وكاذب بالزمر، والكافر بالرعد، ومساكن وتزاور، وذلك قوله وقد جاء كذلك^(٤) فيهما - البيتين وأعاد لفظ كاذب لموافقة أبى داود أبا عمرو في حكمه قال:

وعن أبى داود أدبارهم ————— ثم بغير الرعد أعناقهم
والمنصف الأدبار فيه مطلقاً وفيه أعناقهم قد أطلقاً

أقول: جاء عن أبى داود: حذف ألف أدبارهم مضافاً إلى ضمير الغائبين كيفما تحركت راؤه نحو (يضربون وجوههم وأدبارهم) بالأنفال وقيدته بإضافته إلى ضمير الغائبين لإخراج ما لم يضاف إليه نحو (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار - ولئن نصرهم ليولن الأدبار) بالأحزاب والحشر - أما (ولا تتردوا على أدباركم) بالعقود، فخارج لتقدمه على هذه الترجمة. (تنبيه): أفادت عبارة الناظم عدم اندراج موضعى الأحزاب والحشر الخاليين من الإضافة. وكان على الناظم أن يذكرهما لأبى داود لأنه نص في التنزيل على حذف ألفهما - وألف أعناقهم الواقع في غير الرعد مضافاً إلى ضمير الغائبين حيث وقع نحو (فظلت أعناقهم لها خاضعين) بالشعراء - واحترز بقيد إضافته إلى ضمير الغائبين عما خلا عنه نحو (فاضربوا فوق الأعناق - فطفق مسحاً

(1) قرأه الكوفيون والشاميون الكفار، ووجه الحذف احتمال القراءة.

(2) قرأه حمزة وحفص مسكنهم. ووجه الحذف احتمال القراءةتين وغيره نظيره حمل عليه وحذفه اختصار.

(3) قرأه الشامي تزور: ووجه الحذف احتمال القراءةتين.

(4) أى الحذف في مشارق ومغارب ولدى المعارج ظرف أى في المعارج.

بالسوق والأعناق) وبقيد غير الرعد عن الواقع فيها وهو (وأولئك الأغلال في أعناقهم). وأطلق صاحب المنصف الحذف في ألف أدبار حيث وقع وكيف جاء فشمل كل ما تقدم وشمل (وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار) بآل عمران (فتردها على أدبارها) بالنساء (ولا ترتدوا على أدباركم) بالمائدة وهذه الثلاثة متقدمة على هذه الترجمة وأطلق الحذف كذلك في ألف أعناق المضاف إلى ضمير الغائبين، فشمل موضع الرعد وغيره^(١). قال:

وعنهما بأيام ألف مختلفا وليس بعده ألف

أقول: نقل الشيخان اختلاف المصاحف في زيادة الياء وعدمها في رسم أيام في (وذكرهم بأيام الله) بإبراهيم - وقيده بمجاورته الياء عما خلا عنها نحو في (أيام نحسات - قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) إذ لا خلاف في رسمه بياء واحدة - وقوله «وليس بعده ألف»^(٢).

أى لا تثبت ألف بعد الياء إذا زيدت في أيام، بل تحذف رسماً، أما إذا لم تزد الياء، فإن الألف تثبت رسماً - وعلى هذا يكون في رسم بأيام وجهان: أحدهما: رسمه بياء واحدة مع إثبات ألف بعدها - ثانيهما: رسمه بياءين بدون إثبات ألف بعد الياء - وهذا الوجه اختاره أبو داود في التنزيل^(٣) قال:

والحذف في الأنفال في الميعاد وعن أبى داود في الأشهاد

أقول: اتفق شيوخ النقل على حذف ألف الميعاد الواقع في الأنفال في (ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد)، وقيده بالأنفال لإخراج غيره لثبوت ألفه نحو (إن الله لا يخلف الميعاد) بالرعد والزمر. ومثله في آل عمران، وهو خارج عن الترجمة لتقدمه عليها - وعن أبى داود حذف ألف الأشهاد في

(١) والعمل على الحذف في أدبار مطلقاً حيث وقع وكيف جاء وعلى الحذف في أعناق مضافاً إلى ضمير الغائبين حيث وقع.

(٢) وعليه العمل: ووجه زيادة الياء إما التنبيه على جواز الإمالة فيه وحينئذ تلحق الألف الحمراء على الياء الثانية وتوضع علامة التشديد على الأولى وإما التنبيه على جواز كتابته على الأصل كما كتب اللهو واللعب بلامين على الأصل وحينئذ تلحق الألف الحمراء بعد الياءين وتوضع علامة التشديد على الثانية وبالأخير جرى العمل.

(٣) وقد وجه الحذف بأن ما في الأنفال ميعاد من المخلوق وهو قد يتخلف فناسبه الحذف، أما في غير الأنفال فهو ميعاد من الخالق وهو لا يتخلف فناسبه الإثبات.

(ويقول الأشهاد - ويوم يقوم الأشهاد) يهود وغافر^(١) قال:

وباسط في الكهف والرعد معا ثم بها القاهرة أيضا وقعا

أقول: جاء عن أبي دود حذف ألف باسط في (وكلبهم باسط ذراعيه) بالكهف (كباسط كفيه إلى الماء) بالرعد. أما موضع العقود^(٢) فألفه ثابتة وهو خارج عن هذه الترجمة - وليس ذكر الكهف والرعد قيذا، بل للبيان والإيضاح إذ لم يرد عن أبي داود حذف ألف باسط في غير هذين الموضعين - وألف القهار - بالرعد في (وهو الواحد القهار) وقيد بالسورة لإخراج ما وقع في غيرها نحو (أم الله الواحد القهار - وما من إله إلا الله الواحد القهار - سبحانه هو الله الواحد القهار) في يوسف وص والزمر^(٣) قال:

ثم سرايل معا أنكاثا جدالنا اسطاعوا وقل أثاثا

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف سرايل في موضعي النحل دون سواهما وهما (وجعل لكم سرايل تقيكم الحر وسرايل تقيكم بأسكم) كما يستفاد من قوله معا ولا يندرج فيه (سرايلهم من قطران) بإبراهيم لأن الناظم لا يستعمل معا كالشاطبي إلا في اثنين. وتعيين موضعي النحل المذكورين بقوله معا دون غيرهما أن الناظم بصدد ذكر ما حذفه أبو داود في التنزيل. وفيه حذف ألف موضعي النحل فقط - وألف أنكاثا في (من بعد قوة أنكاثا) بالنحل لا غير - وألف جدالنا في (قد جادلنا فأكثر جدالنا) يهود - وتقدم^(٤). حذف ألف الفعل منه. والإضافة لبيان الواقع وليست قيذا لإخراج - ولا جدال في الحج - لخروجه عن الترجمة وألفه ثابتة كما تقدم - وألف اسطاعوا في (فما اسطاعوا أن يظهره) بالكهف لا غير^(٥) وألف أثاثا في (أثاثا ومتاعا إلى حين)

(1) والعمل على ما لأبي داود في الأشهاد.

(2) وهو (ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك).

(3) والعمل على ما لأبي داود في هذه الألفاظ.

(4) في قوله: والفعل من نزاع أو تنازع أو الجدل قل بلا منازع. من ترجمة آل عمران.

(5) ولم يكتف باسطاعوا المتقدم عن هذا لنقصان التاء منه.

- (هم أحسن أثاثا ورثيا) بالنحل ومريم^(١). قال:

لواقح إمامهم آذان بتوبة عاليها الألسوان

غضبان جاوزنا وفي صلصال وشفعاؤنا هـن تالى

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف تسعة ألفاظ مذكورة في هذين البيتين وهى لواقح فى (وأرسلنا الرياح لواقح) بالحجر لا غير وإمامهم المضاف فى (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) بالإسراء واحترز بالإضافة عما خلا منها نحو (وإنها ليأمام ميين) لثبوت ألفه - وأذان الواقع بالتوبة مقصور الهمزة فى (وأذان من الله ورسوله) خرج ما وقع فى غيرها نحو (أم لهم آذان يسمعون بها) - وعاليها فى (جعلنا عاليها سافلها) بهود والحجر - ولا يدخل فيه عاليهم - وألف ألوان حيث وقع نحو (وما ذرأ لكم فى الأرض مختلفا ألوانه) بالنحل وغضبان فى (ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) بالأعراف - وجاوزنا فى (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر) بالأعراف ويونس - ولا يدخل فيه - فلما جاوزه - وألف صلصال حيث وقع نحو (إنى خالق بشرا من صلصال) بالحجر - وشفعاؤنا فى (ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) بيونس^(٢) قال:

وجاء فى الرعد ونمل عنها ونبأ لفظ تراب مثل^(٣) ما

ثم تصاحبنى وفى الأعراف قد جاء طائف على خلاف

أقول: جاء عن الشيخين حذف ألف تراب فى (وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا - وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا - يا ليتنى كنت ترابا) بالرعد والنمل والنبأ، واحترز بالسور الثلاث عما وقع فى غيرها نحو (أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا) بالمؤمنين لثبوت ألفه - وألف تصاحبنى فى

(١) والعمل على ما لأبى داود فى هذه الألفاظ.

(٢) والعمل على ما لأبى داود فى هذه الألفاظ.

(٣) مثل: حال فى لفظ: وما موصول مضاف إلى مثل حذفت صلته والتقدير مثل الذى تقدم.

(فلا تصاحبنى) ^(١) بالكهف - وجاء عنها اختلاف المصاحف في حذف وإثبات ألف طائف الواقع في الأعراف في (إذا مسهم طائف ^(٢) من الشيطان تذكروا) واستحب أبو داود في التنزيل حذف ألفه - وقيده بالأعراف لإخراج (فطاف عليها طائف) في ن، فإنه لا خلاف في ثبوت ألفه ^(٣).
قال:

ومقنع قرآنا أولى يوسف وزخرف ولسليمان احذف

أقول: نقل الداني في المقنع خلاف المصاحف في حذف ألف قرآن الأول من سورتى يوسف والزخرف وهما (إنا أنزلناه قرآنا عربيا - إنا جعلناه قرآنا عربيا) وجاء عن أبي داود الحذف فيهما من غير خلاف ^(٤) - وقوله أولى يوسف وزخرف احترز به عما وقع في السورتين غير أول نحو (بما أوحينا إليك هذا القرآن) بيوسف (لولا نزل هذا القرآن على رجل) بالزخرف كما احترز بقيد السورتين عن الواقع في غيرهما نحو (تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) بالحجر ^(٥) قال:

والنون من ننجى في الأنبياء كل وفي الصديق للإخفاء ^(٦)

أقول: اتفق شيوخ النقل عن كتاب المصاحف على حذف النون الثانية من ننجى في (وكذلك ننجى المؤمنين) بالأنبياء وكذلك في (فنجى ^(٧) من نساء) في سورة الصديق يوسف عليه السلام - وليس ذكر السورتين احترازًا عن غيرهما إذ لم يقع ننجى بنونين ثانيتهما ساكنة إلا في السورتين المذكورتين، وإنما أريد به دفع توهم اندراج المفتتح بغير النون نحو (تنجيكم من عذاب أليم) بالصف أو مشدد الجيم نحو (ننجيك ببندك) بيونس - وقوله «للإخفاء» تعليل عين به أن المحذوف هو النون الثانية،

(1) قرئ شاذًا تصحبنى بفتح التاء وإسكان الصاد ووجه الحذف الاختصار.

(2) قرأه المكي والبصري والكسائي بياء ساكنة بعد الطاء ووجه الحذف احتمال القراءتين.

(3) والعمل على حذف ألف طائف بالأعراف.

(4) وزاد بعضهم الحذف في موضع ثالث وهو (قرآنا عربيا غير ذى عوج) بالزمر.

(5) والعمل على حذف ألف قرآن الأول بيوسف والزخرف وإثبات ما عداهما.

(6) ذكر حذف نون ننجى في ترجمة حذف الألفات ولم يفرد باب تبعاً لأبي عمرو.

(7) قرأه الشامي وعاصم ويعقوب بحذف النون ووجه الحذف احتمال القراءتين وما في الأنبياء نظير حل عليه.

لأنها الساكنة والساكن هو الذى يخفى عند حروف الإخفاء^(١) وسكت الناظم عن حذف النون الثانية فى (لننظر كيف تعملون) بيونس وكذا فى (إنا لننصر رسلنا) بغافر، وقد ذكرهما الشيخان بالخلاف وضعفا الحذف فيهما، ولذا سكت الناظم عنهما.

(تنبيه) أجمع كتاب المصاحف على رسم مالك لا تأمنا^(٢) فى يوسف بنون واحدة. قال:

ثم الخبائث وخلف زاكية وعن أبى داود حذف غاشية

أقول: جاء عن شيوخ النقل حذف ألف الخبائث فى (ويحرم عليهم الخبائث - ونجناه من القرية التى كانت تعمل الخبائث) بالأعراف والأنبياء، وجاء عنهم الخلاف فى ألف زاكية فى (أقتلت نفسا زاكية)^(٣) واختار فيه أبو داود الحذف - وجاء عن أبى داود حذف ألف غاشية حيث وقع وكيف جاء نحو (أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله - هل أتاك حديث الغاشية) بيوسف والغاشية^(٤) قال:

يستأخرون غاب أو إن حضرا بغير الأعراف وكل ذكر

بمنصف.....

أقول: جاء عن أبى داود حذف ألف يستأخرون حيث وقع وكيف جاء سواء افتتح بياء غائب أو تاء مخاطب نحو (إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) لسكوت أبى داود عنه - وحذف صاحب المنصف ألف جميع ألفاظه فشمّل موضع الأعراف وغيرها - وذلك قوله «وكل

(١) وإيضاح التعليل أن الجيم لما كانت من الحروف التى تخفى عندهما النون الساكنة أداء وكان الإخفاء قريباً من الإدغام حذف النون المخففة فى ننجى رسماً كما حذف المدغمة رسماً فى نحو (عم يتساءلون . مم خلق آلن نجعم ألا تعلموا).

(٢) فيها للقراء، وجهان: الأول: إدغام النون الأولى التى هى آخر الفعل فى النون الثانية التى هى أول الضمير المنصوب إذعاما تاما مع الاشياء .. الثانى: الإخفاء أى الروم وعليه أكثر أهل الأداء فعلى الأول لا حذف فى تأمنا لأن الإدغام التام لا يتأتى إلا بعد تسكين أول المثلىن وعلى الثانى فيه حذف النون الأولى من الرسم كما صرح به الشيخان . وسكت الناظم هنا على حذفها وأشار إليه فى فن الضبط وقد بينا كيفية ضبطها وضبط ننجى فى كتابنا السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل.

(٣) قرأه الشامي والكوفيون: زكية مشددا بغير ألف ووجه الحذف احتمال القراءةتين.

(٤) والعمل على الحذف فى زاكية وغاشية.

ذكرا بمنصف^(١) قال:

..... وعنهما في ساحر وقيل بالإثبات كل يعرف

في النكر غير الذاريات الآخر وعن سليمان أتى المعرف

أقول: جاء عن الشيخين حذف ألف ساحر المنكر حيث وقع نحو (وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليهم) بالأعراف إلا ما وقع منه آخرًا بالذاريات وهو «ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون» فبالإثبات. واحترز بالآخر في الذاريات عن الواقع فيها أولا وهو «فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون» فبالحذف لدخوله في الحكم السابق. وعنهما قول بالإثبات في كل ساحر المنكر من غير استثناء، فدخل فيه موضع الذاريات الأخير وليس معمولا به. وجاء عن أبي داود سليمان بن نجاح إثبات ألف ساحر المعرف حيث وقع^(٢) نحو «ولا يفلح الساحر حيث أتى» في طه (وقالوا يا أيها الساحر) بالزخرف - وهو كذلك ثابت الألف عند أبي عمرو لمجيئه على وزن فاعل الآتي بالإثبات في قوله «وزن فعال وفاعل ثبت» البيت^(٣) قال:

وعنه في لساحران الحذف وعنهما في ساحران الخلف

أقول: جاء عن أبي داود ألف لساحران المقترن باللام في (إن هذان لساحران) في طه: وجاء عن الشيخين الحذف بالخلاف في ألف ساحران الخالي من اللام في (قالوا ساحران^(٤) تظاهرا) بالقصص - والمراد ألفهما الأولى، أما الثانية فهي ألف المثني وتقدم حكمها^(٥) قال:

(١) والعمل على الحذف في جميع ألفاظه.

(٢) وما هنا تبرع من الناظم في ذكره الإثبات وهو إنها يتكلم في تراجم الحذف وأعلم أن الخلاف في الحذف والإثبات في ساحر إنما هو فيما اتفق القراء فيه على بصيغة اسم الفاعل نحو (وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) أو اختلفوا في قراءته بصيغة اسم الفاعل أو صيغة فعال نحو (يأتوك بكل ساحر عليهم) بالأعراف (وقال فرعون اتنوني بكل ساحر عليهم) ثانی یونس فقد قرأهما نافع بصيغة اسم الفاعل.

(٣) والعمل على الحذف في ساحر المنكر إلا الأخير في الذاريات وعلى الإثبات في المعرف حيث وقع.

(٤) قرأه الكوفيون - سحران - ووجه الحذف احتمال القراءتين ولساحران نظير حمل عليه.

(٥) والعمل على الحذف فيهما.

وعنه حذف حاش مع تيانا معايش أضغاث مع أكنانا

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف حاش في (قلن حاش الله) في موضعي يوسف، والمراد به الواقع بعد الحاء ولا خلاف بين القراء في إثباته لفظاً، وإنما الخلاف بينهم في الألف الواقع بعد الشين. فحذفه الجميع وقفا وأثبتته أبو عمرو وصلاً، وألف تيانا في (ونزلنا عليك الكتاب تيانا) بالنحل لا غير، وألف معايش في (لكم فيها معايش) بالأعراف والحجر، وألف أضغاث في (قالوا أضغاث أحلام) في يوسف والأنبياء، وألف أكنانا في وجعل لكم من الجبال أكنانا بالنحل لا غير^(١) قال:

كذا رواسى والاستئذان فعل المـراودة والبنيان

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف رواسى حيث وقع نحو (وجعل فيها رواسى وأنهاراً) بالرفع، وألف كل فعل ماضياً كان أو مستقبلاً اشتق من الاستئذان نحو (لا يستأذنك الذين يؤمنون، إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون، استأذنك أولوا الطول منهم) بالتوبة ولا يدخل فيه نحو (فأذن) وإن كان من مادته لنقصانه بعدم السين والتاء، وقد ذكر (وأذان) فيما تقدم، وإن كان من مادته لنقصانه أيضاً^(٢). وألف كل فعل ماضياً كان أو مستقبلاً اشتق من المـراودة نحو (ورأوته التي هي في بيتها - تراود فتاها) بيوسف، وألف البنيان حيث وقع وكيف جاء نحو (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله - ابنوا عليهم بنيانا) بالتوبة والكهف^(٣) قال:

وذكر الداني وزن فعـلان بألف ثابتة كالعـلدوان

أقول: لما ذكر الناظم في هذه الترجمة والتراجم التي قبلها ألفاظاً على وزن فعـلان بالحذف لأبي داود، كالبنيان أراد أن يبين حكم هذا الوزن لأبي عمرو، فأخبر عنه بإثبات ألف كل لفظ وقع في القرآن

(1) والعمل على ما لأبي داود في هذه الألفاظ.

(2) الأصل في أفعال الاستئذان أن تكون بهمزة ساكنة بعد التاء وذكر الناظم حذف ألفها باعتبار رواية ورش وهذا يقال في يستأخرون المتقدم وفي استأجره الآتي ونحوها وفي مستأنسين المتقدم في ضابط الجمع السالم.

(3) والعمل على ما لأبي داود في هذه الألفاظ.

على وزن فعلان كالعدوان ولم ينبه على استثناء ما تقدم حذفه من ألفاظ على وزن فعلان كسلطان وسبحان وقرآن⁽¹⁾، لعدم الحاجة إليه، لأن ما هنا ضابط عام وما تقدم نص خاص ولا معارضة بين عام وخاص، وسيأتى للناظم في ترجمة الحذف الأخير إثبات ألف وزنين آخرين ذكرهما في قوله «ووزن فعال وفاعل ثبت» كاستثناء من عموم قواعد الحذف المتقدمة.

(تنبيه) نص أبو عمرو على إثبات ألف سبعة أوزان هي (فعالان) كقربان (وفعال) كصبار (وفاعل) كشاهد (وفعالان) كقنوان وصنوان (وفعال) كثواب وبيان (وفعال) كسحاب وبيدار⁽²⁾ (ومفعال) كميمات وميزان، وقد اختص أبو داود بحذف بعض هذه الألفاظ كمتاع ورضوان وولدان وفراشا، وكان على الناظم أن يذكر الأوزان الأربعة الأخيرة ليعلم ما وقع الخلاف فيه بين أبي عمرو، وأبى داود. قال:

وليواطئوا بخلف قد رسم لابن نجاح عن عطاء وحكم
وعنه أيضا عن عطاء أملي حذف أذاقها بنص النحل

أقول: جاء عن أبي داود بن نجاح الخلاف في إثبات ألف (ليواطئوا) بالتوبة عن عطاء بن يزيد الخراساني وحكم بن عمران الناقل الأندلسي.

وروى أبو داود حذف ألف (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف) بالنحل عن عطاء المذكور، ولم يروه عن غيره. وشهر بعضهم إثبات الألف في الكلمتين وعليه العمل. وقوله بنص النحل أى في نص النحل وليست السورة قيداً، بل لبيان الواقع. وقوله: أملى فعل ماض مبنى للمجهول سكنت ياؤه للوقف وحذف أذاقها نائب الفاعل.

(تكميل) فيما اختلفت فيه رسوم مصاحف الأمصار من سورة الأعراف إلى سورة مريم. وجملته كما في الإعلان ثلاثة عشر موضعاً (الأول) - (قليلاً ما تذكرون) أول الأعراف رسم في مصحف الشاميين بياء قبل التاء وفي غيره تذكرون بدونها (الثاني) - (وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله) بالأعراف رسم في الثاني - ما كنا - بغير واو وفي غيره - وما كنا - بواو قبل ما (الثالث) - (قال

(1) تقدم ما في سبحة وقرآن من اختلاف وتفصيل.

(2) وقد نص في المتن أيضاً على إثبات ألف ما جاء على وزن (مفعال) كميمات وميزان فتكون سبعة أوزان تثبت ألفها عنده وتقدم لك بيانه.

الملا) الواقع بعد مفسدين بالأعراف في قصة صالح رسم في الشامي بزيادة واو قبل قال وفي غيره بدونها^(١) (الرابع) - (بكل ساحر) بالأعراف ويونس اختلفت فيه مصاحف الأمصار ففي بعضها - سحر - بألف بعد الحاء وفي بعضها - ساحر - بألف قبلها وكذا في الموضع الأول من يونس في بعضها (إن هذا لساحر ميين) وفي بعضها (لسحر ميين) بغير ألف^(٢) (الخامس) - (وإذ أنجيناكم) بالأعراف رسم في مصاحف الشاميين (أنجاكم) بألف من غير ياء ونون وفي غيره بإثباتها من غير ألف (السادس) - (تجربى تحتها الأنهار) الموضع الأخير بالتوبة رسم في المصحف المكي بزيادة (من) قبل تحتها وفي غيره بدونها (السابع) - (والذين اتخذوا مسجداً ضاراً) بالتوبة رسم في المصحف المدني والشامي بغير واو قبل الذين وفي غيرهما بواو (الثامن) - (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك) الموضع الثاني بيونس نص أبو عمرو في المقتنع على أنه رسم في مصحف العراقيين بالهاء على الأفراد وفي مصحف المدني والشاميين بالتاء على الجمع. ولم يذكر فيه عن المكي شيئاً، وذكر في التنزيل أن الذى فى الأنعام والذين فى يونس والذى فى الطول كتبت فى مصحف المدني بالتاء واختلفت فيها بقية مصاحف الأمصار (التاسع) (هو الذى يسيركم) بيونس رسم فى مصحف الشاميين - ينشركم - بنون وشين وفى غيره بسين وياء (العاشر) - (قل سبحان ربى) بالإسراء رسم فى مصحف المكين والشاميين - قال بالألف وفى غيرهما قل - بدونها (الحادى عشر) - (خيراً منها منقلباً) رسم فى مصاحف الحجازيين والشاميين - منها - بزيادة ميم بعد الهاء وفى مصاحف العراقيين - منها - بغير ميم (الثانى عشر) ، - (خراجاً) بالكهف والمؤمنين اختلفت فيها مصاحف الأمصار ففي بعضها - خراجاً بالألف وفى بعضها - خرجاً - بغير ألف (الثالث عشر) - (ما مكنى فيه ربى خير) رسم فى المكى - مكنى - بنونين وفى غيره بنون واحدة^(٣).

(تنبيه) ذكر صاحب الإعلان موضعين اتفقت المصاحف على رسمهما واختلف القراء فيهما

(١) وهذه الثلاثة فى مصاحف الشاميين كذلك كما فى المقتنع.

(٢) ذكر فى المقتنع فى باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار قال فى الأعراف وفى بعضها يعنى بعض المصاحف (يأتوك بكل ساحر عليهم) بالألف بعد الحاء وفى بعضها سحر بالألف قبل الحاء ثم قال فى يونس وفى بعضها (وقال فرعون اتتوني بكل ساحر) بالألف بعد الحاء وفى بعضها سحر بغير ألف أ. هـ. ومثله لأبى داود وقد خالف الشيخان بين الموضعين. والمتحصل منها ثلاثة أوجه حذف الألف وثبته وهذان الوجهان ذكرهما صاحب المورد الثالث ثبت الألف متأخراً عن الحاء: انتهى باختصار من شرح الإعلان ومن شاء الزيادة فليرجع إليه.

(٣) وكل ذلك منقول عن نص المقتنع فليرجع إليه من شاء.

(الأول) - (فخراج ربك خير) قال في المقنع - وكتبوا (فخراج ربك) في جميع المصاحف بالألف - وذكر أبو داود نحوه^(١) (الثاني) - (آتوني) موضعي الكهف قال في المقنع - وكتبوا (قال آتوني أفرغ عليه قطرا) بغير ياء - قال وكذلك كتبوا الحرف الأول (ردما آتوني) بغير ياء والمراد بغير ياء قبل التاء في الموضعين - ولم يذكر صاحب الإعلان الخلاف في ثبوت الألف بعد ياء (وريشا) بالأعراف مع نص أبي عمرو عليه لعدم موافقته قراءة سبعية - كما لم يذكر الخلاف في ثبوت الألف عوض الياء بعد الذال من (والجار ذي القربى) بالنساء، وإن نص عليه أبو عمرو، وإلى كل ذلك أشار صاحب الإعلان بقوله:

من سورة الأعراف حتى مريما	تذكرون الشام ياء قدما
واو وما كنا له أبينا	بعكس قال بعد مفسدينا ^(٢)
بكل ساحر معا هل بالألف	وهل يلى الحاء أو قبيلها اختلف ^(٣)
بالألف الشام إذ أنجاكم ^(٤) ومن	مع تحتها آخر توبة يعن ^(٥)
للمك والذين بعد المدنى	والشام لا واو بعدها فاستبن

(١) قال أبو داود عند ذكر فخراج بنحو ما ذكره أبو عمرو ثم قال: ولا أعلم حرفا اختلفت القراء في حذف الألف فيه وإثباته واجتمعت المصاحف على إثباته غير هذا.

(٢) الضمر في له: يعود على المصحف الشامى المذكور قبله، وأبين أى حذف واو وما كنا.. وقوله بعكس قال: معناه أن حذف الواو قبل ما كنا عكس إثباتها قبل قال الواقع بعد مفسدين وكل ذلك عند الشاميين.

(٣) «بكل ساحر» بالأعراف ويونس فيها ثلاثة أوجه كما تقدم حذف الألف وإثباتها وذكر الوجهين صاحب المورد وإليهما أشار الناظم بقوله «بكل ساحر معا هل بالألف» الثالث إثبات الألف متأخراً عن الحاء وإلى هذا ومقابله أشار الناظم بقوله: (وهل يلى الحاء أو قبيلها اختلف) وقوله اختلف جواب بأن المصاحف اختلفت في ذلك وهذا الخلاف مفرع على أحد وجهي الخلاف المتقدم بالإثبات ومقابله أى الحذف وأعاد الناظم خلاف المورد ولم يقتصر على الخلاف المذكور في الشطر الثانى مع أنه المقصود لأن ما هنا مفرع على ما في المورد ولثلاثتهم من الاقتصار على الخلاف بتقدم الألف وتأخرها في هذين الموضعين خروجها من الخلاف المذكور في المورد بالحذف والإثبات.

(٤) اكتفى الناظم في كيفية رسمه للشامى وغيره بالإشارة عن العبارة اعتماداً على الشهرة.

(٥) المراد به: الواقع رأس مائة آية في حزب إنها السبيل كما في المقنع.

كلمة الثاني بيونس هما ^(١)	بالتا وفي العراق بالها ارتسما
وفسى يسيركم ينشركم	للشام قل سبحان قال قد رسم
له وللمكى ثم منها	منقلبا منها العراقي رسما
معا خراجا بخلاف قد أتى	وفخراج للجميع أثبتا ^(٢)
مكننى للمك نونا ثانيا	والكل آتونى معا بغيريا

وحيث انتهى الكلام على الربع الثاني من الإعلان - نعود إلى شرح بقية المورد مستعينين بالله وحده.

(1) الضمير يعود على المدنى والشامى.

(2) قوله (فخراج للجميع أثبتا) استطراد ذكر فيه موضعا اتفقت المصاحف على رسمه واختلفت القراء في تلاوته ومثله (والكل آتونى معا بغيريا) وقد ذكرنا المسألتين قريبا.

تمرينات

على ترجمة الحذف الثالثة والرابعة من سورة آل عمران إلى سورة صريم.

١ - اذكر حكم ما اشتق من البركة وبين ما اتفق عليه الشيخان منها - اذكر حكم ألف طائر - وعين ما اتفق عليه منها الشيخان - بين مذاهب الرسام في ألف (كفارة وعداوة وخالق وحسبان وسكاري) اشرح قول الناظم (وعنه في رضاعة النساء) البيتين - وبين معنى قوله (ولسوى الداني سواه نسبا) اكتب بالرسم العثماني ما تحته خط، ثم عين مصاحف الأمصار التي وافقت أو خالفت ما رسمت (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب - جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير - وللدار الآخرة خير للذين يتقون) اذكر مذاهب الرسام في ألف (صاحب) وبين هل يدخل فيها وصاحبها أم لا؟ - وألف (مقات) وهل يدخل فيه ميقاتا أم لا؟ اذكر حكم ألف (أدبارهم - وأعناقهم - وأيام - وتراب - وطائف - وقرآن).

٢ - اذكر مذاهب الرسام في ألف (يستأخرون) وبين معنى قوله (يستأخرون غاب أو إن حضرا) البيت - بين حكم ألف (ساحر) معرفا ومنكرا عند الشيخين ثم اذكر حكم الألف الأولى من (لساحران وساحران) وكذا حكم ألف حاش وألف فعل المراودة والاستئذان، وهل يدخل في مادة الاستئذان (فأذن لمن شئت منهم - وأذان من الله ورسوله) أم لا. اذكر ثلاثة أوزان مما جاءت بإثبات الألف عند الداني - اكتب بالرسم العثماني ما تحته خط مع تعيين مصاحف الأمصار التي وافقت أو خالفت ما رسمت. ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون - وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله - والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا - هو الذي يسيركم في البر والبحر - قال ما مكنى فيه ربي خير.

قال:

وهالك ما من مريم لصاد على اطراد وبلا اطراد

أقول: هذه الترجمة الخامسة من التراجم الست لحذف الألفات فخذ ما فيها ابتداء من سورة مريم إلى سورة ص مع اطراد أى اتفاق كتاب المصاحف واختلافهم.

قال:

تساقط احذف سامرا وباعد وعن أبى داود والقواعد

أقول: اتفق شيوخ النقل على حذف ألف ثلاث كلمات: تساقط^(١) عليك رطباً جنياً) بمريم وسامرا^(٢) تهجرون) بالمؤمنين لا غير. ولا يدخل فيه السامري. وسينص عليه بعد - وباعد في (فقالوا ربنا باعد^(٣) بين أسفارنا) بسبباً لا غير - وعن أبى داود حذف ألف والقواعد في (القواعد من النساء) بالنور وواوه من القرآن وليست عاطفة ولا قيذا لأن ما قبله في (وإذ يرفع إبراهيم القواعد) بالبقرة وكذلك (فأتى الله بنيانهم من القواعد) بالنحل خارج عنه ولا يدخل فيه لتقدمه على هذه الترجمة^(٤) قال:

ثم فواكه وفي أعماكم وجاء في الأحزاب في أفواهكم

أقول: جاء عن أبى داود حذف ألف فواكه حيث وقع نحو (لكم فيها فواكه كثيرة) بالمؤمنين وألف أعماكم في (أو بيوت أعماكم) بالنور لا غير وألف أفواهكم بالأحزاب وهو (ذلكم قولكم بأفواهكم) وقيده بالأحزاب لإخراج الواقع في النور وهو (وتقولون بأفواهكم) لثبوت ألفه - أما المضاف لضمير الغائبين، فقد تم تقدم حذف ألفه لأبى داود في الترجمة الثالثة من قوله «يصالها

(1) قرئ شاذ ان سقط بوزن تكرم.

(2) قرئ شاذاً سمرا بضم السين جمع سامر.

(3) قرأ المكي والبصري وهشام بعد بتشديد العين مكسورة من غير ألف ووجه الحذف في الأولين الاختصار وفي الثالثة احتمال القراءتين. والحذف في القواعد للاقتصار وهو نوع من الاختصار.

(4) والعمل على الحذف في ألف والقواعد بالنور وعلى الإثبات في غيره.

أفواههم ورضوان» البيت^(١) قال:

أصنامكم كذا مع الأطفال أمثال امتازوا مع الأخوال

شاخصة خامسة مقامع إكراههن شاطئ صوامع

أقول: جاء الحذف عن أبي داود في حذف ألف إحدى عشرة كلمة مذكورة في هذين البيتين وهى: أصنامكم المضاف في (وتالله لأكيدن أصنامكم) بالأنبياء وخرج بقيد الإضافة ما خلا منها نحو (قالوا نعبد أصناما) بالشعراء وخرج به أيضا (على أصنام لهم) بالأعراف (وأن نعبد الأصنام) بإبراهيم وهذان الموضعان خارجان أيضا بقيد الترجمة لتقديمها عليها - والأطفال في (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم) بالنور لا غير، والأمثال حيث وقع وكيف جاء نحو (ويضرب الله الأمثال للناس) بالنور (ثم لا يكونوا أمثالكم) بالقتال، ولا يندرج فيه (كذلك يضرب الله الأمثال للناس) بالرعد لتقدمه على هذه الترجمة - وامتازوا في (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) في يس لا غير - وأخوال في (أو بيوت أخوالكم) بالنور لا غير وأل فيه لضرورة الوزن وأصنامكم بالنصب على الحكاية والتشبيه في كذا يعود على كلمات البيت السابق وشاخصة في (شاخصة أبصار الذين كفروا) بالأنبياء لا غير - والخامسة في موضعى معرفة وهما (والخامسة أن لعنة الله عليه - والخامسة أن غضب الله عليها) وترك أداة التعريف للضرورة - ومقامع في (ولهم مقامع من حديد) بالحج لا غير - وإكراههن في (فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم) بالنور لا غير - وشاطئ في (نودى من شاطئ الواد الأيمن) بالقصص لا غير - وصوامع في (لهدمت صوامع وبيع) بالحج لا غير^(٢) قال:

أصوات استأجره واستأجرتا ومنصف كادت متى رسمتا

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف أصوات حيث وقع سوى موضع طه نحو (إن أنكر الأصوات - لا ترفعوا أصواتكم - إن الذين يغضون أصواتهم) في لقمان والحجرات.

(1) والعمل على ما لأبي داود في هذه الكلمات.

(2) والعمل على حذف ألف أصنامكم المضاف وعلى الإثبات في غيره وعلى الحذف في ألف الأطفال والأمثال في هذه الترجمة وإثبات الواقع قبلها وعلى الحذف في امتازوا وأخوال والكلمات الست الواقعة في البيت الثانى وهى شاخصة .. إلخ. وهى عطف على أصنامكم أو على الأخوال وكلها محكية وتنوين شاطئ ضرورة.

ويؤخذ من عبارة الناظم تعميم الحذف في أصوات لأبى داود وليس كذلك فقد ترك في التنزيل ذكر (وخشعت الأصوات للرحمن) في طه. وكان على الناظم أن يستثنيه له، وألف استأجره واستأجرت في (يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين) بالقصص. وحذف صاحب المنصف ألف كادت في (إن كادت لتبدي به) بالقصص.. ولا يدخل فيه كاد وقوله متى رسمت تتميم للبيت وليس تعميماً إذ لم يقع غيرها^(١) قال:

وابن نجاح شاهدا إن نصبا يا سامرى وتمائيل سببا

أقول: جاء عن أبى داود بن نجاح حذف ألف شاهدا المنصوب حيث وقع نحو (إننا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيراً) بالأحزاب والفتح وخرج بقيد النصب غير المنصوب نحو (وشهد شاهد من بنى إسرائيل - وشاهد ومشهود).

أما (ويتلوه شاهد منه - وشهد شاهد من أهلها) في هود ويوسف، فخارجان بقيد النصب وبقيد الترجمة أيضاً^(٢). وألف سامرى المقترن بحرف النداء في (ما خطبك يا سامرى) في طه، والمراد به الواقع بعد السين، وخرج ما لم يقترن به نحو (وأضلهم السامرى) لثبوت ألفه. وألف تمائيل الواقع في سورة سبأ وهو (من محاريب وتمائيل) وخرج بقيد السورة ما وقع في غيرها نحو (ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون) لثبوت ألفه^(٣) قال:

مغاضباً والعاكف المعرفاً وعنه الأوثان جميعاً حذفاً

ثم محاريب.....

أقول: جاء عن أبى داود حذف ألف مغاضباً في (وذا النون إذ ذهب مغاضباً) بالأنبياء لا غير - وألف العاكف معرفاً في (العاكف فيه والباد) بالحج، وخرج بقيد التعريف غير المعرف نحو (وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفاً) لثبوت ألفه - وألف الأوثان حيث وقع وكيف جاء نحو (فاجتنبوا الرجس من الأوثان - إنها تعبدون من دون الله أوثاناً) - وألف محاريب في (يعملون له ما

(١) والعمل على الحذف في الألفاظ المذكورة في البيت إلا الأصوات في طه فبالإثبات.

(٢) لتقدم ترجمتها على هذه الترجمة.

(٣) والعمل على حذف ألف شاهد المنصوب وإثبات غيره وعلى حذف ألف يا سامرى المنادى وتمائيل بسبأ.

يشاء من محاريب) في سبأ ولا يشمل المحراب^(١).

قال:

..... وباضطراب في أديعائهم لدى الأحزاب
فاكهة واحذف له أساءوا ويتخافتون لا امــــتراء

أقول: ورد الخلاف لأبي داود في حذف ألف أديعائهم المضاف إلى ضمير الغائبين في (لكى لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أديعائهم) بالأحزاب ، وخرج بقيد الإضافة إلى ضمير الغائبين ما أضيف إلى غيره نحو (وما جعل أديعاءكم أبناءكم)، بالأحزاب فإنه لا خلاف في ثبوت ألفه - واختار في التنزيل إثبات ألف أديعائهم - وليست السورة قيداً في قوله (لدى الأحزاب) بل لبيان محل اللفظ المختلف فيه - وكذا ألف فاكهة حيث وقع نحو (لهم فيها فاكهة) في يس^(٢). وعنه حذف ألف أساءوا من غير خلاف في (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوآى - ليجزى الذين أساءوا بما عملوا) بالروم والنجم - وألف يتخافتون في (يتخافتون بينهم - فانطلقوا وهم يتخافتون في طه ون)^(٣) قال:

وفاستغاثه كذاك رسماً عنه كذا عبادته بمرمياً

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف (فاستغاثه الذى من شيعته) بالقصص لا غير وألف (واضطرب لعبادته) بمرمٍ لإخراج (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون) بالأنبياء لثبوت ألفه ولا يدخل عبادتهم في عبادته من قوله تعالى (سيكفرون بعبادتهم) بمرمٍ وألفه ثابتة. وترك الناظم مما تحذف ألفه لأبي داود (ونادينه من جانب الطور الأيمن) في مريم (ونادينه أن يا إبراهيم) بالصفاء فقد نص في التنزيل على حذف الأول، ويؤخذ من كلامه حذف الثانى والعمل على حذف ألفهما الأولى.

(1) والعمل على الحذف في هذه الكلمات.

(2) ومثله في الزخرف والدخان والواقعة وغيرها.

(3) والعمل على إثبات ألف أديعائهم وحذف ألف فاكهة حيث وقع وألف أساءوا ويتخافتون وقوله باضطراب متعلق بفعل محذوف دل عليه قوله حذف آخر البيت السابق والباء بمعنى على وامتراء اسم لا خبرها محذوف تقديره موجوداً والامتراء الشك.

أما الثانية فقد مر حذفها في قوله «وبعد نون مضمّر أناكا» البيت^(١) قال:

وعن أبى عمرو فصال لقمان وعن أبى داود جاء الحرفان

أقول: وقع (وفصاله) في موضعين: الأول: (وفصاله في عامين) بلقمان. الثاني: (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) بالأحقاف، وقد جاء عن أبى عمرو حذف ألف الأول منهما، وجاء عن أبى داود حذف الأول والثاني وهو قوله «وعن أبى داود جاء الحرفان»^(٢) قال:

ولا تخاف دركا يدافع الحذف عنهما بخلف واقع

فناظرة ثم معاً بهادي فيها سراجاً

أقول: جاء عن الشيخين الخلاف في حذف ألف تخاف - في (لا تخاف^(٣) دركا ولا تخشى) في طه وقيده بمجاورة دركا لدفع توهم دخول ما افتتح منه بالياء نحو (فلا يخاف^(٤) ظلماً ولا هضماً) - وألف - يدافع - في (إن الله يدافع^(٥) عن الذين آمنوا) بالحج - وألف فناظرة - مقترنا بالفاء في (فناظرة بم يرجع المرسلون) بالنمل خرج ما لم يقترب بها نحو (إلى ربها ناظرة) لثبوت ألفه - وألف بهادي - مقترنا بالباء في (وما أنت بهادي^(٦) العمى عن ضلالتهم) بالنمل والروح خرج ما لم يقترب بها نحو (لهاد الذين آمنوا - فماله من هاد) لثبوت ألفه - وألف - سراجاً - مجاوراً للفظ فيها في

(١) والعمل على الحذف في فاستغاثه ولعبادته وكذا في ونادينا به مريم والصفات واسم الإشارة في قوله كذلك يعود على ما تقدم في البيت السابق وسكن الهاء في عبادته إجراء للوصل مجرى الوقف وكذا يقال في فناظرة وليكة الآتيان.

(٢) والعمل على ما لأبى داود.

(٣) قرأه حمزة بحذف الألف وإسكان الفاء ووجه الحذف احتمال القراءة.

(٤) (قرأه المكى) فلا يخاف ظلماً بحذف الألف وجزم الفاء قال في التنزيل وليس عندنا للمصاحف في هذا رواية إلا أن الذى يجب في القياس أن يكتب في مصاحف أهل مكة بغير ألف أ. هـ. وذكر قبل هذا احتمال كتابته بالألف وبحذفها على قراءة غير المكى والعمل على إثبات ألفه لغير المكى.

(٥) (قرأه المكى والبصرى) يدفع ووجه الحذف احتمال القراءة.

(٦) قرأه حمزة تهدي ببناء مفتوحة وهاء ساكنة ووجه الحذف احتمال القراءة.

الموضعين المتقدمين^(١)

وقال:

كذا حرام الأنبياء عنهما وهل يجازى ومهادا حيثما

ولم يجىء مهادا أعنى الأول لا بن نجاح إذ سواه نقلا

أقول: جاء عن الشيخين حذف ألف حرام في (وحرام^(٢) على قرية أهلكتها) بالأنبياء وقيد السورة لإخراج ما وقع في غيرها نحو (والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء) بالحج لثبوت ألفه - وألف يجازى في (وهل يجازى^(٣) إلا الكفور) بسبأ - وزيادة هل للإيضاح وليست قيداً إذ لم يقع يجازى إلا في هذا الموضع وألف مهادا المنصوب المنون.

وقد وقع في ثلاثة مواضع - الأول: (الذي جعل لكم الأرض) مهادا^(٤) في طه، وهو الذي سكت عنه أبو داود ولم يذكره، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله «ولم يجىء مهادا أعنى الأول» البيت. الثاني: مثله وهو في الزخرف. الثالث: (ألم نجعل الأرض مهادا) بالنبأ - وقد لفظ الناظم بمهادا منصوباً منونا، ليكون ذلك قيداً لإخراج غيره نحو (فبئس المهاد) لثبوت ألفه^(٥) قال:

وعسئها في فارغسا واداركا وفسى جذاذا قد أتت كذلكا

أقول: جاء عن الشيخين حذف ألف فارغا في (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا) بالقصص - وألف ادارك في (بل ادارك^(٦) علمهم في الآخرة) بالنمل - وألف جذاذا في (فجعلهم جذاذا إلا كبيراً لهم) بالأنبياء. قال:

(١) والعمل على ما لأبي داود في بقادر.

(٢) قرأه حمزة والكسائي وشعبة بكسر الحاء وإسكان الراء ووجه الحذف احتمال القراءتين.

(٣) قرأه حمزة والكسائي وحفص بنون مضمومة وزاى مكسورة واتفق القراء على إثبات ألفه إلا ما قرئ شاذاً يجزى بياء مضمومة وجيم ساكنة وزاى مفتوحة ووجه الحذف الاختصار.

(٤) قرأ الكوفيون موضعي طه والزخرف مهداً بفتح الميم وإسكان الهاء ووجه الحذف احتمال القراءتين وموضع النبأ نظير حمل عليهما.

(٥) والعمل على الحذف في مهادا حيث وقع. وقوله إذ سواه ظرف بمعنى حين معمول ليحجج خالياً من التعليل وسواه معمول لنقل - هكذا يجزى البيت على الألسنة والرواية وسواه بالواو.

(٦) قرأه المكي والبصري أدرك بهمزة قطع ودال ساكنة ووجه الحذف فيه احتمال القراءتين وفي فارغا وجذاذا الاختصار.

وأيـه الزخرف والرحمن والنور فيها جاء بعد الثاني

أقول: جاء عن الشيخين حذف ألف أيها الواقع بعد الهاء في (وقالوا يأيـه^(١) الساحر ادع لنا ربك) بالزخرف (سنفرغ لكم أيـه الثقلان) بالرحمن (وتوبوا إلى الله جميعا أيـه المؤمنون) الموضع الثالث بالنور، وإليه أشار الناظم بقوله «والنور فيها جاء بعد الثاني» وقيده بقوله بعد الثاني احترازا عن الأول والثاني فيها وهما (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - يا أيها الذي آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم) ومراده بها بعد الثاني الثالث كما تقرر - وأورد بعضهم أن عبارته تشمل الرابع أيضا وهو (يا أيها الذي آمنوا ليستأذنكم) وألفه ثابتة كالأول والثاني.

(أقول) قد لا يرد هذا، لأن مراده بالبعديـة بعديـة خاصة وهي ما كانت بعد الثاني مباشرة لا بعديـة مطلقة حتى تشمل الرابع. قال:

ورسم الأولى اختير في جاءانا وفي تراء عكس هذا بانا

أقول: في هذا البيت كلمتان: جاءانا وتراء، وهما في (حتى إذا جاءانا قال) بالزخرف (فلما تراء الجمعان) بالشعراء. وليست كلمة جاءانا واقعة في هذه الترجمة: وإنما ذكرت مع تراء للتشابه بينهما في اشتغال كل منهما على ألفين بينهما همزة غير مصورة وللتقابل بينهما في الحكم المختار، وذلك أن في جاءانا: ألفين أولاهما واقعة قبل همزة، وهي عين الكلمة ومبدلة من ياء، وثانيتهما واقعة بعد همزة وهي ألف الاثنين^(٢) - وفي تراء ألفان أيضا: أولاهما واقعة قبل همزة وهي ألف تفاعل، وثانيتهما واقعة قبل همزة وهي لام الكلمة ومبدلة من ياء^(٣). وكان قياس الكلمتين أن ترسما بثلاث ألفات: الألفان المتقدمان على همزة والثالث صورة همزة التي بينهما، لأنها محركة بالفتح وقياسها أن ترسم من جنس حركتها وهو الألف - ولكن لم ترسم الكلمتان في جميع المصاحف إلا بألف واحدة

(١) قرأه الشامي في المواضع الثلاثة بضم الهاء ووقف عليه البصريان والكسائي بالألف على الأصل والباقون بحذفها وإسكان الهاء تبعاً للرسم وأعلم أن في رسم هذه المواضع الثلاثة بدون ألف بعد الهاء ثلاثة أوجه الأول: الإشارة إلى قراءة ابن عامر. الثاني: حمل الخط والرسم على الوصل اللفظي. الثالث: الاكتفاء بالفتحة عن الألف كالاكتفاء بالضممة والكسرة عن الواو والياء في نحو (ويدع الإنسان ويؤت الله وخافون وبابها) وقد أورد على الناظم أنه لا حاجة لذكر هذه المواضع الثلاثة لسقوط ألفها عند نافع وصلا ووقفا. وأجيب بأن من قاعدة نافع الاعتناء في الوقف باتباع الرسم فصار المصحف في هذا ونحوه هو المستند والمتبوع عنده وبهذا يجاب عن حذف الياءات والواوات عما لا يتفق وقراءة نافع.

(٢) وأصلها جيا تحرلت الياء والفتح ما قبلها فصارت جاء ثم أسندت إلى ضمير الاثنين.

(٣) وأصلها تراءي فعل ماض على وزن تفاعل كتحاصم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت تراء.

وحذف منها ألفان كراهة اجتماع الصور المتماثلة في الخط - ولم يذكر الشيخان أن الألف المرسومة هي صورة^(١). الهمزة، وإنما ذكر احتمال أن تكون الألف المرسومة في الكلمتين هي الأولى وأن تكون هي الثانية - واختارا أن المرسومة في - جاءنا - هي الأولى الواقعة قبل الهمزة والمحذوفة هي الثانية الواقعة بعدها - واختارا في تراء عكس هذا الحكم (أى) أن تكون المرسومة هي الألف الثانية والمحذوفة هي الأولى وإلى اختيارهما أشار الناظم بقوله «ورسم الأولى اختيار في جاءنا» البيت^(٢). (تنبيه) ما ذكر من حذف إحدى ألفى جاءنا إنما هو على تقدير رسمه في المصاحف على قراءة الثانية^(٣). أما على تقدير رسمه على قراءة الأفراد فليس فيه حذف أصلا - ومعنى بان ظهر.

(تكميل) فيما اختلفت فيه رسوم مصاحف الأمصار من سورة مريم إلى سورة ص، وجملته اثنا عشر موضعا. الأول: (قال ربى يعلم القول) الموضع الأول بالأنبياء رسم في مصحف الكوفيين - قال - بالألف وفي غيره قل بدون ألف الثانى: (قال كم لبثتم - قال إن لبثتم) كلاهما بالمؤمنين^(٤) رسم في مصحف الكوفيين - قل - بغير ألف وفي غيره - قال بالألف الثالث: (أولم ير الذين كفروا) بالأنبياء رسم في مصحف المكيين - ألم - بغير واو وفي غيره - أولم - بالواو الرابع: (سيقولون لله) اللفظان الأخيران بالمؤمنين رسما في مصحف أهل البصرة (سيقولون الله قل أفلا تتقون - سيقولون الله قل فأنى تسحرون) بزيادة همزة وصل في لفظ الجلالة في الموضعين - وقد أجمعت المصاحف على

(1) أى أنها لم يتعرضوا للألف المرسومة هل هي صورة للهمزة أولا وإنما الذى ذكره هل المرسومة الواقعة قبل الهمزة أو التى بعدها؟

(2) وعلى هذا فرسم جاءنا أن تكتب الألف الأولى قبل الهمزة سوداء والتى بعدها حمراء وفى رسم تراء أن تكتب الألف الأولى قبل الهمزة حمراء والتى بعدها سوداء وعليه العمل. واعلم أن الاختيار الذى أشار إليه الناظم إنما هو لأبى عمرو فى المحكم ولأبى داود فى ذيل الرسم وأما كلام أبى عمرو فى المقتنع فهو كالصريح فى اختيار أن الألف الثانية هى المثبتة فى كل من الكلمتين ولم يذكر أبو داود فى التنزيل اختيارا فى جاءنا بل اقتصر على أنه كتب بألف واحدة واختار فى التنزيل حذف الألف الثانية من تراء وانتصر له الجعبرى ورد جميع التوجيهات التى ذكرها أبو عمرو لاختيار حذف الألف الأولى من تراء وعليه فصورة كتابة تراء أن تكون الألف التى قبل الهمزة سوداء والتى بعدها حمراء وأقول وعلى هذا لا فرق بين جاءنا وتراء ولا تقابل بينهما فى الحكم.

(3) وهى قراءة الحجازيين والشامى وشعبة.

(4) قرأهما حمزة والكسائى قل كرسمها عند الكوفيين ووافقها المكى فى الأول قال فى المقتنع وينبغى أن يكون الحرف الأول فى مصاحف أهل مكة بغير ألف والثانى بالألف لأن قراءتهم فيها كذلك ولا خبر عندنا فى ذلك عن مصاحفهم إلا ما روينا عن أبى عبيد قال ولا أعلم أن مصاحف أهل مكة إلا عليها معنى على إثبات الألف فى الحرفين أ هـ وقد جزم فى التنزيل بثبوت الألف فى الموضعين فى المصحف المكى.

رسم الحرف الأول وهو (سيقولون لله قل أفلا تذكرون) بدون ألف قبل اللام، الخامس: (ونزل الملائكة تنزيلاً) مبنيًا للمجهول بالفرقان رسم في مصحف المكيين - ونزل الملائكة - بنونين وفي غيره - ونزل - بنون واحدة. السادس: (أو ليأتيني بسلطان مبين) بالنمل رسم في مصحف المكيين أو ليأتيني بنونين. وفي غيره أو ليأتيني بنون واحدة السابع والثامن: (وإننا لجميع حاذرون - بيوتا فارهين) كلاهما بالشعراء رسماً في بعض المصاحف - حذرون وفرهين - بدون ألف وفي بعضها - حاذرون - وفارهين - بإثبات الألف. التاسع: (وتوكل على العزيز الرحيم) بالشعراء رسم في مصحف المدنيين والشاميين - فتوكل بالفاء - وفي غيرهما - وتوكل - بالواو العاشر: (وقال موسى ربّي أعلم) بالقصص رسم في مصحف المكيين - قال - بدون واو وفي غيره - وقال - بالواو. الحادي عشر: (ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير) بفاطر اختلفت فيه مصاحف الأمصار فرسم في بعضها - ولؤلؤا - بإثبات الألف بعد الواو على اللفظ وفي بعضها - ولؤلؤ - بحذفها، ولا خلاف بين المصاحف في ثبوت الألف في موضع الحج. الثاني عشر: (وما عملت أيديهم) في يس رسم في مصحف الكوفيين - وما عملت - بغير هاء وفي غيره وما عملته^(١). - بالهاء.

(تنبيه) استطرد صاحب الإعلان فذكر موضعاً اتفقت المصاحف على رسمه بالألف واختلفت القراء فيه وهو (وتظنون بالله الظنونا) ومثله (وأطعنا الرسولاً - وكذا - فأضلونا السبيلاً) ثلاثتها بالأحزاب وكل ما في الإعلان مذكور بأسانيده في المقنع، لأبي عمرو ووجه الحذف والإثبات فيما ذكر احتمال القراءات وإلى كل ما تقدم أشار صاحب الإعلان بقوله:

من مريم لصاد قل ذا الأول في الأنبياء للكوف قال يجعل^(٢)

(١) وبه قرأ حفص موافقة لمصاحف غير الكوفة.

(٢) لم يراع صاحب الإعلان ترتيب المواضع بحسب ترتيب القرآن لعدم مساعدة النظم له - وقوله قل ذا الأول للكوفي المراد به موضع الأنبياء الأول واحترز به عن الثاني وهو (قل رب احكم بالحق).

في قال كم مع قال إن عكس جرى لا واو للمكى فى ألم يـ^(١)
 فى المؤمنين أخرى لله زد للبصر والإمام همزا اعتمد^(٢)
 والملك أولى نزل الفرقان ويأتينى النمل نونا ثان^(٣)
 وحذرون فرهين الألف يثبت فى بعض وبعض يحذف
 فى وتوكل عوض الواو بفا للمدنى والشام والواو واحذفا
 للمك من وقال موسى وألف لؤلؤ فاطر بخلف قد ألف
 ما عملته الها لكوف نكبا وألف الظنونا للكل اكتبا^(٤)

وحيث انتهى الكلام على الربع الثالث من الإعلان نعود إلى شرع المورد مستعينين بالله وحده. قال الناظم:

القول فى المرسوم من صاد إلى مختتم القرآن حيث كمالا

أقول: هذه الترجمة خاتمة التراجم الست لحذف الألفات. وهى من سورة ص إلى نهاية القرآن الكريم، ولم يشر إلى قسمى الوفاق والخلاف فى الحذف كما فى التراجم المتقدمة اكتفاء بما سبق . قال:

(١) سبق فى البيت الأول أن قل ربي الموضع الأول بالأنبياء مرسوم فى مصحف الكوفيين قال بالألف أما قال كم لبثتم وقال إن لبثتم فيها مرسومان (قال) عكس ما جرى فى (قل) عند الكوفيين وهذا معنى قوله عكس جرى.

(٢) قوله همزا اعتمد أى اعتمد زيادة همزة وصل فى لفظ الجلالة فى موضعى سيقولون الله الأخيرين بالمؤمنين للبصرى والإمام فبرسان الله قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك فى الإمام قال الجعبرى أى بالألفين فيها وبذلك قرأه البصرى وحده ولا التفات إلى ما نقل فى هذا الموضع غير ما ذكر لضعفه واضطرابه.

(٣) أى زد نونا الثانية فى أولى نزل بالفرقان مبنيًا للمجهول وكذا فى ليأتينى بالنمل واحترز بقوله أولى نزل عن الثانى فيها وهو لولا نزل عليه القرآن: أما تبارك الذى نزل الفرقان فلا يدخل لأنه مبنى للفاعل والذى فى النظم مبنى للمفعول كما تقدم.

(٤) يقال نكبه تنكيبا عدل عنه واعتزله والمراد هنا حذف الهاء للكوفى وقوله وألف الظنونا استطراد ذكر به الناظم كلمة الظنونا. وقد اتفقت المصاحف على رسمها واختلف القراء فى أدائها ومثلها الرسول والسبيل فقد قرأها بالألف ووفقا للمكى وحفص وهمزة والبزار وبالألف وصلا ووفقا شعبة والشامى والمدنى والباقون بغير ألف فى الحالين.

واحذف مصاييح معا وإدبار لابن نجاح خاشعا والغفار

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف - مصاييح - في (وزينا السماء الدنيا بمصاييح) بفصلت (ولقد زينا السماء الدنيا بمصاييح) بالملك وألف - أدبار - في (فسبحه وإدبار السجود) في: ق (فسبحه وإدبار النجوم) بالطور - وألف - خاشعا في: (لرأيته خاشعا) بالحشر - وألف الغفار في (رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) في ص (ألا هو العزيز الغفار) بالزمر (وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) بغافر - ولم يستثن الناظم لأبي داود - غفارا - المنكر في (إنه كان غفارا) في نوح مع أنه لم يذكره في التنزيل لا تصرىحا ولا تلويحا^(١) قال:

كذابا الأخير قل وعنها أساورة أثارة قل مثل ما

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف كذابا الموضع الأخير بالنبأ وهو (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا) وسينص على الخلاف فيه لأبي عمرو بقوله «كذا ولا كذابا أيضا يرسم» البيت. وقوله الأخير احترز به عن الأول في النبأ أيضا وهو (وكذبوا بآياتنا كذابا) لثبوت ألفه - وجاء عن الشيخين حذف ألف أساورة مختما بالتاء في (فلولا ألقى عليه أساورة^(٢) من ذهب) بالزخرف وخرج بالمختتم بالتاء ما خلا منها نحو (يحلون فيها من أساور من ذهب) بفاطر^(٣) - وألف - أثارة - في (أو أثارة من علم) بالأحقاف^(٤) قال:

وأن تداركه فى عبادي ثم له عبادنا بصادي

أقول: جاء عن الشيخين أخذا من قوله وعنها في البيت السابق حذف ألف - تداركه - في (لولا أن تداركه نعمة من ربه) في: ن، لا غير وليست (أن) قيذا بل للإيضاح - وألف عبادي - في (فادخل في عبادي) بالفجر واحترز بقيد في عن الخالي منها نحو (يا عبادي لا خوف عليكم) لثبوت ألفه -

(1) والعمل على الحذف في هذه الألفاظ وعلى إثبات ألف غفارا المنكر وهو موافق لأبي عمرو في إثباته ما كان على وزن فعال على ما يأتي .

(2) قرأه حفص ويعقوب أسورة بإسكان السين ووجه الحذف احتمال القراءة.

(3) ومثله في فاطر والإنسان والكهف والحج وقد خرج الأخيران بهذا القيد وبالترجمة أيضا لتقدمها على هذه الترجمة.

(4) والعمل على الحذف في كذابا الأخير - وسكنت هاء أساورة إجراء للوصل مجرى الوقف - وما في مثل ما موصولة حذف صلتها للعلم بها أى مثل ما تقدم.

وجاء عن أبي داود وحده حذف ألف عبادنا^(١) في (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب) في ص وقيدته بالسورة لإخراج نحو (نهدى به من نشاء من عبادنا) ولا يقال إنه خارج بقيد الحركة وهي فتحة الدال، لأنه لم يعهد للناظم اعتياد قيد الفتحة إلا مع التنوين^(٢) قال:

أضغان ألواح وفي لواقع
وعنهما الخلاف في مواقع

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف أضغان في (أن لن يخرج الله أضغانهم، ويخرج أضغانكم) كلاهما بالقتال - وألف ألواح في (وحملناه على ذات ألواح ودسر) بالقمر - وخارج بقيد الترجمة (وكتبنا له في الألواح - وألقى الألواح - أخذ الألواح) ثلاثها بالأعراف لثبوت ألفها - وألف - لواقع - حيث وقع نحو (وإن الدين لواقع) بالذاريات، وقيدته باللام لإخراج ما خلا منها نحو: (وهو واقع بهم - سأل سائل بعذاب واقع) لثبوت ألفه - واختلف عن الشيخين في ألف مواقع - في (فلا أقسم بمواقع^(٣) النجوم) بالواقعة.
قال:

كذا ولا كذا بأيضاً يرسم
بمقنع وعنهما عاليهم
.....
بالحذف مع ختامه كبائر

أقول: جاء في المقنع عن أبي عمرو الخلاف في حذف وإثبات ألف - كذا - الأخير بالنبا وهو (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا) وقد تقدم - وجاء عن الشيخين حذف ألف - في (عاليهم^(٤)) . ثياب سندس) بالإنسان - وألف - ختامه في: (ختامه^(٥) مسك) بالمطففين - وألف - كبائر - في (والذين

(١) قرأه المكي عبدنا بالإفراد ووجه الحذف على هذا احتمال القراءتين وضمير له يعود على أبي داود ابن نجاح في صدر الترجمة لامتناع عوده على الشيخين.

(٢) والعمل على حذف ألف عبادنا في ص.

(٣) قرأه حمزة والكسائي بموقع من غير ألف ويترجح فيه الحذف فيحتمل القراءتين، ولأنه مروى عن نافع، وهو في مصافحة المدينة، والعمل على الحذف في الكلمات المذكورة في البيت.

(٤) قرأه المدني وحمزة بإسكان الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء وقد اتفقوا على ثبوت الألف لفظاً.

(٥) قرأه الكسائي بفتح الخاء وألف بعدها.

يُجتنبون كبائر^(١). الإثم) في الشورى والنجم وخرج بقيد الترجمة ما وقع قبلها وهو (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) لثبوت ألفه. قال:

وابن نجاح واعية بصائر

كذا المناجاة له قد وقعت وخلف ريحان له في وقعت

أقول: جاء عن أبي داود بن نجاح حذف ألف - واعية - في (وتعيها أذن واعية) بالحاقة لا غير - وألف - بصائر - في (هذا بصائر للناس) بالجائية وخرج بقيد الترجمة ما وقع قبلها نحو: (هذا بصائر من ربكم - بصائر للناس وهدي ورحمة) بالأعراف والقصص لثبوت ألفه - وألف ما تصرف من مادة المناجاة ولم يقع منه في القرآن إلا الأفعال وكلها في المجادلة وهى (ويتناجون^(٢) بالإثم والعدوان - إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان - وتناجوا بالبر والتقوى - إذا ناجيتم الرسول) - واختلف عنه في ألف ريحان بالواقعة وهو (فروح وريحان وجنة نعيم) وقيده بالسورة لإخراج الواقع في الرحمن وهو والحب ذو العصف والريحان وقد اختار في التنزيل إثبات الريحان بالواقعة كالذى في الرحمن^(٣).

قال:

ومثله المرجان عنه قد رسم عن الخراساني عطاء وحكم

أقول: جاء عن أبي داود الخلاف في حذف وإثبات ألف المرجان عن عطاء بن يزيد الخراساني، وحكم بن عمران الناقط القرطبي، وقد وقع في موضعين من سورة الرحمن، وهما (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان - كأنهن الياقوت والمرجان)^(٤).

قال:

وعنه في أقواتها قد حذف كذا النواصي عنه أيضا عرفا

(1) قرأها الكوفيون غير عاصم: كبير بكسر الباء وياء بعدها ساكنة - ووجه الحذف فيما فيه قراءتان احتمال القراءتين.

(2) قرأه حمزة ورويس ينتجون، بتقديم النون على التاء وضم الجيم كيتهون وقرأ رويس فلا تتناجوا بالإثم كذلك.

(3) والعمل على ما لأبي داود في هذه الكلمات.

(4) والعمل على إثبات الألف فيها، ومثله منصوب على الحال من نائب فاعل رسم وجملة رسم خبر المبتدأ.

وما أتى في الذكر من خاشعة مع تمارونه مع كاذبة

في سورة العلق قل والمنصف أطلقها

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف أقواتها، في: (وقدر فيها أقواتها) بفصلت. وألف النواصي. في: (فيؤخذ بالنواصي والأقدام) بالرحمن. وألف خاشعة، حيث وقع في القرآن نحو: (ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة) بفصلت^(١) وألف تمارونه في: (أفتمارونه^(٢) على ما يرى) بالنجم، وألف كاذبة في (ناصية كاذبة) بالعلق، وقيده بالسورة لإخراج ما وقع في الواقعة وهو (ليس لوقعتها كاذبة) وأطلق صاحب المنصف الحذف في كاذبة، فشمّل ما في العلق وما في الواقعة^(٣) قال:

..... وابن نجاح يحذف

أهانن الألقاب مع تفاوت ثم ينايع حطاما قانت

أقول: جاء عن أبي داود بن نجاح: حذف ألف أهانن في (فيقول ربى أهانن) بالفجر - وألف الألقاب في (ولا تنابزوا بالألقاب) بالحجرات وألف تفاوت في (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت)^(٤) بالملك - وألف ينايع في (فسلكه ينايع في الأرض) بالزمر - وألف حطاما - حيث وقع نحو (ثم يجعله حطاما) بالزمر^(٥) وألف قانت في (أمن هو قانت) بالزمر وخرج بقيد الترجمة نحو (إن إبراهيم كان أمة قانتا) لثبوت ألفه قال:

ووزن فعال وفاعل ثبت في مقنع إلا التي تقدمت

أقول: جاء عن أبي عمرو إثبات كل لفظ على وزن فعّال بفتح العين مشددة نحو: (خوان وختار وصبار وكفار) وكل لفظ على وزن فاعل نحو (ظالم وشاهد وسارب ومارد وطارد ومارج) إلا

(1) ومثله في ن والمعارج والغاشية.

(2) قرأه حمزة الكسائي بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، ووجه الحذف احتمال القراءتين وفي البواقي للاختصار.

(3) والعمل على الحذف في هذه الألفاظ وفي كاذبة مطلقاً.

(4) قرأه حمزة والكسائي تغوت بضم الواو مشددة من غير ألف. ووجه الحذف احتمال القراءتين والبواقي للاختصار.

(5) ومثله في الواقعة والحديد.

كلمات على هذين الوزنين تقدم له فيها الحكم بحذف ألفاتها استثناء من هذه القاعدة، وهى عشرون كلمة منها واحدة على وزن فعال وهى الخلاق^(١) والباقي على وزن فاعل وله فى بعضها خلاف كما تقدم - وقد تقدم أن أبا عمرو نص على إثبات ألف سبعة أوزان فعال وفاعل المذكوران هنا وعلان بضم الفاء المذكور آخر الترجمة التى قبل هذه. وترك الناظم أربعة أوزان وهى، فعلان بكسر الفاء وفعال بفتحها وفعال بكسرها ومفعال، وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفيا عند شرح قوله:

وذكر الدانى وزن فعلان بألف ثابتة كالعدوان

(تكميل) فيما اختلفت فيه رسوم مصاحف الأمصار من سورة ص إلى آخر القرآن وجملة سبعة عشر موضعاً.

الأول: (أليس الله بكاف عبده)^(٢) بالزمر اختلفت فيه مصاحف الأمصار فرسم فى بعضها -عباده - بالألف، وفى بعضها - عبده - بحذفها.

الثانى: (وكذلك حقت كلمة ربك) بغافر اختلفت فيه مصاحف الأمصار فرسم فى بعضها بالتاء وفى بعضها بالهاء.

الثالث: (أفغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون) بالزمر رسم فى مصحف الشاميين - تأمرونى - بنون وفى غيره - تأمرونى - بنون واحدة.

الرابع: (كانوا هم أشد منهم قوة) بغافر رسم فى مصحف الشاميين - منكم - بالكاف وفى غيرها منهم - بالهاء.

الخامس: (إنى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد) بغافر رسم فى مصحف الكوفيين - أو أن - بزيادة ألف قبل الواو وفى غيره - وأن - بدون ألف قبلها.

السادس: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) فى الشورى رسم فى مصحف المدنيين والشاميين - بما كسبت - بغير فاء قبل الباء وفى غيرها - فبما كسبت - بزيادة فاء قبلها.

السابع: (وفىها ما تشتهيه الأنفس) بالزخرف رسم فى مصحف المدنيين والشاميين - ما تشتهيه -

(١) ويدخل فى هذا غفارا المنكر لأنه على وزن فعال.

(٢) قرأه أبو جعفر والكوفيون غير عاصم عباده بالجمع ووجه الحذف احتمال القراءةتين.

(٣) قرأه هنا كموضع يونس بالإفراد المكى والبصرى والكوفيون ووجه الحذف احتمال القراءةتين.

بهاءين وفي غيرهما - ما تشتهى - بهاء واحدة^(١).

الثامن: (ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً)^(٢) ارسم في مصحف الكوفيين إحساناً - بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين وفي غيره - حسناً - بدونها.

التاسع: (خشعاً أبصارهم) بالقمر، اختلفت فيه مصاحف الأمصار فرسم في بعضها - خاشعاً بالألف - وفي بعضها - خشعاً - بدونها.

العاشر: (والحب ذو العصف والريحان) بالرحمن، رسم في مصحف الشاميين - ذا العصف - بألف بعد الذال منصوباً وفي غيره - ذو العصف - بواو بعد الذال مرفوعاً.

الحادى عشر: (وله الجوار المنشئات) بالرحمن، رسم في مصحف العراقيين المنشئات - بياء من غير ألف^(٣) وفي غيره - المنشئات - بألف بعد الشين.

الثاني عشر: (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام) في آخر الرحمن، رسم في مصحف الشاميين - ذو الجلال - بواو بعد الذال وفي غيره - ذو الجلال - بياء بعدها، واتفقت كل المصاحف على رسم الموضوع الأول فيها بالواو وهو (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام).

الثالث عشر: (وكلا وعد الله الحسنى) بالحديد رسم في مصحف الشاميين - وكل - بالرفع وفي غيره - وكلا - بالنصب.

الرابع عشر: (ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد) بالحديد رسم في مصحف المدنيين والشاميين - فإن الله الغنى الحميد - بدون (هو) وفي غيرهما بزيادتها.

الخامس عشر: (قل إنما أَدْعُوا رَبِّي) بالجن. اختلفت فيه مصاحف الأمصار فرسم في بعضها - قال إنما - بزيادة ألف وفي بعضها - قل إنما - بحذفها.

السادس عشر: (قواريرا قواريرا من فضة) بالدهر. اتفقت مصاحف الأمصار على رسم الأول - قواريرا بالألف واختلفت في الثاني فرسم في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف وفي مصاحف

(١) وعلى هذا تكون قراءة حفص مخالفة لمصاحف الكوفة.

(٢) قرأه الكوفيون كرسمه عندهم.

(٣) وذلك في قراءة من كسر الشين

البصرة بدونها ذكره في المقنع عن أبي عبيد - وقال أبو عمرو: في المصاحف كلها الجدد والعتق قواريرا الأولى بالألف والحرف الثاني فيه اختلاف فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة - قوارير قواريرا - جميعها بالألف وفي مصاحف أهل البصرة الأول بالألف والثاني قواريرا بغير ألف.

(تنبيه) لا خلاف بين المصاحف في إثبات ألف - سلا سلا - بالدهر، قال أبو عمرو ولم تختلف مصاحف الأمصار في إثبات ألف الظنونا والرسولا والسييلا وسلا سلا واختلفت في قواريرا قوارير.

السابع عشر: (ولا يخاف عقباها) في والشمس رسم في مصحف المدني والشاميين فلا يخاف عقباها. بالفاء وفي غيرهما. ولا يخاف عقباها بالواو.

وما سبق ذكره مذكور في المقنع بأسانيده وإلى كل ما تقدم أشار صاحب الإعلان بقوله:

من صاد للختم فخلفه أتى	في عبده تالى بكاف وبتا ^(١)
كلمة الطول وتأمروني	أعبد للشامى مزيدنون
أشد منهم هاء، كافا قلب	والكوف أو أن يظهر الهمزة جلب ^(٢)
وسط مصيبة بما احذف فاء	للمدنى والشام ثم هاء ^(٣)
في تشتهى زادا وحسنا رسما	في الكوف إحسانا فأحسن بهما

(1) ذكر في هذا الربع بقيمة ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار وقوله: تالى بكاف لإخراج ما لم يكن تاليا لها:

والباء في قوله وبتا كلمة الطول بمعنى في

(2) قوله كافا قلب فاعل قلب ضمير يعود على الشامى في البيت قبله وفاعل جلب ضمير يعود على الكوفى.

(3) قوله ثم هاء في تشتهى زادا: أى زاد المدنى والشامى هاء في تشتهى قال أبو عمرو ورأيت بعض شيوخنا يقول إن ذلك كذلك في مصاحف أهل الكوفة وهو غلط قال أبو عبيد وبهاءين رأيت في الإمام وفي سائر المصاحف تشتهى بهاء واحدة وترتيب المصنف أخرج (ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم) بفصلت.

في خاشعاً باقتربت قد اختلف وواو ذو العصف بشامى ألف^(١)
 وإثر شين المنشآت الألف وفي العراق الياء منها خلف^(٢)
 وياء ثاني ذى الجلال الشام رد واو ضم النصف في كلا وعد^(٣)
 واحذف ضمير الفصل من هو الغنى من مصحف الشامى كذاك المدنى
 وخلف قال إنما أدعو ألف ثانى قواريرا ببصر مختلف^(٤)
 ولا يخاف عوض الواو بفا للمدنى والشام والآن وفى
 فالحمد لله على حسن الختام وللنبى أنهى صلاتى والسلام

(تتمة) ترك صاحب الإعلان نوعين مما تعرض لهما صاحب المقنع وصاحب العقيلة (أولهما)
 الخلافات التى لم يقرأ بما يطابقها نحو (والجار ذى القربى) فإنه فى بعض المصاحف بألف بعد الذال
 عوضاً عن الياء (وريشا) بالأعراف فإنه فى بعض المصاحف بالألف بعد الياء، لأنه قصد بالنظم ما

(١) أى أن واو ذو فى (والحب ذو العصف) مرسومة فى المصحف الشامى ألفاً.

(٢) ذكر فى المقنع فى باب ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً فقال وجدت فى مصاحف أهل العراق، المنشآت فى الرحمن بالياء ومن غير ألف وكذلك رسم الغازي بن قيس فى كتابه: وذلك على قراءة من كسر الشين كأنهم لما حذفوا الألف أثبتوا الياء.

(٣) قوله وياء ثانى ذى الجلال أراد به آخر الرحمن واحتز بقوله ثانى عن الأول فيها وهو - ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام - وفاعل ضم يعود على الشام.

(٤) قوله وخلف قال إنما أدعوا ألف، قال أبو عمرو قال الكسائى هو فى الإمام قل - قاف ولا، وقد اعتمد الناظم فى تعيين محل الخلاف من هذه الآية على الشهرة ومعنى ألف عهد وقوله ثانى قوارير إلخ سبق ذكر بعض ما فى قوارير - وروى محمد بن حى القطيعى، عن أيوب المتوكل فى مصاحف أهل المدينة والكوفة ومكة وعنت مصاحف أهل البصرة قواريراً قوارير بالفتن، قال أبو عمرو ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار فى إثبات الألف فى الظنوننا والرسولا والسبيل وسلاسل واختلفت فى قوارير قواريرا ثم ذكر أبو عمرو بسنده إلى أبى إدريس أنه قال فى المصاحف الأول الحرف الأول والثانى يعنى قواريرا بغير ألف آ. هـ. ولما تكلم الجعبرى على قول الشاطبى فى عقيلته (سلاسل وقواريرا معا ولدى البصرى فى الثانى خلف سار مشتهدا) ونقل كلام المقنع هذا قال وإذا تأملت وجدت النظم ناقصاً عن الأصل حذف ألف قواريرا الأول وضم المكى إلى البصرى آ هـ. وكان الشاطبى اعتمد من كلام المقنع ما هو مشهور كما أشار إلى ذلك بقوله سار مشتهدا ولقد صاحب الإعلان بقوله ثانى قواريرا ببصر مختلف، على أنه لا يبعد أن يراد بثانى قواريرا فى هذا البيت الألف الثانى فى الكلمتين احترازاً من الأول فيها وهو الذى بعد الواو ولا يقبل كلام الشاطبى هذا الاحتمال .

طابق بعض القراءات السبعة، والقراء مجمعون على ترك الألف في هذين الموضعين (ثانيهما) مواضع
أجمعت المصاحف عليها واختلفت القراء فيها ولم يذكرها اكتفاء بالضابط المتقدم في صدر النظم.
وهو ما خلا عن خلفها فمفرد كنافع لكن يرعى المورد

وذلك نحو: (فخراج ربك خير) فإنه في جميع المصاحف بالألف مع اختلاف القراء في ثبوتها، وتقدم
هذا استطراداً آخر الربع الثانى. ونحو الظنوننا والرسولا والسبيلا وسلاسل وثمودا، يهود والفرقان
والعنكبوت، فإن هذا الكلم السبع في جميع المصاحف بالألف مع اختلاف القراء في ثبوتها وصلا
ووقفاً. والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم
النبين وإمام المرسلين وعلى آله وصحابه أجمعين.

تمريبات على ترجمة الحذف الخامسة والسادسة

اذكر حكم ألف (والقواعد) وبين هل الواو فيه قيد أم لا؟ وألف (أصنامكم) وهل منه - يعكفون على أصنام لهم - أم لا؟ وألف (الأمثال) وهل يدخل فيه - ويضرب الله الأمثال للناس - بالرعد أم لا؟ وألف (وامتازوا اليوم) وألف (أصوات - وكادت) وهل يدخل - كاد في كادت في أم لا؟ اذكر حكم ألف (شاهدا) وهل يدخل فيه - وشهد شاهد من أهلها أم لا؟ وألف (تمائيل) وهل منه - ما هذه التمائيل أم لا؟ وألف (العاكف) وهل منه الذي ظلت عليه عاكفا أم لا؟ وألف (لا تخاف دركا) وهل منه - فلا يخاف ظلما ولا هضما أم لا؟ اذكر حكم الألف في (الأيكة) وألف (بقادر) وهل منه إنه على رجعه لقادر أم لا؟ وألف (مهادا) وهل منه - فبئس المهاد أم لا؟ اشرح قوله الناظم:

وأيه الزخرف والرحمن والنور فيها جاء بعد الثاني

وبين المراد من قوله (جاء بعد الثاني) ثم اذكر ما ورد على عبارة الناظم وأجب عنه - اذكر قياس رسم (جاء انا وتراءى) وبين لم عدل عن هذا القياس عند أهل المصاحف؟ وأى الألفين منهما في المحذوفة؟

٢- اكتب بالرسم العثماني ما تحته خط على اختلاف مصاحف الأمصار: قال ربي يعلم القول في السماء والأرض - أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما - ونزل الملائكة تنزيلا - وتوكل على العزيز الرحيم - اذكر حكم ألف (الغفار) وهل منه إنه كان غفارا المنكر في نوح أم لا؟ وما الذي عليه العمل فيه؟ وألف (ولا كذابا) في النبأ وألف (أساورة من ذهب) وهل يدخل فيه: من أساور أم لا؟ اذكر حكم ألف (لواقع ومواقع وبصائر وريحان) وألف ما تصرف من المناجاة، وألف (ينابيع وقانت).

اكتب بالرسم العثماني ما تحته خط على اختلاف مصاحف الأمصار:

أليس الله بكاف عبده - أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون - وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين - تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام، فسواها لا يخاف عقباها.

وهذا آخر ما يسره الله من شرح القسم الأول من نظم «مورد الظمآن» للإمام الخراز، وكانت مراجعته الأخيرة بالجامع الأزهر في ضحوة يوم الاثنين المبارك ٢٥ من شوال سنة ١٣٧٢ هجرية، ٦ من يوليو سنة ١٩٥٣ ميلادية، ويليه القسم الثاني من شرح المورد وأوله شرح قول الناظم (القول فيما سلبوه الياء) البيت وفي آخره خاتمة فيها فوائد مهمة، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قام بمراجعة الكتاب
فضيلة الشيخ / حسين عبد الحميد على شناشير
موجه عام القراءات
بقطاع المعاهد الأزهرية

فهرس القسم الأول من لطائف البيان

الموضوع	الصفحة
خطبة الكتاب	٣
التعريف بناظم المورد	٤
التعريف بناظم الإعلان	٥
شرح خطبة المورد وفيها جمع القرآن وسببه ووجوب اتباع رسم المصحف	٥
ومن ألف من رسم القرآن من العلماء	٥
شرح اصطلاح الناظم	١١
تعريف الرسم وأنواعه	١٣
موضوعه وفائدته وبقية بعض المبادئ	١٥
شرح ترجمة الحذف الأولى وفيها أقسام الحذف	١٦
حذف ألفي جمع المذكر وجمع المؤنث	١٧
حكم جمع المؤنث ذى الألفين	١٨
حكم ألف جمع المذكر المنقوص ومحذوف النون	٢٣
شرح ترجمة الحذف الثانية من أول سورة البقرة	٢٥
نصوا على إثبات ألف عشرة ألفاظ اتفاقاً	٢٦
حكم الألف الواقع وسطاً بعد نون ضمير	٢٩
حذف ألف الأسماء الأعجمية وشروطها	٣١
خلاصة ما ذكر في الأسماء الأعجمية	٣٢
حكم ألف الرياح في جمع القرآن	٣٨
حكم ألف المثني حكم ألف عظام وأعنانين	٤٠
حذف همزة الوصل رسماً	٤١
حكم ألف ما اشتق من مادة قتل وشبه وظهر	٤٣
حكم ألف المعانق للأمم	٤٥
حكم ألف يضاعف	٥١
تمرينات على ترجمة الحذف الأولى والثانية	٥٣
شرح ترجمة الحذف الثالثة من أول سورة آل عمران	٥٥
حكم ألف ما اشتق من البركة	٥٦
تكميل في ما زاده الإعلان من رسوم المصاحف من أول القرآن إلى سورة الأعراف	٦٦
شرح ترجمة الحذف الرابعة ابتداءً من سورة الأعراف	٦٩
تكميل في ما زاده الإعلان من رسوم المصاحف ابتداءً من الأعراف إلى مريم	٧٢
تمرينات على ترجمة الحذف الثالثة والرابعة	٨٥
شرح ترجمة الحذف الخامسة ابتداءً من سورة مريم	٨٦
تكميل في ما زاده الإعلان من رسوم المصاحف ابتداءً من سورة مريم	٨٧
تكميل في ما زاده الإعلان من رسوم المصاحف ابتداءً من سورة ص إلى آخر القرآن	١٠١
تمرينات على ترجمة الحذف الخامسة والسادسة	١٠٦
فهرس القسم الأول من لطائف البيان	١٠٨